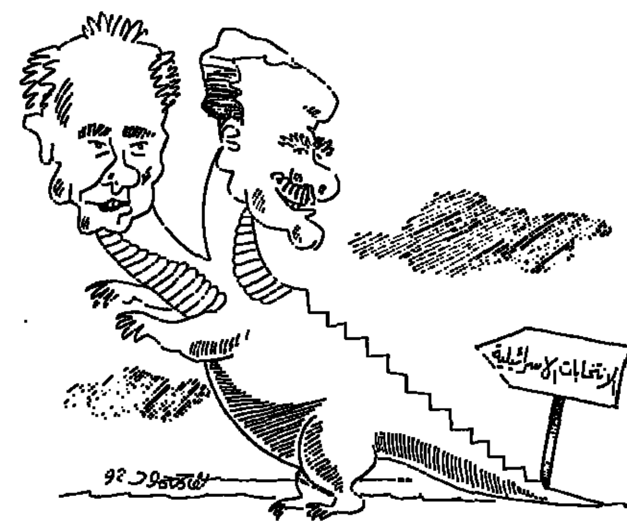


المديـر العـام : حسين ابو رمان
رئيس التحرير : جميل النمري



محطة

لا للتعتيم على مناقشات مشروع قانون الاحزاب السياسية

منذ ان بدأت مناقشات مشروع قانون الاحزاب السياسية، يمكن للمراقب ان يلاحظ ان الصحف الاردنية اليومية الثلاث «تقتصد» كثيراً في تغطياتها الصحفية لجلسات مجلس النواب.

وهذا الامر هو في واقع الحال غير مالوف، فقد درجت العادة ان تقوم الصحف بعرض لمداخلات النواب او بملخص عنها في المناقشات الخاصة بمشاريع القوانين.

وبغض النظر ان هذا التوافق في اداء الصحف اليومية يتم بالصدفة او بغير الصدفة، فان الصحافة اليومية تغبن المواطن حين لاتضعه بشكل مقبول في صورة المناقشات الجارية، خاصة عندما يتعلق الامر بمشروع القانون الاكثر اهمية وحساسية في ميدان تشريع الديمقراطية التعددية في البلاد.

ان الاشكالية التي ترافق مناقشات مشروع قانون الاحزاب السياسية هي ان هناك صراعا فعليا بشان مضمون القانون ومن حق المواطن ان يطلع على مواقف نواب دائرته الانتخابية ونواب الامة عموما بهذا الصدد ليتعرف على حقيقة مواقفهم :هل هم مع قانون ديمقراطي عصري للاحزاب ام هم مع قانون «عرفي» للاحزاب.

اما الطريقة الراهنة في تغطية الصحف اليومية لمناقشات المجلس والتي تميل الى اجمال المواقف مع اشارات انتقائية مقتضبة لمداخلات بعض النواب فلا يمكن اعتبارها بريئة. فضلا عن ذلك فقد كانت مناقشات مشروع القانون فرصة لبعض الصحفيين للتحريض، صراحة او ضمنا، ضد الاحزاب.

وهنا لابد من التنويه ان بلادنا الآن بصدد مرحلة جديدة تشرع فيها التعددية الحزبية.. وبعبارة اخرى، فان الاحزاب التي سترخص وتشق طريقها الى الحياة السياسية ستشمل مختلف الوان الطيف السياسي الاردني.

وهذا يعني ان التحريض ضد الاحزاب انما يعني معاداة الخيار الوطني في التعددية الديمقراطية التي ينص عليها ويكفلها الدستور اولا والميثاق الوطني ثانيا.

لهذه الاعتبارات، فان الصراع حول مضمون المشروع بما يعكسه من مصالح ومن اجتهادات ورؤى متباينة لما ينبغي ان يكون عليه قانون الاحزاب انما هو صراع ديمقراطي صحي، وبالتالي فان محاولات طمس هذا الصراع او التعتيم عليه لايمكن الا ان يعبر عن سلوك غير ديمقراطي.

حسين أبو رمان

ابو مازن وبلعاوي لتحسين العلاقات مع الخليج

عضو اللجنة التنفيذية محمود عباس (ابو مازن) وممثل المنظمة في تونس حكم البلعاوي توقفا في القاهرة وهما في طريقهما الى العاصمة العمانية مسقط، وارجيا محادثات مع المسؤولين المصريين بشان العلاقات مع الدول الخليجية الخمس والذي تم بواسطة من الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

ويذكر ان الرئيس ياسر عرفات اجرى محادثات مع الرئيس المصري مؤخرا تناولت سبل العمل العربي المشترك، وتلقى عرفات رسالة من العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز وصفتها وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) بانها هامة وان السفير السعودي في تونس ابراهيم سعد ابراهيم قام بتسليم الرسالة للرئيس عرفات.

ويذكر ان حكم بلعاوي كان قد التقى قبل فترة في تونس بسفراء كل من السعودية والامارات والبحرين وقطر المعتمدين في تونس، واعتبر بعض المراقبين ان الاجتماع بادرة على طريق انفراج العلاقات الفلسطينية الخليجية!!

صورة من الداخل

بعد هدم منزله يصرخ الفلسطيني

لن أخرج حتى لو سكنت قبري

غزة (فلسطين المحتلة) قدس برس -

جلس الحاج فتحي فوق ركام منزله في قطاع غزة المحتل مطرق الراس، فيما كانت بقية افراد اسرته البالغ عددهم اثني عشر فرداً ينتزعون بعض حوائجهم من بين الركام، وفي جزء آخر من المكان كانت حركة سيارات الجنود العائدين لقواعدهم بعد إتمام عملية هدم المنزل تثير الغبار والجلبة التي سرعان ما تبددت مع ابتعادهم.

الحاج فتحي رب لاسرة كبيرة يبلغ الرابعة والخمسين من عمره ولكنه يبدو اكبر من سنه الحقيقي بعشر سنوات على الاقل اضطرته الظروف للعمل في قطاع البناء في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، جاءه إخطار بالهدم بحجة ان ابنه البالغ السابعة عشر من عمره، متهم بتهمة أمنية، وهو المصطلح الذي يطلق على الشبان الفاعلين ضمن الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ اربع سنوات ونصف.

وتعتبر عملية هدم المنازل سياسة ثابتة لدى سلطات الاحتلال، وتعتبر السياسة الموازية لعملية مصادرة الاراضي وتجريفها وقلع الاشجار المثمرة، مما يشكل ضغطاً إضافياً على الفلسطينيين ويزيد من معاناتهم في ظل الاحتلال.

وتنقسم اسباب هدم المنازل إلى قسمين، احدهما أمني والاخر اداري تنظيمي.

ولاتقتصر عملية الهدم على المنازل بل تعدتها لتشمل الحظائر والخيام والبركسات المؤقتة ايضاً، اذ قامت سلطات الاحتلال في وقت سابق خلال شهر ايار (مايو) الماضي للمرة الثانية بهدم خمس خيام تابعة لعائلة المعتقل عامر أبو سرحان من قرية العبيدية القريبة من بيت لحم. وتؤوي هذه الخيام اسرة تعدادها عشرون فرداً، كما تم تسليم أهالي قرية كيسان الواقعة شرقي بيت لحم إخطارات بهدم البركسات التي يسكنون فيها بعد أن قامت سلطات الاحتلال بهدم منازلهم التي كان عددها يبلغ الاربعين بحجة عدم الترخيص ويعتقد الاهالي ان هذه الاجراءات تاتي ضمن سياسة تضييق الخناق عليهم لاجبارهم على ترك أرضهم.

إلا ان الحاج فتحي يدير ظهره لنا وهو يقول: «لن أخرج من أرضي حتى لو اضطررت إلى ان أسكن قبري».

بغداد ودمشق تنفيان وواشنطن تؤكد

العراق يسوق نفطه عبر سوريا ويقتسمان المردود!!

نفى وزير النفط العراقي أسامه عبدالرزاق الهيتي، ان تكون بلاده قد خرقت الحظر الدولي المفروض على صادراتها النفطية عن طريق تسويق النفط عبر الخط السوري الممتد عبر الاراضي السورية.

وكانت التقارير الاستخبارية الاميركية زعمت ان سوريا زادت من صادراتها النفطية خلال العام الجاري بمعدل الضعف دون ان يكون هناك أدلة كافية عن تطوير محلي في انتاج النفط او اي اكتشافات جديدة مثمرة.

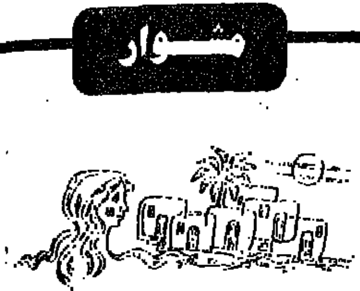
بدورها المصادر السورية نفت نفيا قاطعاً ان يكون لها اي دور في خرق الحصار النفطي وغير النفطي على العراق، مؤكدة ان الانتاج النفطي السوري في تنام مستمر. وان هناك خطة سورية لمضاعفة الانتاج النفطي ثلاث مرات قبل حلول نهاية عام ١٩٩٣.

ونفى الوزير العراقي ايضا ان يكون الاكراد في الشمال قد تمكنوا من ضخ النفط وتسويقه لصالحهم عبر تركيا. وقال ان بغداد تراقب كل شيء ولم يخرج أي برميل نفطي عن سيطرتها.

ونقل راديو صوت امريكا عن مسؤولين أميركيين كبار في وزارتي الخارجية والدفاع قولهم ان تزايد حملات العداء السوري العراقي مؤخرا والاصرار على النفي القاطع لأي تعاون هما لازمتان ضروريتان لتغطية التعاون القائم!!

ويضيف المسؤولون الاميركيون ان سوريا تقوم بحملة تسليح نشطة وبحملة تصنيع صامته اكثر نشاطاً في الوقت الذي فقدت فيه الدعم الذي كان ينتظر او كانت تطمع ان تحصل عليه من الخليج والسعودية بعد انتهاء ازمة الخليج.

حوار



لانا ماكغ

ليس على الأرض !

مثير إلى حد العجب ان يتفق معلنو التلفزيون والصحافة على إظهار المراة مبتسمة مبتهجة وهي تستخدم مواد التنظيف المختلفة في الشؤون المنزلية، ولا أعرف من الذي أوحى لهؤلاء ان المراة تسعد بمهام الغسيل والشطف والتلميع، فهذا لايحدث ابداً مهما بلغت فعالية المادة المنظفة... ومهما كان سعرها!

وبلغ الامر ذروته حين لمحتُ إعلاناً ذات مرة عن سرير حديث للولادة، استخدمت فيه عارضة قد رسمت ابتسامة عريضة على وجهها وهي تشير للسرير العتيد...

يتخيلون أننا نبتسم ونحن نلد.. غريب!

وبعد، هو ليس عجز الرجل عن فهم المراة، بقدر مايبدو انه إعراض منه عن مجرد الفهم، إذ يبدو ان ما يؤرق عقل الرجل دائماً، هو نموذج ما للمراة من صنع خياله وحده، ولايقترب من حقيقتها بالقدر المطلوب والمفترض والعادل.

فهو يريدها وديعة، مسالمة، دائمة الابتسام، شديدة الطاعة، ذكية لكن بالقدر الذي لايزعجه.... شديدة الثقة به، قليلة الاسئلة، هادئة حيناً، وصاخبة حيناً آخر حين يتوق هو إلى بعض الصخب المحدود.. يريدها طفلة حيناً.. امراة بالغة النضج عميقة التجربة حيناً آخر، ذات حضور وشخصية.. لكن على ان تحرص على إذابة هذا الحضور وهذه الشخصية أمام حضوره هو!

وقبل هذا وذاك كله، جميلة دائمة، شابة دائماً، وذات حيوية لاتنطفيء.. وروح لاتعرف إلا التسامح مهما بلغت اخطاؤه هو!

ثم اخيراً، ان تكون قادرة بشكل خارق على رعاية شؤون منزله بهمة ونشاط ودون كلل أو ملل، فتنظف وتمسح وتطهو وتجمع النفايات بوجه مبتسم، وبعينين تشعان بالفرح واللهفة لرجوع الزوج الغالي والحبيب المعلوم!

باختصار، ما يؤرق الرجل هو نموذج خرافي للمراة قد يجدر البحث عنه في كوكب آخر.. لكن ليس على الأرض.. اكرر، ليس على الأرض!

السعر (٢٠٠) فلس اردني - الدول العربية نصف دولار او ما يعادله
أوروبا واميركا دولار واحد - الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ - ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ - فاكس: ٦٩١٤٥٢

ALAHALI CO FOR PUBLISHING
& DISTRIBUTION LTD. P.O. Box:
4185 - NICOSIA CYPRUS



الاثنين ١٣/٧/١٩٩٢ - العدد (٨٢) - الثمن (٢٠٠) فلس

الأردن رفض رشوة أمريكية بإعادة ضخ البترول السعودي مقابل إغلاق الحدود مع بغداد

٣٢ موظفاً سابقاً في التموين والمنظمة التعاونية أمام القضاء

إطلاق سراح الأحزاب السياسية

دار الزمن دورته وبعد مرور خمسة وثلاثين عاماً على حظر الاحزاب السياسية يعود الأردن من جديد بلداً يتسع لكل ابنائه. حديقة واسعة تتسع لكل الزهور بالوانها وعطورها المتعددة. فالديمقراطية هي التعبير المعاصر للحرية، والتعددية هي التعبير الأمين للديمقراطية، وحرية الأحزاب هي الترجمة الملموسة للتعددية. ولان هذه هي الحقيقة فقد انتظر الجميع قانون الأحزاب السياسية بوصفه حجر الزاوية في نظام الديمقراطية السياسي. صحيح أن الافكار اختلفت، والمفاهيم تفاوتت لكن إرادة الاغلبية الساحقة بإقرار الديمقراطية المستندة إلى التعددية مكنت من الوصول إلى حلول وسط تطمئن الحكومة ولا تخيف المعارضة.

الحكومة أرادت وضع كل القيود التي تمكن من بقائها ممسكة بزمام الموقف. والمعارضة ارادت نزع كل القيود التي قد تستخدم لحرمانها من حقوقها السياسية. وفي النهاية حصل كل طرف على الأشياء الاساسية التي يريدها، واصبح الطريق معبداً لإستكمال النقلة الحضارية المنشودة. وكان مؤسفاً أن النقاشات في المجلس بقيت بعيدة عن وسائل الاعلام وخاصة الإذاعة والتلفزيون، فالاجواء كانت مشبعة بمختلف التلاوين والمنطلقات التي تعبر عن نفسها من خلال مختلف الطروحات لمختلف الاتجاهات، وهذه ثغرة تسجل على وسائل الإعلام الرئيسية.

تفاصيل «ص ٤»



القاهرة تعرض إستضافة التوقيع على إتفاق الحكم الذاتي!

والرباط تعرض إستضافة المحادثات بعد روما!

السوق الاوروبية تمول بناء مطار في الضفة وميناء في غزة!

ووفد اميركي يزور المنطقة لدراسة تطوير مشترك لخليج العقبة!

رأي «الأهالي»

خطوة تاريخية ولكن ..

باقرار مجلس النواب الاردني لمشروع قانون الاحزاب السياسية، نكون قد اشرفنا على ولوج مرحلة تشريع التعددية السياسية والحزبية في البلاد التي تشكل حجر الزاوية في مسيرة التحول الديمقراطي والمشاركة الشعبية.

وبالنظر الى صيغة المشروع كما اقرها مجلس النواب يتبين انها تشكل خطوة جوهرية نحو الافضل قياساً بالمشروع الاصلي الذي قدمته الحكومة والذي كان يتميز بروحيته العرفية الصارخة. لكن مع ذلك، فان هذه الصيغة لم ترق الى مستوى قانون ديمقراطي عصري للاحزاب، وشكلت تراجعاً ملموساً عن التعديلات المتقدمة التي اقترحتها اللجنة القانونية في مجلس النواب على المشروع الحكومي.

اما وقد احيل الأن مشروع القانون على مجلس الاعيان فاننا نرى ان من واجب هذا الاخير ان يسعى الى تطوير المشروع لا الى العودة به الى الوراء مستلهماً في ذلك احتياجات بلادنا الى تعميق المشاركة الشعبية وتوسيع نطاقها بعيداً عن الهواجس والتشكك في قدرة شعبنا على حماية تجربته الديمقراطية.

ولا باس هنا من التذكير ان القوانين التي تعالج موضوع الحريات العامة والديمقراطية توضع لمرحلة تاريخية كاملة، ولذا ينبغي ان لا تكون اضيق، في المدى المباشر او المنظور، من مستوى تطور الحركة الجماهيرية، لان النصوص القانونية في حالة كهذه تتحول الى حبر على ورق. وليكن لنا عبرة في واقعنا الراهن قياساً بالعديد من التشريعات النافذة ومن ضمنها قانون الاحزاب السياسية لعام ١٩٥٥

٢ مليون طلب لمتضرري حرب الخليج والمطلوب ١٥٠ مليار دولار !

الاردنيون يضحكون... أخيراً!

ص «٨»

الجزائر: الاحتمالات السيئة لا تزال قائمة!

على قائمة الاغتيال عادل إمام بعد فرج فوده

هذا الأسبوع

حرية العمل السياسي شيء وترخيص الأحزاب شيء آخر

انها لمشكلة حقاً عندما يكون مستقبل الاحزاب والاسس المحددة لعملها مرهون بقرار أشخاص لا علاقة لهم بعالم العمل الحزبي - السياسي. لبعض النواب عندهم فكرة عن العمل الحزبي لاتتجاوز الانطباعات والهواجس الساذجة والمخاوف الكاريكاتيرية.

وقد رأينا بعضهم يطالب في المجلس برفع سن الانتساب إلى ٢١ عاماً خوفاً على المراهقين ان تلعب الاحزاب بعقولهم!! ويتحدث محذراً من هذا خطر الشر المستطير على الناشئة؟! ويذكر بالنموذج اللبناني لتدعيم القيود المشددة على هذه «البدعة» التي لايدري كيف ولماذا اقتحمت عالمه المبرمج على نظام السلطة الابوية المطلقة في البيت والمدرسة والمجتمع.

وقد رد النائب محمد ابوفارس - ساخراً - بان لهؤلاء النواب عذرهم فهم لم يتعرفوا في حياتهم على تجربة العمل الحزبي. ونحن نضيف لم يتعرفوا جيداً على تاريخ البلاد السياسي، لم يعرفوا مثلاً ان طلبة الثانويات في الخمسينات - قبل ولادة الجامعات، افرزوا أهم القيادات السياسية في حياة البلاد وكانوا الجيل الذي تصدى لحلف بغداد. وغالباً ما كان المبرزون في السياسة هم بالذات المبرزون في الدراسة.

على كل حال فهؤلاء مثلوا صوتاً نشازاً لكنهم انضموا إلى الاغلبية من النواب انصار الحكومة الذين كانوا يعرفون بدقة ماذا يريدون، و انطلاقاً من مواقع ومصالح معينة تريد قدر الامكان حصر النشاط السياسي وتحجيم الاقبال عليه دون المس بنظام التعددية السياسية وحق النشاط الحزبي.

والآن نأتي إلى جوهر السؤال الذي يحتاج إلى إجلاء بعد ان اقر مجلس النواب قانون الاحزاب:

هل النشاط السياسي حق طبيعي لكل مواطن ام لا ؟!!

من يعتقد ان الجواب الطبيعي نعم، عليه ان يعرف ان صيغة الحكومة تقول.. لا! تقول ان هذا الحق مقصور على من يأخذ الترخيص لحزب سياسي.

ونسأل ما مصير اية مجموعة من المواطنين تهتم بالنشاط السياسي والشؤون العامة، لكنها لاتريد تشكيل حزب سياسي والحصول على ترخيص؟!

هنا نصل إلى مشكلة المعنى المقصود بالترخيص! ونقدم فهمنا المتواضع له، ترخيص حزب ما لايعني أنه بات مسموحاً له ممارسة العمل السياسي. فهذا حق طبيعي لكل مواطن أو مجموعة مواطنين مثل حق استنشاق الهواء وشرب الماء. ولايحتاج ترخيصاً.

ترخيص حزب ما يعني انه بات معترفاً به كشخصية معنوية مثل اي مؤسسة مسجلة لدى دوائر الدولة، شخصية لها كيانها القانوني المعترف به تستطيع ان تقاضي وتقاضى وتسجل الاموال باسمها.. الخ من الحقوق المسجلة للافراد والمؤسسات. اي ان الترخيص وجد لغايات تمكين الحزب من الوجود كشخصية اعتبارية مثل اي مؤسسة او ناد او نقابة.. الخ وليس لغايات اباحة العمل السياسي له ولافراده. فالعمل السياسي جزء من الحريات الاساسية المكفولة دستورياً للافراد والجماعات وليست مقصورة على فرد او هيئة بعينها.

كان هذا جوهر الصراع بين الصيغتين في البرلمان صيغة اللجنة القانونية وصيغة الحكومة وهذا الجوهر لم يظهر كفاية وتم التلاعب به والالتفاف عليه.

مع ذلك فالصيغة التي اقرها مجلس النواب لاتجسم هذه المسألة بل تتضمن عدداً من النصوص التي تعني عملياً منع النشاط السياسي عن الافراد والجماعات من غير الحزب المرخص لكنها لم تنص على ذلك بصورة واضحة لفهمنا الذي طرحناه آنفاً وهو الفهم الذي لا اعتقد انه قابل للمساومة لانه ينطوي على حقوق وحريات المواطن المنصوص عليها في الدستور الاردني وكل المواثيق الدولية لحقوق الانسان.

ونحن ننتظر من المعنيين في الحكومة والبرلمان اجلاء الصورة حتى تتوحد وتزيل اي لبس او سوء فهم يعكر احتفالنا بهذا الحدث الكبير.

جميل النمري

ألست مواطنا اردنيا... يا دائرة المخابرات؟!

حمل الينا بريد الاسبوع الماضي رسالة مؤثرة من مواطن يدعى راكان عبدالقادر المدادحة ويعمل في شركة النقل البري العراقية الاردنية فرع العقبة. ويشكو بها من حيث لحقه بسبب إصرار دائرة مخابرات العقبة على منعه من دخول الميناء بكتاب رسمي موجه الى مدير مؤسسة الموانيء. وكما قيل لنا فالمواطن المذكور ليس العامل الوحيد الممنوع من الدخول بسبب المخابرات. فثمة ايضا اكثر من ١٢ عاملاً ممنوعون لنفس السبب. وعلى اية حال ها نحن ننشر رسالة المواطن المدادحة علّ الدائرة المعنية تسمع أنينه في زمن الديمقراطية.

حضرة السيد رئيس تحرير الاهالي المحترم

لقد فصلت من عملي في عام ١٩٨٦ بامر من دائرة المخابرات علما بانني أعمل في شركة النقل البري الاردنية العراقية.

وفصلت مرة اخرى في عام ٨٧، وحرمت من ان يسمح لي بأن اعيش. هذا في ظل الاحكام العرفية، وقبل بزوغ فجر الحياة الديمقراطية في بلدنا.

وعدت الى عملي في شركة النقل البري عام ١٩٩٠، وكنت مندوب الشركة لمتابعة الشاحنات في مؤسسة الموانيء، وكنت احصل على مكافاة اضافية ازاء العمل الميداني. ولكن صدر كتاب من دائرة المخابرات موجه الى مدير مؤسسة الموانيء، يطلب منعي من دخول الميناء. وقمت بمراجعة دائرة المخابرات عدة مرات، وآخر مرة كانت في ١٩٩٢/١/١ حيث راجعت دائرة مخابرات العقبة ولكن دون فائدة، ولذلك فانني اطالب من خلال جريدتكم نشر قضيتي. واطالب الجهات الرسمية بما يلي:

يجب ان يكون هناك تفسير واضح ودقيق للاستمرار في منعي من دخول الميناء والسماح للاجانب او بعض المواطنين العرب بذلك، ولذلك فانني اود ان اعرف هل انا اردني ام لا، خاصة وانني اعرف ان ابي وامي وجدي وجميع عشيرتي هم من هذا الوطن الخير المعطاء.

انني اطالب بتعويض عن كل الخسائر المادية والامتيازات التي خسرتها جراء قرارات دائرة المخابرات المجحفة بحرماني من عملي والاستمرار فيه حسب الوجه المطلوب، وخاصة أن اخر مرة قمت فيها بمراجعة دائرة مخابرات العقبة في ٩٢/١/١ وكنت اعتقد اننا في زمن تجاوزنا به تدخل دائرة المخابرات في ارزاق العباد.

أجواء ساخنة في جامعة اليرموك

هل تتكرر تجربة «الاردنية» في التمثيل الطلابي في الجامعات الاخرى؟! قدوم موسم الامتحانات فرض تأجيلاً قسرياً للموضوع لكن مع بداية الفصل الصيفي ٩٢/٦/٢٠ تصاعدت سخونة الموقف في جامعة اليرموك.

المبادرة جاءت من «رشاد» رابطة الشباب الديمقراطي الاردني، اذ وزعت وثيقة تحذر من محاولة إجهاض فكرة الاتحاد لصالح برلمان طلابي مرتبط بالادارة كما جرى في «الاردنية». وفوراً التهب الجو، وردت اللجنة التحضيرية بالدعوة لمؤتمر طلابي حضره ما يزيد على ٥٠٠ طالب ودارت المبارزة بشكل رئيسي بين طلبة الاخوان المسلمين وطلبة رشاد على نفس الموقف الذي قسم الساحة الطلابية في «الاردنية».

الحرارة انتقلت ايضاً الى جامعة «العلوم» والتكنولوجيا. ويدور حوار ساخن الان حول الخط المتوجب اتباعه. والسؤال المركزي هو هل تتكرر تجربة الجامعة الاردنية في التنظيم الطلابي ام يشق طلبة اليرموك والتكنولوجيا طريقهم الخاص نحو تنظيم طلابي لا يكون تحت اشراف وسلطة قرار ادارة الجامعة.

لا تكتم السر؟

تتحدث بعض الجهات الحكومية عن وجود خلافات بين وزراء المجموعة الاقتصادية! بشان تبني او عدم تبني وضع وتنفيذ خطة اقتصادية خمسية جديدة (من سنة ٩٣ - سنة ٩٧) وان بعضهم يساند الفكرة فيما يقف جناح آخر كليا ي الجانب الاخر. ويعتبرها في تضاد مع ما يسمى «بالبرنامج الوطني للانعاش والتصحيح الاقتصادي! الذي جاءت غالبية بنوده منسقة ومنسجمة مع نصائح ورغبات الجهات الدائنة وصندوق النقد الدولي الذي يمثل مصالحها تجاه الدول المدينة في العالم الثالث. وقد اخذت المواقف المتضاربة تظهر في العلن وفي وسائل الاعلام.

الجنون .. فنون
فصل الفنان مخلد الزيودي من عضوية رابطة الفنانين

قررت الهيئة الادارية لرابطة الفنانين الاردنيين فصل السيد مخلد نصير الزيودي من عضوية الرابطة، ومنعه من التردد على مقر الرابطة!! والاشتراك باية نشاطات لها علاقة بالرابطة!! والاستاذ مخلد من جيل المخرجين الشباب انهى دراسة الماجستير من جامعة اليرموك.

اسباب هذا الفصل وكما جاء في كتاب السيد مشهور الحديد رئيس رابطة الفنانين الاردنيين والمؤرخ في ١٩٩٢/٥/٢٠ هو نشر مقال في جريدة الدستور للسيد الزيودي بعنوان «المعاملة المثلى يا فنانين» باعتبار المقال يسيء الى اعضاء الرابطة والفنانين الارنيين.

المشكلة أن الرابطة اخذت حقها كاملا بالرد على الزيودي في نفس الصحيفة (الدستور) رداً على «العيار الثقيل» حتى ان الصحيفة نوهت الى إضطرارها شطب بعض الاسطر من الرد!!

لكن يبدو ان ذلك لم يشف غليل الهيئة الادارية ففصلته ومنعته ان يطا بقدمه ارض الرابطة!!

بشويش يا جماعة، هي الحكومة تركت الاحكام العرفية من هون، وانتو لقفتوها من هون.

هل استقال عدنان أبو عودة؟؟

سرت شائعات عن عودة السيد عدنان ابو عودة إلى البلاد، حيث لم يمض على مكوثه في نيويورك سوى ثلاثة اشهر كمندوب دائم للاردن في المنظمة الدولية.

العودة قد تعني ان الرجل ينوي تقديم استقالته، بعد عاصفة الاحتجاج التي سببتها تصريحاته حول مدينة القدس... ومطالبة عدد من النواب باقالته من منصبه.

فهل يفعلها ابو سعيد ويستقيل من العمل السياسي الرسمي، وينضم الى العمل الحزبي خاصة وان لديه منصب الامين العام لحزب العدالة!!

خلال اسبوعين تنقلات في الديوان الملكي!؟

علمت - الاهالي - ان الديوان الملكي سيشهد خلال الاسبوعين القادمين حركة تنقلات وترتيبات جديدة، تشمل ايضاً الموظفين المحسوبين على رئيس الديوان السابق عدنان ابو عودة الذي عين في آذار الماضي مندوبا للاردن في الامم المتحدة.

وعلم ان هذه التنقلات ستشمل مسؤول القسم الصحفي حيث يتوقع تعيينه مديراً لوكالة الانباء الاردنية (بترا) فيما سيتسلم منصبه في القسم الصحفي في الديوان الملكي أحد ثلاثة مرشحين:

* هاشم خريسات نقيب الصحفيين السابق ورئيس تحرير صوت الشعب، محمد داودية الكاتب في صحيفة الدستور، استاذ جامعي.

وإذا رسى المنصب على هاشم خريسات يستلم السيد عبد السلام الطراونة رئاسة تحرير صوت الشعب.

لكن السيد عبد السلام الطراونة يقول ان ما يخصه من الشائعات بشان الشعب او الدستور لا تستند الى اي وقائع على الأرض.

وزارة الشباب تفرض رقابة اكثر حزماً على الاندية

وزعت وزارة الشباب على الاندية تعميماً يطلب تزويد المديرية في كل محافظة بنسخة عن كل محضر اجتماع للهيئة الادارية. ويتساءل اعضاء الاندية لماذا مع تقدم الديمقراطية تزداد شهية الوزارة على مزيد من الرقابة على الاندية، خاصة وان هذه الخطوة المستندة الى نص المادة(٥) من قانون رعاية الشباب يرافقها تشديد على بنود اخرى مثل موافقة مدير الدائرة في كل محافظة على اي نشاط يرغب النادي القيام به، ويرى البعض ان العودة للتمسك اكثر من الماضي ببعض بنود هذا القانون الذي جاء في اجواء مرحلة ما قبل الديمقراطية يتعاكس مع ضرورة تخفيف القيود على النشاطات الشبابية في المرحلة الجديدة

من الحقيبة السوداء

● (٤٧) مليون دينار كلفة بناء السفارة الامريكية في عمان.. هذه السفارة افتتحت في العيد القومي للولايات المتحدة الامريكية وهي مقامة على ٥٥ دونما في منطقة الصويفية.

● ٤٠ الف سفينة متجهة الى العقبة منذ ازمة الخليج وحتى نهاية الشهر الماضي خضعت لتفتيش القوات الامريكية.. تمخض عن هذا التفتيش مصادرة بضائع.. او رميها في عرض البحر.. او افراغها في موانيء اخرى.. او.. او...

ولم تكتف امريكا بذلك بل تطالب بقوات امم متحدة..

مليونا دينار أرباح شركة التسويق

علمت «الأهالي» ان ارباح الشركة الاردنية للتسويق بلغت خلال العام الماضي حوالي مليوني دينار أردني.

والجدير بالذكر ان استيراد الخضار والفواكه منوط بهذه الشركة

باعوا الاعلاف المدعومة في السوق

٣٢ موظفاً سابقاً في التموين والمنظمة التعاونية أمام القضاء

علمت الاهالي ان ٣٢ موظفاً أحيلوا الى القضاء بتهم مختلفة بينها الحصول على الشعير والاعلاف بالسعر المدعوم وبيعها بسعر أعلى في الاسواق العادية.

وينظر في القضية القاضي عبدالوهاب الختاتنة حيث عقدت المحكمة جلستها الثانية يوم ٩٢/٧/٦ ومن المنتظر عقد الجلسة الثالثة يوم ٩٢/٧/١٧.

وقد تم تعيين خبراء اثنين للتدقيق في تفاصيل القضية وتم توجيه خطابات للجهات المعنية لتسهيل مهمتهما.

وتعود قضية الفساد هذه في بدايتها الى العام ١٩٨٥.

وفي اتصال «للاهالي» مع السيد جمال البدور مدير عام المنظمة التعاونية نفى ان يكون اي موظف من المنظمة التعاونية قد أحيل الى القضاء خلال الفترة السابقة ٩٠ - ٩٢ اي منذ توليه إدارة المنظمة واضاف ان قسم الاعلاف تم تحويله منذ حزيران ٩٠ الى وزارة التموين كما تم نقل ٥٧ موظفا من العاملين في هذا المجال في المنظمة التعاونية الى وزارة التموين، وقد يكون من بين الموظفين المتهمين بعض هؤلاء.

وختم السيد البدور قائلا ان القضايا التي احيلت للقضاء تعود للفترة ما بين م ١٩٨٥ وعام ١٩٨٩.

ولم تتمكن «الاهالي» من الحصول على معلومات حول ما إذا كانت التهم تقتصر على موضوع الاعلاف ام ان هناك تهما مالية اخرى.

مسلسل بدأ فهل ينتهي؟؟

الطحين المغشوش بعد الرز المعطوب!!

قلنا في الاسبوع الماضي ان كميات الرز المطروحة في السوق حالياً للاستهلاك رديئة، ولاتتمتع بالمواصفات المعهودة في الرز المصري.

ويبدو ان «حمّى» النخب الثالث تنتقل «للطحين الامريكي»، فالكميات المعروضة للبيع الان تختلف نوعياً عن الكميات السابقة من الطحين، ولان رغيف الخبز «عزيز» هذه الايام ويشكل مادة غذائية رئيسية اصبح مواطننا يتمتع بحاسة سادسة تكشف «غث الطحين عن سمينه».

ربات البيوت وهن صانعات الخبز ابدين دهشتهن من طحين لا «يعجن» بسهولة، ويصاب الرغيف بعد خبزه «بالتصلب»، كما ان وجهه العلوي «يحرق» اثناء عملية الخبز، وهذا يعني ان موادّ اخرى قد تكون اضيفت للطحين الامريكي. فافسدت على المواطن «لقمة عيشه».....

المواطنون يتساءلون... هل سيتوقف مسلسل البضاعة المغشوشة والفاسدة... ام ان بعد الارز الطحين سنغش صنفاً معطوباً اخر؟!!

- الخبر اليقين عند وزارة

... والزيت مفقود!!

«والزيت» بعد ان «طار» سعر «البلدي» «وصار في العلالي»، وبعد ان طمانت وزارة التموين المواطنين بانها تطرح في الاسواق كميات كافية «جداً»، وباسعار معقولة للجميع.

بعد ذلك كله فقد الزيت من الاسواق، او اصبح يباع في السوق السوداء، وباسعار لاتقوى عليها الطبقة المتوسطة فكيف بالفقيرة!!

تجار الزيت نفوا مسؤوليتهم عن ذلك وقالوا ان وزارة التموين «تعطل» عليهم إجراءات إستيراد الزيت، وتحاول إحتكار تسويقه، عن طريق رسوم استيراد مضاعفة، وهامش ربح ضئيل، وحجز جمركي يعرقل التسويق!!

هموم الأهالي

* أحمد ذيبان

الطفرة العمرانية الثانية!

لا أحد يعرف الحدود التي ستقف عندها الطفرة العمرانية، التي تشهدها البلاد، منذ اكثر من عام، ذلك ان هذا الزحف الاسمنتي، يكاد يبتلع كل متر فراغ، وفي عمان على وجه الخصوص!.

والسؤال عن الحدود التي سيتوقف عندها هذا الزحف المذهل، لاينحصر على الحدود المكانية، بل هناك جوانب اجتماعية واقتصادية جوهرية للطفرة العمرانية «الثانية»، والتي تذكرنا بالطفرة الاولى خلال مرحلة السبعينات.

لماذا التركيز الهائل على الاستثمار في قطاع العقارات والذي تسبب بخلق أزمة الاسمنت المعروفة، وما رافقها من جشع بعض التجار، وغلاء اسعار هذه المادة في السوق السوداء... فضلاً عن ارتفاع اسعار الاراضي ومواد البناء!.

ليس من شك في وجود ازمة سكن تضغط على اعصاب آلاف الاسر، وبخاصة بعد موجة الهجرة الثالثة من دول الخليج، التي فرغت حقدها بطرد الاردنيين والفلسطينيين، الذين بنوا تلك البلدان وعلموا أهلها، وقد وصل الأمر جراء ازمة السكن ان نقرأ اعلاناً في الصحف للباحثين عن سكن، «بتخصيص جائزة نقدية مقدارها (٥٠) ديناراً لمن يدلي بمعلومات عن شقة ديلوكس للايجار»!

من بين الذين يتزاحمون على البناء، عدد ممن اغتربوا عن أرض الوطن سنوات طويلة، وعادوا بـ «تحويشة العمر»، لبناء بيت الاستقرار الاخير، لكن يبدو لي ان نسبة كبيرة من العمارات التي تقام بسرعة خيالية، هدف أصحابها الإستثمار السريع، لاستغلال ازمة السكن الراهنة، وتحقيق الارباح، اما ببيع العمارات والشقق أو تأجيرها.

ولا احد ينكر مشروعية هذا الجانب الاستثماري، لكن المشكلة ان هناك تزاحماً شديداً بين المستثمرين، فلا احد يدري كم هي حاجة البلد من الشقق السكنية، وهل تغطي هذه الطفرة العمرانية الحاجة أم تزيد كثيراً! وكم من الارض الزراعية ستزول نتيجة لذلك؟ والاهم انه لايوجد ضوابط تشريعية للاسعار والشروط التي ستباع أو تؤجر بها الشقق التي تنشأ الآن؟! وغالباً ما يكون المستأجر أو المشتري هو الضحية!.

ونعود إلى السؤال المطروح، لماذا التركيز على الاستثمار في قطاع العقار والانشاءات.

فهناك حاجة ملحة للاستثمار في قطاعي الصناعة والزراعة، وهما قطاعان انتاجيان اكثر اهمية من الاستثمار في الاسمنت والحديد!.

ان السؤال الجوهري، الذي يطرح في مثل هذه الحالة، لماذا لانملك خطة ارشادية واضحة لتوجيه المستثمرين في الاتجاه الاكثر نفعاً للاقتصاد الوطني؟.

اختبار مبكر للانتخابات النيابية القادمة

صدرت الارادة الملكية باجراء الانتخابات في الدائرة الرابعة والدائرة السادسة لملء المقعدين اللذين شغرا بوفاة المرحومين النائبين احمد قطيش الازايدة (مادبا) ونايف الحديد (القويسمة). وتحدد موعد ١٨ اب القادم لاجراء الانتخابات.

التحركات والمشاورات نشطت فوراً وسوف يبدأ في الايام القادمة بازار الاسماء المرشحة للانتخابات، لكن الشيء الأهم الذي يجمع عليه المهتمون ان الانتخابات ستكون بروفة او اختباراً اولياً لاتجاهات الراي العام مقارنة بالانتخابات النيابية الماضية.

وهناك اكثر من اختبار سيجري التحقق منه أولا: شكل الاصطفافات التي ستتحقق خاصة وان مقعدا واحداً هو المتوفر في كل دائرة، وسيكون الامتحان هو قدرة التلاوين المختلفة التي تؤلف تياراً معيناً على التوحد خلف مرشح واحد.

ثانيا: اذا تحقق هذا التوحد فسوف يظهر بصورة دقيقة حجم النفوذ الذي يمتلكه كل طرف مقارنة بالانتخابات الماضية.

ثالثاً: سيكون ممكناً اخذ نموذج اكثر دقة لتراجع او تقدم او ثبات قوة الاخوان المسلمين اكثر دقة مقارنة بانتخابات بلدية إربد التي تعددت الاجتهادات في اعتبارها مؤشراً يعتمد عليه.

واخيراً فان نتيجة الانتخابات بحد ذاتها ستعطي دفعاً وتحقق إمتيازات معنوية للجهة التي يفوز مرشحها بينما الانتخابات القادمة تقترب..

إطلاق سراح الأحزاب السياسية

بعض الصحفيين وآخرون ممن حضروا الجلسة الاخيرة، التي اقرت قانون الاحزاب خرجوا والغضب يسيطر عليهم. ذلك ان فوز بعض الصيغ المتشددة والمقيدة حرمتهم فرصة الخروج بنفس إحتفالي بهيج بإقرار هذا القانون الحاسم في ترسيم مسيرة الديمقراطية الظافرة.

ورغم ان البنود الاساسية في القانون تم الموافقة عليها في الكواليس، فإن النقاشات والمداخلات تحت القبة رسمت بصورة دقيقة الأصطفافات والولاءات والانحياز النهائي لمختلف الكتل والافراد. وارتكب التلفزيون كما ارتكبت الصحف اليومية خطيئة كبيرة عندما حجبت وتجاهلت النقاشات والمداخلات التي كان من حق المواطنين الاطلاع عليها لمعرفة كيف يفكر نوابهم الذين انتخبوهم لعهد الديمقراطية الجديدة.

كتب مالك البكري

الجلسة الاولى ابرزت فوراً الاصطفافات وخطب كل نائب معبراً عن موقفه وموقعه السياسي ـ الايدلوجي ـ الاجتماعي. كان هناك أغلبية، مكونة من الكتلة الدستورية والوطنية والاسلامية المستقلة تقف بقوة مع مشروع الحكومة، اما المعارضة المفترضة فقد انقسمت. جزء وقف بمبدأية وقوة مع مشروع اللجنة القانونية، وقسم وقف في الوسط بين المشروعين. ولوحظ بصورة فاقعة ان روحين متناقضتين تنبضان في جسم كتلة الحركة الاسلامية فقد وقف «يسار» الحركة بقوة ووضوح مع مشروع اللجنة القانونية وقاتل في خندق واحد مع اليسار الديمقراطي اما «يمين» الحركة فد انحاز بوضوح الى اليمين الحكومي.

في الجلسة الختامية كانت الصورة إجمالا واضحة فقد جرى التوافق في الكواليس على النقاط المتبقية (من المادة ١٤ وحتى المادة ٢٧) مع بقاء بعض التفاصيل غير محسومة. وهذا لم يمنع كل طرف من خوض معارك الدفاع عن منظوره ورؤياه لكل مادة وما تعنيه، وفي النهاية كان احدهم يتقدم بالصيغة الوسط التي تحصد أغلبية الاصوات. بينما ترتفع مع صيغة اللجنة القانونية الايدي القليلة التي رفضت المصادقة على التوصيات وانتصرت للصحيح ولو من باب الوفاء للقناعة الوجدانية.

حسين مجلي ابو الصيغة المقترحة من اللجنة القانونية لفظ انفاس الدفاع الاخيرة، عن البنود المهمة الباقية لكن كان قد سلّم بأن الطريق الوحيدة السالكة هي التسوية الوسط.

اما سليم الزعبي فقد قاتل حتى آخر كلمة وقدم حول كل بند دفاعاً قانونياً باسلاً لصالح صيغة اللجنة القانونية مبيناً المخاطر والمطبات في صيغ الحكومة والصيغ البديلة الاخرى.

د. حسني الشياب قاتل بعناد واستخدم كل طاقته الاقناعية وناشد المجلس بحرارة ان لا يمرر

صيغ لا ديمقراطية تشوه القانون الاساسي للحريات العامة.

النائب بسام حدادين الذي قدم في الجلسة الاولى مداخلة نظرية تعكس الموقف الديمقراطي من مشروع القانون، أعلن في الجلسة الاخيرة دون مواربة تقييمه لما يجري طبخه «الصيغ المطروحة تعيد المفاهيم العرفية من الشباك بعد ان تم اخراجها من الباب» وطوال الجلسة لم يرفع يده لصالح اي بند بديل لبنود اللجنة القانونية.

الشيخ د. محمد ابو فارس مقرر اللجنة القانونية كان يجلس بجانب المنصة ليقدم الصيغ، ثم يدافع بنداً بنداً عن صيغ اللجنة القانونية آخذاً موقفه المميز جداً عن بعض اقرانه في الحركة الاسلامية. وفي اكثر من نقطة وقف اكثر من نائب من التكتل الحكومي موقفاً مشرفاً لصالح صيغ ديمقراطية. هكذا فعل مثلاً النائب عيسى الريموني الذي تساءل مستنكراً «لماذا نعامل الاردنيين كأنهم شعب من المتسولين يريدون الاسترزاق في موضوع الاحزاب» وذلك في معرض تعليقه على موضوع التمويل. وكذلك فعل النائب د. محمد ابو عليم وآخرين في أكثر من نقطة من نقاط المشروع.

الجلسة الختامية كما قلنا بدات من المادة ١٤ التي تحظر على النقابات والجمعيات.. الخ. الاشتغال بالسياسية. وقدم النائب الدغمي الصيغة البديلة التي كان قد تم التوافق عليها والتي تقول بحظر استخدام مراكز الجمعيات واجهزتها واموالها لمصلحة اي تنظيم حزبي.

المادة ١٦ التي تشترط في المنتسب للحزب ان يكون قد اكمل ١٩ عاما (تعديل القانونية الذي تم اقراره جعلها ١٨ عاما) شهدت جدلاً طريفاً جداً ومثيراً فقد وقف العبادي وجمّو والدردور يهوّلون من مخاطر الحزبية على الشباب المراهق!! وصرف انظارهم عن الدراسة واللعب بعقول المراهقين.. الخ. لكن النائب علي الفقير حاضر فيهم في علم اللغة وفقه الدين الحنيف مبيناً ان المراهقة تخص سناً ابكر بكثير مما في بالهم.. اما محمد ابو فارس فقد سخر تقريبا من سذاجة المداخلات واعذر زملاءه لانهم لم يكن

لهم في اي يوم تجربة حزبية وسياسية وقال أنا تحزبت وعمري ١٢ عاما وعندما يتحزب طالب فهو على الاغلب يكون من النوع المميز.

اما المادة ١٨ فقد شهدت إضافة نوعية ممتازة على صيغة الحكومة والقانونية. واقتنع الروابدة في الكواليس باقتراح حدادين وتم فعلا اقرار نص يقول «مقار الحزب ووثائقه ومراسلاته ووسائل اتصاله مصانة لا يجوز مراقبتها او مداهمتها او مصادرتها».

اما في مجال التمويل «مادة ١٩» فقد تم حصر التبرع بالافراد وليس المؤسسات وتم اقرار بقية البنود كما هي (مصادر اردنية ومعروفة... الخ).

المادة ٢٥ والتي تتعلق بالعقوبات كانت ميدان صراع وصدام مرير بين مفهومين، مفهوم اللجنة القانونية الذي لا يرى حاجة لأي نصوص عقابية لأن قانون العقوبات يحدد الجرائم والمخالفات التي يعاقب عليها القانون بالنسبة للافراد والمؤسسات ومفهوم الحكومة الذي يضع النشاط الحزبي في دائرة المحذور والذي يتوجب تكبيله باشتراطات عقابية.

وقد دار نقاش حار حول بنود هذه المادة والمخاطر التي تحتملها خاصة لجهة التعسف الحكومي.

الروابدة كان سيف الحكومة المسلول للهجوم على خصوم العقوبات وسانده اعضاء الائتلاف الحكومي مثل عبدالمجيد شريدة وفي النهاية اقرت المادة مع تعديلات طفيفة.

وحول حل الحزب مادة ٢٦ دار ايضاً صراع حاد. ولما كان التوافق قد جرى على جعل قرار حل الحزب بيد القضاء فقد بقي حصر الحالات التي تجيز للوزير التنسيب بذلك ونبه بعض النواب الى خطر النص الذي يجيز حل الحزب بسبب اي مخالفة لاحكام القانون لان ثمة احكاماً تتعلق بقضايا ادارية وروتينية بسيطة يمكن مخالفتها عفواً، فتم التوافق اخيراًعلى تعديل الصيغة بإضافة تعبير جوهرية او اساسية لكلمة مخالفة.

ومع التصويت على هذه النقطة واقرار النقاط التالية التي لا خلاف عليها صوت المجلس باغلبية ٤٣ عضواً على مجمل القانون من مجموع ٥٣ عضواً حضروا الجلسة او من ٨٠ نائبا هم مجموع اعضاء المجلس.

ورغم ان فرسان المعارضة خرجوا وآثار الاستياء بادية عليهم بفعل إقرار بعض البنود غير المرضية والتي يخشى إساءة استخدامها لكن الجميع كان يشعر ان الانجاز كان كبيراً. فقد اصبح للبلاد اخيراً قانون احزاب يشرع التعددية السياسية.

الشوط الاخير من مباراة قانون الاحزاب

كرات الحكومة «الطائرة» فوق الشبكة وتحت الشبكة!

التمريرات تخللت كل الكتل...

والعذر! ليس بالامكان احسن مما كان

● من بسام البدارين

كان المشهد كالتالي : ضربة البداية للحكومة، وجهتها من فوق الشبكة بمنتهى القوة، تصدى بعض نواب الاخوان والتجمع وساندهم المناضلان القانونيان «الزعبي ومجلي» لكرة الحكومة الطائرة، تلاعبت أيد متعددة بالكرة وهي ما زالت فوق الشبكة، ونجح حائط الصد بشكل نسبي خصوصا في الشوط الثانية، لكن الكرة في النهاية «مرت» لانها كما يقولون «مجنونة!».

في هذا الوقت كانت الحكومة تمرر كرات متعددة من تحت الشبكة، إحتسبها الحكم نقاطا الهبت الجمهور قبل ان «يعدّل» كل من «مجلي والزعبي» نظارتيهما لكشف عدم قانونية مرور الكرة من تحت الشبكة.

اخترقت الحكومة حائط الصد الأكبر (الاخوان) عن طريق مغازلة جناح المعتدلين فيه بملاحظات واقتراحات تلبي رغباتهم، وبذلك عزلت الجناح الجذري بعد ان عزفت على وتر مشروعية العمل الحزبي للجمعيات والنقابات، وبعد ان انقسم الاخوان في التصويت على المادة (١٤) التي تحظر ممارسة العمل الحزبي على الجمعيات والنقابات والمنظمات غير الحزبية.

اما اللقطة البارزة فكانت إلغاء النص الذي يحذر ان تتضمن شروط الانتساب للحزب اي تمييز على أساس الدين أو الجهة او الموقع الاجتماعي إذ تعادلت الأصوات فكان صوت رئيس المجلس مرجحاً لصالح إلغاء النص.

واخترقت كذلك حائط الصد الثاني بعدما اتضح ان النواب (الدغمي، الطراونة، النابلسي، مرجي، مدانات) يلعبون الكرة على خط الوسط وليس على جناح اليسار حيث يق زملاؤهم الآخرون، ويرى الدغمي والنابلسي ان منع الضربات الخطيرة للحكومة كان يتطلب دفع الثمن بتمرير تلك الاقل خطراً والسياسة كما يقال هي فن الممكن.

اثناء هذا الاختراق كانت وحدة الكتل النيابية التي عقدت صفقة مع الحكومة تتعزز مستفيدة، من الجو «المتحضر» الذي صنعته مجموعة «الصقور الثمانية» في اول جلسة للبرلمان، ومستفيدة من تنظيرات «الروابدة» الدستورية، ومن الغياب الفعلي والذهني لقطاع كبير من النواب.

على كل حال انتهت «المباراة» بفوز (غير ساحق!) للحكومة بعد ان استثمرت استراحة ما بين الاشواط لصالح ملاحظاتها ولعل هذا الاستثمار كان معرضاً للانهيار، عندما لوح النائبان (د. الزبن والغويري) «بالكرت الاحمر» في وجه رئيس الوزراء بعد اقرار المادة (٢٥) قائلين بانفعال: ليس هذا ما اتفقنا عليه يا سيادة الرئيس.

حيث كانت هذه اللحظة مناسبة لحدوث خلل في اتفاقيات الكتل مع الحكومة، لكن «الكرت الاحمر»، كما همس في أذننا احد النواب «رفع في الوقت الضائع، بعد انتهاء عملية تسجيل النقاط الهامة، وبعد ان اتضح ان اعتراض د. الزبن والغويري كان على موافقة نواب الحكومة على شطب المادة (٢٣) التي تقول بالاحتفاظ «بسجلات معلومات» عن الاحزاب، وعلى تمرير الفقرة «ج» من المادة (٢٥) التي «تعوّم» العقوبات غير المنصوص عليها، وهو اعتراض لم يعتمده المراقبون إنطلاقا من تأييدهما «الزبن والغويري» لتعديلات اللجنة القانونية، بل لرغبتهما في خوض «اللعبة» كما أتفق عليها تماماً مع الحكومة بشان المواد المذكورة، ضمنا لعدم حدوث «تسلل من قبل بعض اللاعبين الآخرين».

هل نعتبر ان قول «مجلي» بعد إنتهاء جلسة القانون «بانهم إستطاعوا تخفيف حدة ما تريده الحكومة، بشكل فاق التوقعات» قولا كافياً لتمرير القانون بالصيغة التي مر بها؟

وعلى هامش هذه المعركة الهامة يمكن ابراز بعض الملاحظات

■ الحكومة لم تترك الامر للصدف، فقد تحول مقر رئاسة الوزراء الى هيئة اركان العمليات وجرت إجتماعات لتحديد المواقف وكان «بلوك» التحالف الحكومي واضحاً في كل المراحل.

■ نظرياً كان يقف خلف مشروع اللجنة القانونية «بلوك» مكون من «الاخوان» و«التجمع» ونواب قوميين مستقلين وشبيلات وقرش.؟ لكن النتيجة أن نصف الاخوان كان اقرب للحكومة ونصف التجمع بحث سلفاً عن تقاطعات مع الحكومة بينما غاب ليث وقرش تقريباً عن المعركة بدعوى ان «الدخول في اللعبة تسليم بنتائجها، وهي نتائج معروف سلفاً انها غير مرضية».

■ النائب فارس النابلسي ممثل التجمع في المفاوضات قال ان البحث عن حل وسط كان الخيار الصحيح حتى لا تمرر صيغ الحكومة كما هي بسيئاتها. والدغمي لعب على نفس الخط وكذلك الطراونة. وذيب مرجي أثارت مواقفه الدهشة والاستغراب، وعيسى مدانات كان طرياً منذ البداية ومنصور مراد تخلى عن دور المشاكس.

■ هناك وجهة نظر تقول كان يمكن حصد نتائج أفضل لو سنّت المعارضة سيوفها للمعركة جدياً دفاعاً عن صيغ اللجنة القانونية وخاضت في المجلس وأمام الرأي العام مواجهة لا هوادة فيها ضد صيغ الحكومة. لكن إغماد السيوف سلفاً شجع الطرف المقابل على الهجوم فحسن مواقعه كثيرا وحصل على صيغة يرضى بها.

■ يقال ان مرونة نواب الاتجاه المحافظ (دستورية، وطنية، اسلامية مستقلة) لم تكن إلا انعكاسا لمرونة الحكومة ورغبتها في حلول وسط. اي ان الحكومة كانت اكثر وعياً ومرونة من الكثير من نوابها في المجلس على إعتبار انها تنظر من موقع اكثر شمولا وتقديراً للتوازنات القائمة.

الاردن تلقى إحداها ووافق على مفاوضات مكثفة

رسائل اميركية عاجلة لتأكيد دفع واشنطن لعملية السلام دون التأثر بالانتخابات الاميركية

بيكر يتعهد بدفع الفلسطينيين والاسرائيليين للاتفاق حول الحكم الذاتي في روما

الأهالي ـ واشنطن: قال مسؤولون اميركيون كبار ان العواصم العربية المعنية وفي مقدمتها الاردن قد تلقت رسائل اميركية عاجلة خلال الأيام القليلة الماضية، هي عبارة عن تاكيدات من وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر على ان واشنطن ستواصل الالتزام بالمضي قدماً في عملية السلام دون التاثر بظروف الانتخابات الاميركية.

وتحمل الرسائل الاميركية العاجلة ايضاً تاكيدات مشادة على ان واشنطن ستسعى عند بدء مفاوضات روما الى دفع الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي للاتفاق على بدء عملية الحكم الذاتي ـ الفترة الانتقالية ـ قبل انتقال المفاوضات الى عواصم الشرق الاوسط.

ونقل عن المسؤولين الامريكيين قولهم ان جميع العواصم العربية المعنية وكذلك الوفد الفلسطيني وافقوا على استمرار المفاوضات دون تاجيل وان سوريا فقط ربطت عملية اجراء مفاوضات متواصلة بضرورة حدوث تقدم يبرر ذلك.

وتقول الرسائل الامريكية ان الاتفاق على الحكم الذاتي سوف يجري وضعه في روما وربما يتم التوقيع عليه في جلسة احتفالية اعربت القاهرة عن رغبتها في استضافتها.

واستمزجت الرسائل آراء الاطراف العربية واسرائيل حول عرض مغربي تقدم به العاهل المغربي لاستضافة المحادثات العربية الاسرائيلية في حال نقلها الى الشرق الاوسط. غير ان واشنطن لم تعلق بعد الموافقات حول هذا العرض المغربي.

وقال المسؤولون الاميركيون ان الاردن رفض عرضاً اسرائيلياً لان تكون العقبة الاردنية احدى محطات المفاوضات العربية الاسرائيلية وان المسؤولين الاردنيين اعربوا عن اعتذارهم عن قبول هذا الاقتراح لانه لا يمكن استضافة اي وفد اسرائيلي رسمياً في ظل احتلال الاراضي العربية، وقالوا ان العقبة سوف يسرها استضافة جميع الوفود الدولية والعربية ـ وحتى اسرائيل ـ التي شاركت في مفاوضات السلام في حال تحرير الاراضي العربية وتوقيع اتفاق سلام عادل وشامل تقبل به الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعبان الاردني والفلسطيني.

وقالت المصادر الامريكية ان وزير الخارجية جيمس بيكر اجرى اتصالات عاجلة ايضاً طلب خلالها لقاء اسحق رابين بمجرد تشكيله الحكومة للحصول على اجابات واضحة ومحدودة حول ثلاث مسائل رئيسية هي:

○ ان يعطي رابين تعهداً واضحاً بوقف بناء المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية الى انتهاء الجولة القادمة ـ جولة روما ـ من المحادثات حول الحكم الذاتي للفلسطينيين ثم يتوقف الاستيطان بعد ذلك تلقائياً وفق اتفاق الحكم الذاتي.

○ ان يتعهد رابين بانهاء محادثات الحكم الذاتي قبل نهاية العام الجاري كما طلب بوش.

○اتخاذ عدد من الاجراءات لتقليص حدة التوتر في الاراضي المحتلة.

ويقول المسؤولون الاميركيون ان بيكر سيختتم لقاءه مع رابين (فيما اذا كان اللقاء ناجحاً) بدعوة رئيس الحكومة الاسرائيلية لزيارة واشنطن في شهر آب القادم لاجراء مباحثات شاملة مع الرئيس جورج بوش.

واكدت المصادر ان الحديث عن رفع الحظر الامريكي على ضمانات القروض سابق لاوانه

القاهرة تعرض إستضافة التوقيع على إتفاق الحكم الذاتي والرباط تعرض إستضافة المحادثات بعد روما

وان هذا الاجراء لن يحدث قبل ان تتخذ على الارض خطوات ملموسة تبرر هذا الاجراء.

تحركات امريكية لاعداد الارضية السياسية لاجراء انتخابات الحكم الذاتي ووقف الانتفاضة

كشف مصدر دبلوماسي فلسطيني النقاب عن ان القنصلية الامريكية في القدس نشطة في التعرف على ردود الفعل في الشارع الفلسطيني بالضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ازاء مشروع الانتخابات التشريعية لنقل السلطات والمتوقع اجراؤها في تشرين ثاني المقبل.

وقال المصدر «للاهالي» ان القنصل الامريكي يعقد من اجل هذه الغاية لقاءات مستمرة مع الشخصيات الفلسطينية وممثلي بعض التيارات الفكرية والعقائدية هناك.

واوضح ان الشارع الفلسطيني يشهد الان حالة من التفاعل لم تكن مالوفة من قبل للخروج بموقف سياسي واضح مشيراً أن هناك مدخلات كثيرة في هذه العملية وامواج متلاطمة وتيارات مختلفة للاجابة على تساؤل قد يكون وحيداً يتردد على السنة الجميع مفاده او محتواه يدور حول مصير الضفة الغربية وماذا يحمل المستقبل في طياته.

وقال المصدر ان الاحداث هناك متلاحقة متتابعة فقد افرزت الاحداث الاخيرة تكتلات جديدة ما كان لها ان تلتئم وخاصة الانقسام الحاصل بين الفصائل الفلسطينية.

واكد ان التكتلات هناك متذبذبة غير ثابتة وفق القضايا المطروحة وخاصة الموقف من الحل السياسي في المنطقة.

وتوقع الدبلوماسي الفلسطيني ان تقوم الادارة الامريكية بعد الانتهاء من مشاوراتها مع الحكومة الاسرائيلية بشان مشروع الانتخابات ان تطلب وقف الانتفاضة مع بدء العملية الانتخابية.

وقال ان هناك اموالاً كثيرة تصرف في الضفة الغربية هذه الايام لكسب عدد من الانصار في هذا المخاض العسير مصدرها اكثر من تسع جهات بعضها فلسطيني وآخر دولي.

اكد مسؤول اردني كبير ان الاردن رفض عرضاً امريكيا باستئناف ضخ البترول السعودي الى الاردن ـ باسعار السوق مبدئياً ومن ثم يجري تخفيض الكلفة بعد ان يوافق الاردن على الاقتراح الامريكي بنشر المراقبين على الحدود العراقية الاردنية، ومقابل ان يتوقف الاردن عن استيراد البترول العراقي. ويقوم بتشديد الحصار على العراق لدرجة اغلاق الحدود نهائياً وهو امر بمثابة الرشوة المرفوضة من قبل عمان.

ويذكر ان الاردن يستورد حوالي ٦٠ الف برميل من النفط العراقي يومياً وذلك بموجب قرار الحظر على العراق حيث سمحت الامم المتحدة في حينه باستيراد هذه الكمية.

ونقل راديو لندن عن المسؤول الاردني الذي طلب عدم ذكر اسمه قوله «ليس صحيحاً ما روجت له بعض وسائل الاعلام الدولية والعربية وبالذات الخليجية من ان الاردن خضع الى الضغط الامريكي وشدد الحصار على العراق».

واوضح قائلاً «ان الاجراءات الاردنية لم تتغير لانها كانت مشددة ومنضبطة اصلاً، وبالتالي هي لم تكن متراخية لتشددها» (على حد تعبيره).

ولكن ما حدث هو ان الاردن كثف دوريات حرس الحدود على حدوده مع العراق لاسباب امنية حيث جرت هناك اكثر من محاولة لتهريب الاسلحة الفردية الى الاردن وهذه الاسلحة متوفرة بكثرة في السوق السوداء العراقية الان.

وقال المسؤول الاردني ان مسالة نشر المراقبين داخل الحدود العراقية هي مسالة عراقية وتخص العراق، وليس الاردن.

واكد المسؤول الاردني ان التشديد على الحدود العراقية الاردنية من قبل حرس الحدود ورجال الجمارك بدأ في شهر كانون ثاني الماضي وهو امر يسبق الاقتراح الامريكي باربعة شهور على الاقل.

وقال ان الاردن سيواصل الالتزام بالشرعية الدولية ولكن لا يقبل من اي كان ان يتعدى على سيادته ويتدخل في شؤونه الداخلية مؤكداً ان القول بوجود حركة تجارة محظورة مع العراق هو مجرد افتراء وان لا شيء يمر غير الادوية والمواد الغذائية المسموح بها في قرار الحظر الدولي ذاته.

في تصريحات لراديو لندن

مسؤول اردني: اميركا تصر على افساد العلاقات العربية وتتدخل في آخر لحظة لمنع المصالحة العربية ـ العربية

اتهم مسؤول اردني كبير الولايات المتحدة الاميركية بانها تصر على منع اي محاولة لراب الصدع في العلاقات العربية ـ العربية وتبادر الى الضغط على حلفائها لافشال اي محاولة للتقارب مع الجانب الاخر من العرب الذين رفضوا المشاركة في العدوان على العراق.

ونقل «راديو لندن» عن المسؤول الاردني الذي طلب عدم ذكر اسمه قوله ان اميركا هي التي تصر على افساد العلاقات العربية وان اكثر من محاولة جرت لاجراء مصالحات ثنائية او جماعية، غير ان واشنطن كانت تتدخل في آخر لحظة وتضغط على حلفائها وبالذات السعودية للتراجع عن اي خطوة نحو الصلح العربي.

وقال المسؤول انه للحق والتاريخ فان اميركا ليست وحدها ولكن لها عيون وآذان واعوان على الشر كالكويت ومصر واسرائيل حيث يعمل هذا الثلاثي على منع اي محاولة لاصلاح الوضع العربي وعندما يفشل يقوم بابلاغ واشنطن التي تبادر الى القاء اوامرها على الفور بمنع اي تقارب عربي فلا يستطيع حلفاؤها الا ان يمتثلوا طائعين.

واشار المسؤول الاردني الى ان الحملة ضد الاردن تصاعدت بعد محادثات الحسين في واشنطن في آذار الماضي، والتي اكد خلالها الحسين على ثبات الموقف الاردني الذي يرفض ان يتاجر بالمصلحة العربية العليا، ويرفض ان يبيع اخلاقه ومبادئه..

وقال المسؤول الاردني ان امريكا احجمت حتى الان عن الطلب الى السعودية العودة الى تزويد الاردن بالنفط السعودي كما انها ترفض اي تدخل لاصلاح الاوضاع بل على العكس تتدخل لافسادها.

واكد المسؤول الاردني ان بعض عمليات التهريب عبر الحدود الى العراق، والتي تتحدث عنها امريكا هي عمليات منظمة نفذها تجار لبنانيون وعراقيون من المعارضة لصالح شبكات استخبارية عربية وامريكية لتشويه موقف الاردن وافساد اي محاولة او وساطة ـ وليس سرا ان المغرب كان قد بدأ وساطة فعلية ـ لاصلاح الاوضاع العربية.

وقال ان الاردن يبذل جهده لمنع التهريب ولكن من الصعب ضبط الحدود بالكامل ولا يمكن ان يحدث هذا في اي دولة حتى امريكا، كما ان امريكا تعلم ان حجم التهريب من تركيا عبر شمال العراق ومن ايران وحتى سورية هو اكثر بكثير مما يحدث عبر الاراضي الاردنية.

واكد المسؤول الاردني ان الجهات الامنية قامت مؤخرا بالقاء القبض على عدد من التجار العراقيين الذين حاولوا خرق الحظر الاقتصادي وان عددا منهم قد تم احالتهم الى المحاكم.

وقال ان من بين المتهمين مهربين لبنانيين وسوريين ومن جنسيات اخرى وان الاردن يقوم بواجبه ولكن هناك دول عربية كمصر والكويت يدفعها حقدها ومصالحها الضيقة الى تشويه سمعة الاردن دوليا.

مشكلات الديمقراطية وحرية التعبير في العالم العربي

قال الامين العام لمنتدى الفكر العربي الاستاذ سيد ياسين، ان لجنة الخبراء ناقشت في اجتماعها الاخير في عمان، التحركات الجماعية للسكان ومشكلات الديمقراطية وحرية التعبير في العالم العربي. وذلك بمشاركة خبراء دوليين وعرب في الميادين الاجتماعية والانسانية والاقتصادية والديموغرافية.

واضاف ان الامير حسن سيدعو إلى اجتماع للجنة حكماء دولية لعرض اتجاهات المناقشة عليها بهدف الوصول إلى افكار محددة خاصة بعقد ميثاق اجتماعي يتم بالتفاوض بين مختلف الاطراف لتقديمه إلى القمة العالمية للتنمية الاجتماعية، إلى جانب طرح موضوعات التعاون الاقليمي والدولي في مجال العمالة والتنمية بين الدول المصدرة والدول المضيفة للعمالة. مع الاخذ بالاعتبار الحقوق الاقتصادية وامكانيات العمال العائدين من بلدان الخليج وحق الدول التي استوعبت هؤلاء العائدين بالمساعدات لاعادة توطينهم.

مصـــــر

في مقابلة مع هارتس الاسرائيلية

الفـريق الحلبي: ايـران مصـدر الخطـر على دول الخليج

قال رئيس اركان الجيش المصري الفريق اول صالح حلبي، ان ايران تشكل حالياً التهديد المركزي لدول الخليج بصورة خاصة ودول الشرق الاوسط بصورة عامة.

واضاف في لقاء مع صحيفة هارتس الاسرائيلية، انه لا يصدق!!! بان ايران تفصل بين قوتها العسكرية ونظريتها الايدولوجية الاسلامية التي عملت منذ سنوات على نشرها بواسطة القوة العسكرية والمؤامرات التي حاكتها.

سوريـــا

هل تقاطع دمشق محادثات السلام في روما؟

نسبت صحيفة يديعوت احرنوت الاسرائيلية الى مصادر دبلوماسية قولها، ان سوريا ليست متحمسة للمشاركة في محادثات السلام في روما المتوقع ان تبدأ في نهاية شهر تموز الجاري او مطلع شهر آب القادم.

وعلل الدبلوماسيون ذلك بقولهم، ان سوريا لا ترى جدوى من المحادثات في اعقاب تصريحات اسحق رابين التي اكد فيها تمسك اسرائيل بالجولان الى الابد، ولان موقف رابين من الجولان لا يختلف عن موقف شامير، فان سوريا تدرس امكانية مقاطعة المحادثات.

وونسبت المصادر الدبلوماسية الى اوساط سورية مسؤولة قولها «ان الحديث مع اسرائيل مثله مثل الحديث الى الحائط، ومن اجل ماذا تذهب الى روما؟

الكويـــت

بسبب الحوادث المسلحة وانعدام الامن

وزارة الداخلية بدأت جمع الأسلحة بالقوة من الكويتيين

انذر مسؤول كبير في وزارة الداخلية الكويتية سكان الكويت بضرورة تسليم اسلحتهم قبل ١٥ تموز الجاري تحت طائلة الملاحقات القضائية.

وقال وكيل وزارة الداخلية ان الوزارة جادة في جمع الاسلحة التي تجمعت لدى الكويتيين في اعقاب حرب الخليج، والتي يعود اليها سبب تضاعف الحوادث المسلحة في الكويت خلال الاسابيع الاخيرة.

وقال ان الوزارة حصلت على الضوء الاخضر لجمع هذه الاسلحة وان السلطات القضائية ستلاحق الجميع دون استثناء ولن تميز بين اي مواطن يثبت امتلاكه لهذه الاسلحة وامتناعه عن تسليمها.

السـودان

المعارضة تشكو حكومة البشير للامم المتحدة

تعتزم المعارضة السودانية التقدم بشكوى الى الامم المتحدة ضد ما اسمته بنظام جبهة البشير الترابي الحاكمة في السودان وذلك لاقدامها على مصادرة ممتلكات قادة المعارضة.

وقالت مصادر المعارضة السودانية في القاهرة ان اتحاد المحامين العرب الذي يترأسه المحامي السوداني المعارض فاروق ابو عيسى، سينقل الشكوى الى الدكتور بطرس غالي السكرتير العام للامم المتحدة.

وذكرت تلك المصادر، ان اجراءات المصادرة شملت حتى الان اموال وممتلكات ١٧٥ من قادة المعارضة من بينهم فاروق ابو عيسى، والدكتور امين مكي مدني، والدكتور منصور خالد وقائد القوات المسلحة السابق الفريق فتحي احمد علي ورئيس الاركان السابق الفريق عبدالرحمن سعيد.

من جانب اخر تقوم لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة بالتحقيق الان في قضية المصادرات خصوصا بعد طرد ٢٠٠ اسرة من الفلاحين العاملين باراضي آل الميرغني بهدف الضغط على الشيخ احمد عثمان الميرغني لفتح حوار مع السلطات الحاكمة، لكنه لا يعترف بشرعية السلطات الحاكمة ويرفض محاورتها.

ايـــران

دعوة السعودية للتعاون الاقتصادي بدل التنافس العسكري

دعا وزير المالية الايراني محسن نور بخش، الى التعاون الاقتصادي بين ايران والمملكة العربية السعودية بدل التنافس العسكري وذلك للمحافظة على استقرار منطقة الخليج الحيوية بالنسبة للعالم اجمع.

واقترح الوزير الايراني، في مقابلة مع وكالة «رويتر للانباء» ان تتعاون السعودية مع ايران لبناء خط حديدي يربط دول الخليج بالجمهوريات الاسلامية السوفياتية السابقة وذلك من اجل تحسين اقتصاديات تلك الجمهوريات وتوسيع سوق دول الخليج.

والجدير بالذكر انه منذ تفكك الاتحاد السوفياتي وايران تسعى لزيادة نفوذها السياسي في جمهوريات اسيا الوسطى والفغانستان وينافسها في ذلك كل من السعودية وتركيا وباكستان.

قراءة في تصريحات رابين

تنازلات هامشية لاحراج العرب وجرّهم الى مسرح الاشتباك العربي - العربي وخنق الانتفاضة

● رشيد حسن

يبدو ان نغمة التفاؤل التي سادت تصريحات كثير من المسؤولين العرب عقب نجاح حزب العمل بزعامة رابين، بدأت تتراجع.. لتحل محلها نغمة اكثر حذرا، حتى لا نقول تشاؤما.

فتصريحات رابين الاخيرة وعلى رأي احد السياسيين الغربيين حددت الافق النهائي للتسوية.. والاخطر انها تجر المفاوضين العرب الى الخيارات الاسرائيلية.. بعد ان تكون قد زرعت الالغام في صفوف الفلسطينيين، واعادت العلاقات الفلسطينية / العربية الى مسرح الاشتباك.

فرابين هذا يطرح تسمين المستوطنات الامنية وحددها في منطقة الاغوار على طول نهر الاردن والقدس الكبرى.. والمرتفعات.. وهذا يعني ان سياسة الاستيطان ستستمر... وان جل ما يعمله هو اعطاء الولايات المتحدة الامريكية مبررا لحقن الكيان الصهيوني بعشرة مليارات دولار تساهم في انعاش الاقتصاد الاسرائيلي الذي بدأ يعاني من بطالة مترجمة في مائة الف عاطل عن العمل خلال النصف الاول من هذا العام كما تقول صحيفة دافار الاسرائيلية....

ومن ناحية اخرى فان مباركة هذا النهج يعني الاعتراف بالاحتلال وتكريسه حقيقة واقعة.

ومن هنا كان رد المسؤولين الفلسطينيين على تصريحات شامير انه لا فرق بين الاستيطان السياسي والامني... فكلاهما استيطان واحتلال.. وكلاهما مرفوض ومخالف للمواثيق والاعراف الدولية..وان لا بديل عن ازالة هذه المستوطنات...

مصادر مقربة من الادارة الامريكية اكدت ومن خلال ما نشر مؤخرا.. ان خطوة رابين تستهدف انهاء المقاطعة العربية.. وبالفعل قامت الولايات المتحدة الامريكية خلال الايام القليلة الماضية بالاتصال بالدول الصناعية السبع.. في محاولة لانهاء المقاطعة العربية وعدم الامتثال لشروطها.. وترجح مصادر عربية مطلعة ان تقوم دول خليجية عربية بانهاء هذه المقاطعة باوامر امريكية.. على ان بعض هذه الدول قد بدأت في خرق انظمة وقوانين المقاطعة العربية منذ زمن ليس بالبعيد.

من ناحية استوقفت تصريحات رابين حول الحكم الذاتي الكثير من السياسيين والمتابعين.. ورأوا ان تصورات رابين هذه لا تختلف عن تصورات سلفه شامير ما دام الاثنان ينطلقان من ارضية اتفاق كامب ديفيد ويصران على ان هذا المسمى بالحكم الذاتي يبقي السيطرة الامنية والارض تحت امرة القوات الصهيونية. وان العرب فقط مسؤولون عن تسيير امورهم الذاتية المتخصصة في الصحة والتعليم والحج.. وان المجلس التشريعي المنوي انتخابه لن يمارس سوى ما اسلفنا ذكره، وان انتخابه سيكون تحت اشراف الادارة الصهيونية فهو في هذه الحالة سيكون اقل من مجلس بلدي..

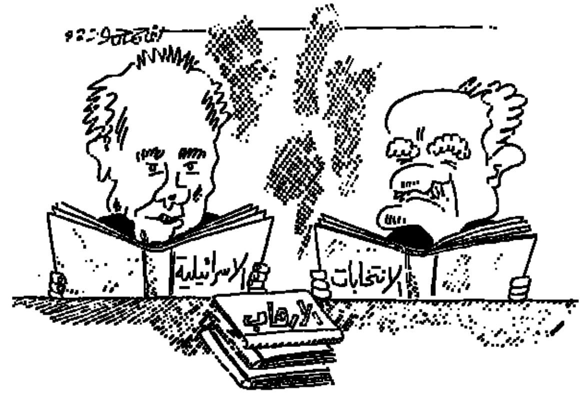
هذه التصورات والافكار التي يطرحها رابين ستكون محور المفاوضات القادمة وستعمد اسرائيل الى بحث هذه القضايا الجوهرية، والابتعاد عن القضايا الاجرائية وفق خطة مرسومة تستند على استمرارية المفاوضات واعطاء الاولوية لحل القضية الفلسطينية...

ويتوقف كثيرون حول هذا الطرح وخاصة عندما اعلن رابين عدم حماسه للمفاوضات مع سوريا ولبنان والاردن وانه يفضل حل القضية الفلسطينية اولا كونها جوهر المشكلة... ومن هناك طرحه استئجار هضبة الجولان لمدة ٩٩ عاما.. مما اوحى لبعض المعلقين بحقيقة اسرائيل حين قال «لقد كشفت اسرائيل عن نفسها فهي عبارة عن شركة متعددة الجنسيات»...

.. ان خطة رابين تستهدف كما اسلفنا جر العرب الى المفاوضات وفق افق سياسي محدد قائم على اللاءات الاسرائيلية المعروفة: لا لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، لا لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، لا للتفاوض مع م.ت.ف، وترافق مع ذلك تنازلات صورية لا تمس صلب القضية تستهدف زج العرب في متاهات جديدة تستنزف قدرتهم على المبادرة وتقودهم الى التصادمات.

ويبقى التساؤل المشروع.. ما هو مصير الانتفاضة؟ وكيف سيتعامل معها رابين؟؟

بداية لا داعي للاشارة ان رابين هو صاحب نظرية تكسير العظام... الا ان هذا الاسلوب من المرشح ان لا يتكرر حيث يرى المتابعون للصراع العربي-الاسرائيلي ان الحكومة الاسرائيلية القادمة ستلجأ الى ربط السياسة ببوابات الاقتصاد الذهبي، وهذا يعني فتح الخط الاخضر الفاصل بين الضفة واسرائيل على مصراعيه، والسماح للعمال العرب بالعمل باسرائيل.. ومنحهم اجورا افضل مما كان.. مستغلة بذلك الوضع الاقتصادي والمعاشي الماساوي للمواطنين في الضفة والقطاع.. كل هذا قد يساهم في التخفيف من الاندفاع الجماهيري للانتفاضة.. ويغري البعض وفق الخطة الصهيونية بالعمل في اسرائيل والحصول على اجور مرتفعة.. باختصار فان رابين سيعمل جاهدا للقضاء على الانتفاضة وخنقها بقفازات من حرير مستغلا الاوضاع الدولية وخاصة تحالفه مع امريكا والغرب والوضع العربي الرديء.. مخفيا كل بشاعاته وفاشيته، بجمل دبلوماسية مراوغة.. قد تنطلي على كثيرين.



[illegible]

● عصام خليل

يرجح المراقبون ان اسحق رابين زعيم حزب العمل سيتمكن من تشكيل حكومته الجديدة قبل الثالث عشر من شهر تموز الجاري وهو موعد عقد اول جلسة للكنيست الجديد.. ومن المتوقع ان تحظى هذ الحكومة التي ستضم ٢٢ وزيرا، بتاييد ٧٠ ـ ٧٥ عضواً في الكنيست.

وتستند هذه التوقعات الى تزايد التقارب والتوافق حول التوجهات الرئيسية لحكومة رابين القادمة، بين حزب العمل (٤٤ مقعدا) وميرتس (١٢ مقعدا) التحالف اليساري الذي يضم (مبام + شينوي + راتس)، وحزب تسومت اليميني، بزعامة رفائيل ايتان (٨ مقاعد) وحزب شاس الديني بزعامة الحاخام عوباديا يوسف (٦ مقاعد) بالاضافة الى اصوات الحزب الشيوعي «حداش» بزعامة توفيق زياد (٣ مقاعد) والحزب الديمقراطي العربي بزعامة عبدالوهاب دراوشه (مقعدين).

ويشير المراقبون الى عدم اشارة خطوط التوجه الرئيسية للحكومة القادمة، بكلمة واحدةحول «تجميد الاستيطان» او «عدم تكثيف المستوطنات القائمة» وعضوا عن ذلك تنص على ان «الحكومة» ستمنع اي اعمال ونشاطات تشوش على المسار الصحيح للمفاوضات».

ولم ترد كلمة واحدة في هذه الخطوط حول «تجميد الاستيطان السياسي» او«عدم تكثيف المستوطنات السياسية» وتلتزم الخطوط العريضة كذلك باطلاق «يهودا والسامرة» على الضفة الغربية، كما تطلق على المستوطنات اسم «يشوفيم» وجاء ان «الحكومة ستعمل على الحفاظ على امن «الموشافات» والمستوطنين في يهودا والسامرة وقطاع غزة واحراز تقدم في مسيرة السلام في المنطقة مع دول عربية والفلسطينيين دون شروط مسبقة وستكون اسس مسيرة السلام ومضمونه واطاره هو ما تمت بلورته في مؤتمر مدريد».

وفي بند آخر جاء «ان الحكومة ستعمل على ايجاد شرق اوسط جديد لا توجه فيه المجهودات من اجل سباق تسلح بل من اجل التطوير».

هذه الصياغة العامة والغامضة، الهدف منها اقناع الاحزاب اليسارية والدينية واليمينية، للدخول في الائتلاف الحكومي مع احتفاظ كل منها بمواقفه لانها لا تتضمن اي نصوص واضحة تتعارض مع المواقف المعلنة والبرامج التي خاضت الانتخابات على اساسها، وبالتالي فتح رابين الباب امام جميع الاحزاب بما فيها الليكود وموليدت للتفكير بالاشتراك في الائتلاف رغم اعلانهما عكس ذلك، وقد بدأ رابين حوارا مع موليدت بالفعل. كما ان هذه الصياغة القابلة للتاويل الغت اشتراطات دخول اليسار بعدم دخول اليمين والاحزاب الدينية في الائتلاف والغت اشتراطات الاحزاب الدينية واليمينية المعاكسة.

اما عقبة توزيع الحقائق الوزارية فامرها يصبح سهلا مع اتساع عدد الاحزاب المشاركة. فقد اصبح في حكم المؤكد ان يستلم رفائيل ايتان وزارة الدفاع اذا تاكد انضمام تسومت الى الائتلاف وبعد اجتماع رابين مع شمعون بيريز بعد طول انتظار، اصبح بالامكان ترضية بيريز بمنصب وزارة الخارجية او المالية ومع اشتراك شاس ستكون وزارة الداخلية او وزارة الاديان جائزته الى جانب وزارة اخرى اقل اهمية اما لاحزاب اليسارية فسوف تتولى حقائب العمل والعدل والمعارف والثقافة بالاضافة الى وزارة الزراعة بدلاً من وزارة الداخلية التي تطالب بها من ضمن الحقائب الاربع.

هذه التوقعات مرهونة باشتراك اطرافها فعلاً في الائتلاف الحكومي ومشروطة بتوافق بيريز ورابين وعدم اقدام الاخير على تضييق الخناق على بيريز واستفزازه من خلال ابعاده عن اي حقيبة وزارية يكون لها علاقة بالمسيرة السلمية بحرمانه من وزارة الخارجية والاحتفاظ بها لنفسه رداً على ما خطط له بيريز عام ١٩٩٠ عندما كاد ان ينجح بتشكيل الحكومة.

لأنهاء ذيول احداث الفارعة

بيان مشترك واتفاق بين الجبهة الديمقراطية وفتح

بعد التوترات التي شهدها مخيم الفارعة ومنطقة نابلس على خلفية عمليات ثأر متبادلة لعناصر من فتح والجبهة الديمقراطية عقدت سلسلة إجتماعات في الداخل والخارج توجت باتفاق صدر في بيان مشترك من الطرفين يؤكد الحرص على توحيد الصفوف ودحر المؤامرات التي تستهدف زرع الفتنة والخلاف وقال البيان:

«ان حركة التحرير الوطني الفلسطيني ـ فتح ـ والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وهما تضعان امامكم هذا البيان المشترك لتؤكد ان حرصهما الأكيد، وسعيهما المشترك لتطويق الفتنة التي تفجرت من جديد في مخيم الفارعة اثر جريمة القتل التي تعرض لها الشهيد عبد الستار العابدي، لقد تمت اتصالات على اعلى المستويات القيادية بين حركة التحرير الوطني الفلسطيني ـ فتح ـ والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين من اجل تطويق الفتنة وانهائها على قاعدة الضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه العبث بوحدة اهلنا لكي تعود الحياة الى مجراها الطبيعي في المخيم، وبما يصون دورد النضالي في مقاومة الاحتلال، وفي مواصلة النضال تحت رايات الانتفاضة المجيدة من اجل دحر الغزاة والمعتدين الصهاينة، وانتزاع حقوق شعبنا الوطنية في العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني».

وادان البيان عمليات القتل واخرها مقتل الشهيد العابدي، وتعهد بايقاع القصاص وفق قرارات لجنة اتفق على تشكيلها من الطرفين. كما اتخذت سلسلة اخرى من القرارات ومنها:

ـ تشكيل لجنة وطنية فاعلة من كافة القوى الوطنية والشخصيات للتحقيق في احداث الفارعة يكون لها صلاحية اتخاذ القرارات ويلتزم الفصيلين بتنفيذها.

ـ ازالة كل مظاهر التوتر والاحتكاك السلبي فوراً في كافة المواقع وعدم القيام باية مظاهر استفزازية بين عناصر الطرفين.

ـ صيانة وتعزيز العلاقة النضالية بين الفصلين على ارضية التاريخ الكفاحي المشترك بينهما في الخندق الواحد.

ـ تاكيد الفصيلان على ان مبدأ الحوار الديمقراطي هو الاساس لحل كافة الاشكالات والخلافات بين فصائل العمل الوطني.

الجزائر.. الاحتمالات السيئة لا تزال قائمة!

● جمعة الحلفي

صفحة اخرى من مسلسل المحنة في الجزائر، انطوت أو تكاد ان تنطوي، على الرغم من ان الاحتمالات السيئة لا تزال قائمة، فقد اختار المجلس الاعلى للدولة الجزائري، أحد اعضائه وهو السيد علي الكافي ليكون رئيسا له، خلفاً للرئيس المغدور محمد بوضياف، الذي اغتيل برصاص أحد ضباط حمايته،في مدينة عنابة. وجاء اختيار الكافي، وهو من الشخصيات البارزة في تاريخ الجزائر، ورئيس منظمة قدامى المجاهدين، بعد مناقشات طويلة اجراها المجلس، في اعقاب اغتيال بوضياف، واشرف عليها وزير الدفاع اللواء خالد نزار، الذي كانت التوقعات ترشحه لخلافة بوضياف، كونه الشخصية الاقوى في الدولة، لكنه رفض ذلك«حتى لا يتم اتهام الجيش في ادارة الشؤون السياسية بشكل مباشر» كما نقل عنه ذلك.

الكافي يتعهد

في اول خطاب له، تعهد الرئيس الجديد للمجلس الاعلى للدولة، بمواصلة السياسة التي انتهجها سلفه الراحل بوضياف.. وخاصة لجهة التشدد حيال الاصوليين. وقال الكافي، ان المجلس الاعلى «مصمم على محاربة كل من يعرض مصالح الدولة للخطر او يشعل نار الفتنة». وهو ما اعتبر اشارة موجهة الى الجبهة الاسلامية للانقاذ، التي وجهت اليها اصابع الاتهام بشأن عملية اغتيال الرئيس بوضياف.

والجبهة الاسلامية ترد

وفي واقع الحال، لم يتاخر رد الجبهة الاسلامية على موقف الرئيس الكافي، وكذلك على اعلان وزير الداخلية بان السلطة لن تحاور الجبهة الاسلامية، التي هي «حزب جرى حله» كما قال، حيث شهد الاسبوع الماضي، المزيد من اعمال العنف، قتل خلالها خمسة من رجال الشرطة، في هجوم مسلح شنه اصوليون في مدينة بودواو البحري، شرق العاصمة. وكان هذا اول هجوم يقتل فيه رجال شرطة منذ اغتيال بوضياف. اذ كان قد قتل حتى ذلك الوقت نحو مائة من رجال الامن والشرطة.. منذ اعلان حالة الطوارئ.

في البلاد اوائل شباط فبراير الماضي.. وكما يقول مراقبون فان هذا التصعيد الجديد لاعمال العنف، يعكس حالة الاضطراب والانفساد، التي تشهدها الجزائر في غياب اي مؤشر لمصالحة بين اطراف النزاع وخاصة بين الطرفين الرئيسيين: الحكومة والجبهة الاسلامية للانقاذ، وبالعكس من ذلك يتوقع المراقبون، تصعيداً اكبر، خلال الايام القليلة القادمة، حيث من المقرر محاكمة سبعة من ابرز قادة الجبهة الاسلامية، على رأسهم زعيمها عباس المدني ونائبه علي بلحاج. وهي محاكمة اعتبرها المراقبون «تاريخية» لانها ستكون مفصلاً نهائياً في الصراع بين الجبهة والحكومة الجزائرية.

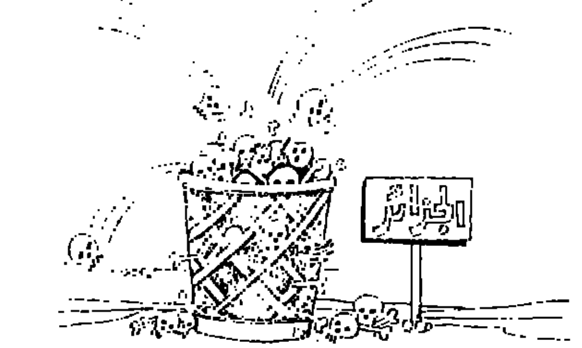
المطلوب خطوات عاجلة

الى ذلك ينتظر المراقبون «خطوات عاجلة» من جانب الرئيس الجديد لمجلس الدولة الجزائري، وخاصة على الصعيد الاقتصادي، ذلك ان المراقبين يعتقدون أن أحد الاسباب وراء اغتيال الرئيس بوضياف، هو فشل المجلس في معالجة المشكلات المعيشية التي يعاني منها الشعب الجزائري، وفي هذا الصدد، يشار الى ان الاقتصاد الجزائري يمر باصعب مرحلة، حيث تعاني الجزائر من ديون خارجية تبلغ نحو ٢٥ مليار دولار، وتستهلك خدماتها [illegible] ارباح العائدات.

وكما يقول المراقبون، فان صمام الامان، بالنسبة الى الوضع المتدهور في الجزائر، يتعلق الان ليس بالعلاقات المتوترة بين السلطات والجبهة الاسلامية فقط، بل وكذلك بالظروف القاسية، التي يمر بها الشعب الجزائري، والتي تعد ذرائع للاصوليين، لكي يواصلوا تحديهم للسلطة، تحت شعارات اسلامية.

ولذلك يرى المراقبون انه من دون الاقدام على اجراءات جذريه على الصعيد الاقتصادي تقابلها اجراءات تضمن العودة الى مسيرة الاصلاح الديمقراطي في البلاد، فستبقى الجزائر تدور في دائرة الازمة والعنف. ويقول المراقبون، انه على الرغم من الهدوء النسبي السائد في الجزائر حاليا «باستثناء اعمال العنف هنا وهناك بالطبع، فان الاوضاع قابلة للتفجر في اية لحظة.

ويتوقع المراقبون تصعيداً في الموقف السياسي، وخاصة اذا ما حكمت المحكمة العسكرية، التي سيمثل امامها قادة الجبهة الاسلامية، على هؤلاء بالاعدام. ويذكر هنا ان الجبهة كانت قد هددت بتصعيد المواجهات المسلحة وب «اعلان انتفاضة شعبية» في حال حوكم قادتها واعدموا.



من يخلف شامير في زعامة الليكود؟

منذ ظهور نتائج الانتخابات النيابية الاسرائيلية وسقوط حزب الليكود من السلطة واعلان اسحق شامير عزمه على الاستقالة من زعامة الحزب واعتزاله السياسة، بدأ الحديث بصوت عال عن الخلافات التي عصفت بوحدة الحزب قبيل الانتخابات. وفيما اعلن موشيه ارينز انسحابه من السياسة، اعلن زعماء آخرون في قيادة الليكود عزمهم على مواصلة قيادة الليكود نحو النصر على حزب العمل في الانتخابات القادمة للكنيست بعد اربع سنوات.

من بين اقوى المرشحين لزعامة الليكود هو «بنيامين نتنياهو» الذي شغل منصب نائب الوزير في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي. ويحظى «نتنياهو» بتاييد انصار «موشيه ارينز».

والمرشح الثاني هو «بيني بيغن» ابن رئيس الوزراء زعيم الليكود السابق «مناحيم بيغن». ويحظى «بيني بيغن» بتاييد عدد من العناصر القيادية البارزة مثل «اهود اولمرت» و«روني ميلو» و«دان مريدور» و«موشيه كتساف».

وياتي في الدرجة الثالثة بين المرشحين لزعامه الليكود كل من «ديفيد ليفي» الذي شغل منصب وزير الخارجية ويمثل معسكر اليهود الشرقيين في الليكود و«اريل شارون» الذي شغل منصب وزير الاسكان والاستيطان في حكومة الليكود وزعيم اكثر اجنحة الليكود تطرفا وتمسكاً بالاستيطان دون حدود او قيود.

ويتضح من آخر استطلاع للرأي اجرته شركة «غالوب يسرائيل» بين اوساط ١٢٠٠ من عناصر حزب الليكود ان ٥١٪ ممن شملهم الاستطلاع يؤيدون «نتنياهو» لزعامة الليكود خلفا لشامير و ١٧.١٪ يفضلون «بيني بيغن» لزعامة الحزب و١٠.٣٪ يؤيدون ديفيد ليفي و٩.٨٪ يؤيدون اريل شارون.

[illegible]

تدخل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، الاسبوع الماضي لحسم الحوار الساخن بين احزاب المعارضة والحكومة المغربية حول دور وزارة الداخلية ومسؤوليتها المتعلقة بالانتخابات العامة المقرر ان تجري في الخريف المقبل.

فبعد ان صعد الجانبان من لهجتيهما واستخدم كل طرف مواقع نفوذه، وزارة الداخلية موقعها في سلطة القرار والنقابات ووسائل الضغط الشعبي والاعلامي والنقابي، وجه مستشار الملك الحسن الثاني، السيد احمد رضا جديره، بيانا لزعماء المعارضة، اكد رفض مطالبتهم بتاسيس لجنة وطنية تكون لها كامل الصلاحية لمراقبة الانتخابات ابتداء من تسجيل لوائح الناخبين وانتهاء بفرز الاصوات واعلان النتائج.

وتطمينا لاحزاب المعارضة، اكد العاهل المغربي، ان اللجنة المركزية واللجان الفرعية التابعة لها ستعمل على اجراء انتخابات حرة ونزيهة.

وكانت احزاب المعارضة، وهي حزب الاستقلال، والاتحاد الاشتراكي، والتقدم والاشتراكية، ومنظمة العمل الديمقراطي، قد طالبت بلجنة وطنية مستقلة لعدم ثقة تلك الاحزاب بوزارة الداخلية التي تتهمها بتزوير الانتخابات منذ اول دورة انتخابية عام ١٩٦٣ والى آخر دورة انتخابية عام ١٩٧٦.

غالي: المطلوب «فرض السلام» وليس «حفظ السلام» في الصومال وجمهورية البوسنة والهرسك

يسعى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي، الى إحداث تغيير نوعي في دور القوات الدولية، التي اقتصرت مهماتها حتى الان، على مراقبة اتفاقات وقف اطلاق النار بين القوات المتحاربة ويحظر عليها الدخول في اي قتال مباشر.

تاتي مساعي الدكتور غالي هذه لمواجهة الاوضاع السائدة في كل من الصومال وجمهورية البوسنة والهرسك، حيث تحتاج قوافل الاغاثة لتصل الى من هم في امس الحاجة اليها، الى حماية تلك القوافل من هجمات المجموعات المسلحة تسليحا قويا للسيطرة عليها، وفي الظروف السائدة في كل من الصومال والبوسنة والهرسك، لا توجد ضمانات كافية لحماية شحنات مواد الاغاثة.لكن الامين العام للامم المتحدة يحتاج الى موافقة مجلس الامن الدولي على مبدأ «فرض السلام» بدلا من مبدأ «حفظ السلام» المعمول به حاليا، بالاضافة الى اشتراك المنظمات الاقليمية مثل الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية فيما يتعلق بالصومال ومجموعة دول السوق الاوروبية فيما يتعلق بجمهورية البوسنة والهرسك.

اما المشكلة الاهم فهي احساس مجلس الامن بعدم توفر مصادر التمويل لدى الدول الاعضاء لعمليات دولية لفرض السلام بالقوة.

تل أبيب

٣٣٪ نسبة البطالة وسط المهاجرين الجدد

ذكرت صحيفة دافار الاسرائيلية ان نسبة البطالة بين المهاجرين الجدد في اسرائيل وصلت في نهاية الشهر الماضي الى ٣٣٪ هذا ما جاء في تقرير خاص اعده مكتب الاحصاءات المركزية في اسرائيل.

وجاء في التقرير ايضا ان عدد العاطلين عن العمل بين اوساط المهاجرين الجدد في اسرائيل وصل في الربع الاول من العام الماضي الى ٤٨ الف ـ في حين ان عدد العاطلين منهم اقترب من مائة الف عاطل عن العمل في نهاية النصف الاول من العام الحالي ـ واذا لم تتخذ الحكومة الاسرائيلية الجديدة خطوات عملية على صعيد معالجة البطالة المتصاعدة في اسرائيل فان جيش العاطلين عن العمل في اسرائيل سيستمر بالارتفاع بارقام قياسية.

امريكا تمول ٧٢٪ من مشروع صاروخ «حتس» الاسرائيلي

وقعت اسرائيل والولايات المتحدة، مؤخرا على عقد لتنفيذ المرحلة الثانية من تطوير صاروخ «حتس» حيث تقوم الولايات المتحدة بتمويل ما نسبته ٧٢٪ من تكاليف المرحلة والبالغة ٣٢١.٥ مليون دولار.

وذكرت صحيفة هتسوفيه الاسرائيلية، ان وفداً امريكياً سيصل الى اسرائيل قريباً، من اجل فحص وتقييم مميزات المشروع وما اذا كانت واشنطن ستستمر في تمويل المشروع او وقفه، علماً ان الوفد الامريكي لا يملك صلاحية اتخاذ القرار ولكنه سيقدم تقريراً فقط لصانع القرار.

سويسرا

٢ مليون طلب لمتضرري حرب الخليج

بدأت لجنة خاصة تابعة للامم المتحدة، الاسبوع الماضي، النظر في مئات الالاف من طلبات التعويض التي قدمت من قبل دول وافراد ممن تضرروا جراء حرب الخليج، واعربت السكرتارية الدائمة للجنة التي مقرها في جنيف، بان عدد الذين يطالبون بتعويضات من العراق سيصل الى مليوني شخص، وقدرت المبالغ المطلوب دفعها من قبل العراق بحوالي ١٥٠ مليار دولار.

واوضحت السكرتارية الدائمة للجنة ان المطالبين بالتعويضات جرى تقسيمهم الى ست مجموعات وان المجموعات الثلاث الاولى لها الاولوية والافضلية في التعويض، وهذه المجموعات هي

العمال الاجانب الذين خسروا كل شيء عند تركهم العراق او الكويت

الاشخاص الذين اصيبوا بجروح بليغة

الاشخاص الذين قتل اقاربهم

الاشخاص الذين يطالبون بمبالغ تزيد عن ١٠٠ الف دولار

الاشخاص الذين اصيبوا بعاهات بما في ذلك فقدان البصر.

الاشخاص الذين تعرضوا للتعذيب الجسدي وا الاغتصاب

ابعاد اسرى فلسطينيين الى جنيف

اعلنت ناطقة بلسان الصليب الاحمر في جنيف، الاسبوع الماضي، ان عشرة اسرى فلسطينيين اطلق سراحهم من السجون الاسرائيلية بصورة سرية خلال الشهر الماضي، وقال بيان للصليب الاحمر ان الاسرى العشرة، اعتقلوا عام ١٩٨٤ وتم ترحيلهم مؤخرا بعد اطلاق سراحهم الى جنيف من قبل اللجنة الدولية للصليب الاحمر بعد ان انهوا مدة محكوميتهم.

وذكرت صحيفة على همشمار الاسرائيلية ان المفرج عنهم ينتمون الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة جورج حبش.

المانيـــا

بولنديون وامريكيون والمانيون يهربون الاسلحة للعراق

اعلنت شرطة فرانكفورت مؤخراً انها اعتقلت سبعة مواطنين بولنديين وامريكيين والماني واحد بتهمة تهريب سلاح من اوروبا الشرقية الى العراق بقيمة مائة مليون دولار.

وقال الناطق بلسان الشرطة ان المعتقلين نظموا ارساليات اسلحة من بولندا وبلغاريا وروسيا.

وقال الادعاء العام في فرانكفورت الذي حقق في القضية ان لديه وثائق وادلة تكفي لادانة افراد الشبكة واضاف ان مجموعة تهريب السلاح إدعت بانها كانت تنوي ارسال بضائع عادية الى دول جنوب شرق اسيا، في حين ان الوجهة الحقيقية هي للعراق والبضائع ليست سوى اسلحة ومعدات قتالية وعلق مراقبون على عملية التهريب بقولهم انها ربما كانت جزءاً من نشاطات اطراف المعارضة المدعومة من الاستخبارات الامريكية لقلب نظام الحكم في العراق.

الاردنيون يضحكون... اخيراً

الديمقراطية تعيد لمسرحنا ابتسامته رغم البطالة و«النكد» الامريكي..

يبدو ان ثمة علاقة طردية بين حجم «المأساة» والرغبة في «الضحك» هذا ما تؤكده حالة الانتعاش التي يشهدها مسرحنا الكوميدي هذه الايام، فبرغم التهديد الامريكي، وبرغم الفقر والبطالة توجه الناس لأسرة حارة ابو عواد وشاهدوا مسرحيتها «زمان الشقبلة». وضحكوا مع الثنائي «صوالحة ويانس» في رائعتهم «اهلا نظام عالمي جديد» واقبلوا على بقية المسرحيات الكوميدية التي تقدم شكلا ومضمونا بعيداً عن «ترّهات ومهازل» المسرح التجاري المصري، مثل «يا هملالي» و«الزمن لمين» و«العالم عام ٢٠٠٠» وغيرها من المسرحيات الهادفة التي ما زال بعضها يعرض.

رجال المسرح يؤكدون «أن شر البلية ما يضحك» فعلا. وان الديمقراطية واقفال سوق المسلسلات مع آثار ازمة الخليج اعطتهم هامشا معقولا، «للاضحاك» الهادف، خصوصا مع تواجد اعداد معقولة من الفنانين العراقيين والعرب في الاردن الذين ساهموا في «تفجير» الحالة القائمة الان، والتي يمكن التدليل عليها من خلال النموذجين التاليين.

مسرح نبيل المشيني مثلاً عرض ولشهور متوالية مسرحية «زمان الشقبلة» كوميدية هادفة حضرها ما لا يقل عن «٦٠» الف مشاهد، على مدار «٧٠» عرضا متواصلاً وبمعدل «٣٥٠ - ٤٠٠» مشاهد لكل عرض، كما يؤكد المسؤول الاعلامي لمسرح المشيني «للاهالي»: انهم سيعرضون عملاً جديدا خلال الايام القادمة لاسرة ابو عواد يعالج قضايا سياسية واجتماعية متنوعة!!

ولا يفوتنا ان نعرج ما دمنا نتحدث عن الكوميديا على مسرحية «اهلا نظام عالمي جديد» والتي اعتبرها المراقبون حدثا فريدا من نوعه في الاردن للثنائي «نبيل صوالحة وهشام يانس». فقد وصل عدد من حضروا المسرحية الى ١٤ الف مواطن سمعوا النكات الساخرة التي طالت كل شيء في الداخل والخارج بلباقة وحيوية وعمق. هذا مع العلم ان عروضها ستستمر حتى منتصف الشهر الحالي في مسرح سينما «الرينبو» كما قال الفنان صوالحة.

الفنان هشام يانس كان قد دعا الناس في برنامج «مساء الخير» الذي يقدمه «عروة زريقات» لمزيد من الفرح، وقال موجها خطابه لمستثمري القطاع الخاص «اننا جديرون بالفرح، فلماذا لا تستثمروا اموالكم في «المسرح» وخصوصا وان ذلك مجد ومربح، إذا عرف المستثمر كيف يدير معركته ويسوق ذاته في ظل وجود متلق واعٍ و«متحفز» لتلقي المزيد، ووجود بنية إجتماعية أصبحت مؤهلة لممارسة ذلك.

مع ذلك من يرى اعلانات التلفزيون اليوم يشعر أن فورانا مسرحيا يجتاح البلد حيث تقدم لقطات من مسرحيات في عروض دعائية متوالية وموفقة تدفع الناس دفعاً للذهاب الى المسرح. وترتسم علائم الدهشة على وجه المواطن الذي تعود ان يقبع مساءً في بيته لا يبرح مقعده امام التلفاز من هذا الهجوم المسرحي.

الفنان نبيل صوالحة يقول لنفتح في حديقة هذا الوطن كل الزهور الجميلة. إننا كغيرنا جديرون بالفرح وبممارسة الجمال، لكننا نختلف أننا نمارس ذلك بمنتهى الوعي، ففي زمن الديمقراطية والحرية تصبح الضحكة والإبتسامة الناقدة مباحة.

لقد عرضنا مسرحيتنا «اهلا» وكان التفاعل معنا رائعا، فهم رسالتنا المسؤول كما فهمها تماما المواطن العادي الذي دفع لكي يشاهدنا ونحن نتحدث عنه. لقد شاهدنا «المسؤول» ونحن ننتقده وكان موقفه في منتهى المسؤولية، إذ اصبح اكثر تقبلاً للنقد الايجابي بشكل ينم عن تطور وعيه وثقته في نفسه. ان مثل هذه الاجواء تساعدنا لدفع الناس لمزيد من «الفرح» فهو الطريقة لتوازن الحياة على نحو طبيعي.

هل نحن امام انفجار لظاهرة المسرح الكوميدي؟

مذكرات مكلف

إسحبها بلسانك

* هو على الاغلب طويل القامة، كث الشارب، حاد اللسان، قاسي الملامح، يخيل إليك كمكلف أنه موجود في الحياة من أجل مهمة واحدة مقدسة هي: تعكير مزاجك» و«التنكيد» عليك.

دائماً يحمل عصاً غليظة ويهش بها على العسكر، غالباً ما يرافق القائد في كل مكان يذهب إليه، ويمارس ما اصطلح على تسميته «بالرعش» - اي النفاق - فهو «الرعاش» الاكبر في المعسكر في معظم الاحيان، وتلك صفة موروثة يكتسبها بحكم المنصب.

* في فترة التدريب قال لي مرة، وقد كنت احاول إخراج بقعة مياه راكدة وتوزيعها في الارض بواسطة «القشاطة»: لماذا لا تعمل بجد وسرعة؟ فقلت: هذه «المساحة» اللعينة مهترئة. وها اني أحاول. فقال وهو يحتقرني بنظراته إذاً إسحبها بلسانك!.

* عندها لمع راسي بكل ما اختزنته من أفكار سوداء، وتراجيديا المواقف، شعرت لحظتها بدراما حقيقية تطيح براسي، ماساة «برخت»... وملحمة الإلياذة، وحرب البسوس، وكليب الذي تشرد في الارض، وصديقي الذي لا يبتسم أبداً، كل هذه الاشياء تذكرتها عندما قال لي بمنتهى الصفاقة اسحبها بلسانك!.

يا الله كم صعقني هذا الجواب فهو غير منطقي، ولا يوجد له اي مبرر، حاولت أن افهم ما قاله على اي نحو كان ولكني لم استطع، وهل يحتمل الموقف مثل هذه الإهانة ؟وهل تحتمل الحالة مثل هذه اللهجة في مثل هذا المكان؟

المطلوب شيء بسيط، وبسيط جداً، بصرف النظر عن ثقافة مثل هذا الرجل ودرجة التزامه بالاصول العسكرية، فقط ان يكون انساناً، وان لم يكن، يجب ان يكون، لانه باختصار مسئول عن مصنع قيل لنا بانه لتصنيع الرجال، وعلى ما اعتقد ان ثمة فرقاً بين صنع الرجال وتفريخ الدجاج... اليس كذلك؟

مكلف متقاعد

* بريد القراء *

قانون الأحزاب لماذا حاول البعض تعطيله ؟

في الحديث عن «الواقع السياسي في اردننا المعاصر». لا يسعني إلا ان اتكلم وبشكل خاص عن موضوع هام لا يخص السياسيين وحدهم ولا الاشخاص التقدميين في هذا البلد وحدهم بل من اهم المواضيع التي تهم الشعب الاردني واخواننا الفلسطينيين الذين يشاركوننا الحياة السياسية الا وهو قانون الأحزاب. وكون الكل يواجه مصيراً وهدفاً مشتركاً فالكل في هذا البلد اخوة لا فرق بين هذا وذاك كوننا نعيش عصر (الديمقراطية) هذا العصر الذي طالما تمناه شعبنا إذ هو العصر الكفيل بإحداث الوعي والحس السياسي بالاخطار التي تحدق بامتنا العربية، وبالعكس فإن «العصور الدكتاتورية» كانت دائما موجهة ضد ابناء الشعوب العربية، وكانت السيف الذي يشهر في وجهه ابناء هذه الأمة حتى كان مصيرهم إما النفي خارج اوطانهم لسنوات طويلة أو السجن نتيجة لدفاعهم عن حقوق المضطهدين والكادحين في المجتمع. وبذلك كان المتضرر الوحيد من هذه الاجراءات هم خيرة ابناء الأمة المخلصين لها. بالعصر الديمقراطي سنصبح دائماً واثقين من انفسنا. فالانسان الحُر دائماً يكون على القمة ولا نستكين للذل، لكن الديمقراطية بهذا الوطن، قد تكون شكلية او بعيدة عن التجسيد الصحيح رغم ان الاحكام العرفية الغيت ولكن ما زالت هنالك بعض العقبات تعترض وجود (الديمقراطية). والديمقراطية بدون حياة حزبية لا معنى لها. وبعد ان تفاءل ابناء امتنا بالمستقبل القادم الذي سوف يجلبه لنا هذا العهد (الديمقراطي) اصاب ابناء هذه الأمة شيءٌ من الاحباط وكانوا متفائلين بانهم بعد (صدور الميثاق الوطني الاردني) سيجدون الجديد الذي سوف ينظم الحياة السياسية في البلاد والذي بموجبه، سوف يكون هناك قانون للأحزاب. لكن المشكلة بان نواب الأمة الذين كنا نبني ونعلق عليهم الآمال فاجاونا بموقفهم من قانون الاحزاب وهم في هذا لا يمثلون إلا انفسهم، فلماذا لا تراعي، هذه الفئة المتشائمة مصالح امتنا بدلاً من أن يفكروا في الكيفية التي يريدون بها الحصول على (الحقائب الوزارية)، أريد أن اقول لهذه الفئة المتشائمة من (الديمقراطية ومن الحياة الحزبية) باننا لن نسمح لاي من المتشائمين ان يحطوا من عزائمنا ونقول لهم بان وطننا سيبقى رمزاً (للديمقراطية) ومثالاً لها.

● منور الخريشا

سهير المرشدي ل«الأهالي»

العمل التلفزيوني والسينمائي لا يجسد ما بداخل الفنان

اجرى اللقاء: مصطفى يوسف

فنانة تعشق تراب الارض المصرية، المبلل بعرق الفلاح المكدود، وتنتشي بالمعاني العربية المعبرة عن روح العروبة، تمثل كأنها تقول قصيدة حب في الأمال والنضال وجمال الحياة، جمال القيمة، وجلال المعنى.

واغلى ما تحبه سهير المرشدي ويصادف في نفسها هوى ووتراً حساساً هو الوطن والاجلال له فهو يتربع على عرش قلبها. تغني له بطعم الوفاء.. هي ايزيس... هي سماسم، وبين ايزيس وسهير المرشدي دفء داخلي وامتداد لا ينتهي.

الحوار التالي يسجل بعض هذه الانطباعات..

سهير... والمسرح

● *سهير المرشدي مقلة في اعمالها للمسرح، لماذا؟*

لو كان المعيار هو النسبة والتناسب، فستجد ان نسبة ظهوري موضوعية جداً، فلست مقلة في اعمالي، فلو قلنا مثلاً انني اؤدي عملاً مسرحياً كل عامين، ثم نظرنا الى «عدد» المسارح والى عدد ملكات المسرح، عندنا لوجدنا ان هناك عدالة في التوزيع.

● *كيف تنظرين للعمل الفني الذي تلعبينه؟*

اولاً انا هاوية فن، والفن عندي رسالة تغذّي عقلي وتمتع وجداني. ثانياً: فإذا وصل هذا الاحساس للمتفرج وتعاطف معه، فهذا هو التماس بيني وبين الجمهور الذي كنت ابتغيه، وقد تحقق هذا التماس — قياساً على ماسبق - من خلال قصيدة شعرية القيها في مهرجان قومي او اشارك بها في مناسبة عربية، لانني لست اقدم فقط مجرد «عمل فني» بل ايضاً من واجبي ان انقل نبضي لنبض الشارع واعبر عن نبض الشارع، حتى لو دفعت عمري كله ثمناً لهذه اللحظة.

لماذا اذهب الى نقابة الصحفيين والقي قصيدة لمحمود درويش او لمعين بسيسو، او اذهب الى لبنان والتقي بجنود المقاومة؟ إنني إفعل ذلك - ايضا - لانني لا اجد العمل التلفزيوني او السينمائي الذي يمكنني من ذلك.

عروس فلسطين

● *يقابل الفنان في حياته مواقف غريبة واحيانا مواقف صعبة... فما هو اصعب موقف قابل الفنانة سهير المرشدي؟*

من اصعب المواقف التي قابلتها ولن انساها هي تلك الفتاة الفلسطينية التي كانت تجلس ليلة عرسها. وكرسي «العريس» خال منه. لانه ينتظرها في الضفة الغربية لتذهب اليه، واذكر انني من شدة انفعالي بهذا المشهد، لم اتمالك نفسي الا وانا اغني وارقص كما لم افعل من قبل، محاولة ان اضع بسمة على صدر العروس واهلها.

● *اختفيت في عام ١٩٧٣ عن الساحة الفنية... فما هو سر هذا الاختفاء؟*

كنت افضل الاحتفاظ بهذا السر ولكن طالما تحدثنا عن هذا الاختفاء، فقد كان السبب هو استشهاد اخي صلاح المرشدي في حرب اكتوبر... فقد عشت حالة من الحزن اثرت في كإنسانة، واحد اسباب بعدي عن الحياة الفنية في تلك الفترة.. فظهور الانفتاح الاستهلاكي... الذي اعقب اتفاقية كامب ديفيد.

اجمل الكلام

«ان المحكوم عليه بالاعدام... يشغل نفسه بذبابة تسير على ملابس الحارس الواقف عند المقصلة... ولا يفكر في المقصلة التي تنتظره... بعد ان صرف النظر عن التفكير في الحياة...»

دستويفسكي

إعدام مارد

● نواف عشا

انهارَ المارد
انهار الجبل الاكبر
اهتـزت السماء لهذا الحدث الأغبر
خرّ ساجداً مكبّل اليدين
ذبحوه في وضح النهار
على مرأى من عيون الناس
حدث ذلك بدون محاكمة
لم يقرأوا عليه حقوقه
لم يسألوه ماذا يريد قبل أن يموت
اقتادوه معصوبَ العينين

على مقصلة حدّها نبا
سفكوا كل القيم الانسانية
حتى المبادىء والاخلاق السمية
تظلّموا وقالوا ظُلمنا ولسنا ظالمين
كانوا القضاةَ والجلّادين
لم يعطوه فرصةً للدفاع عن نفسه
تعامل معهم بحس مرهف
حتى كاد أن يفقد حسّه
لم يفكّر يوماً في أن يغدرهم

كانوا جزءً منه وهو جزءٌ منهم
استباحوا كل شيء
حتى حريته الشخصيّة
كان عبداً وهم اسياد
احبهم اكثر من نفسه
سمتْ روحه بحبهم حدّ السما
لم يجنِ من حبهم غير الدخان والسنا
لن ينساهم مهما امعنوا في قهره والاذى
وسيكون ذلك عهده
طول المدى!

الكاريكاتير يفضح تلاوين السياسة

الكاريكاتير الشاهد على الحياة اليومية وتطور العقليات، والصراعات القائمة والسجالات المطروحة.

وهو المرآة المرهفة الشفافة للذات.. مرآة الوجدان الجماعي لشعب يخرج من الحروب الى الفقر، ومن التلقي السفلي للأخر - الغرب - الى محاولة مجابهته بسلاحه.

انه زمن الصورة. زمن اختزال الافكار المعقدة في مشهد مرئي لا يمكن الهروب من دوره الانتقادي والتحريضي.

والصورة الكاريكاتورية تتحول الى وسيلة اتصال شعبية اكثر فاكثر الى سلاح ابيض بين الناس للتفريغ او التحريض تساعدهم على مواجهة الواقع الاسود، تبلسم جروحهم او تلسعها كافعى وتوقع على الحياة الاجتماعية والسياسية بنبرتها النقدية الساحرة.

الكاريكاتير الشاهد على الحياة اليومية وتطور العقليات، والصراعات القائمة والسجالات المطروحة.

والكاريكاتير هو فن السخرية القاسية اللاذعة. وريشة رسام الكاريكاتير سوط في يده. ولكن ماذا يستطيع السوط ان يفعل حين يشهر في صدره مدفع سريع الطلقات؟!

وفن الكاريكاتير دولة ورجال. اليوم انكمشت حدود الدولة وتحولت من امبراطورية مهيبة الى امارة صغيرة اما الرجال فبعضهم اصبح مجرد اسماء ذات خيلاء في المتاحف، وبعضهم منفيون باختيارهم خارج بلادهم الى الصمت او الى التنكيت حول ارتفاع اسعار الاحذية وارتفاع اسعار الفواكه والطماطم والخضروات!!

والكاريكاتير مقال منفصل..

والكاريكاتير السياسي هو سيد الموقف الآن ولا بد للرسام ان يحافظ على استقلاله الفكري ولا يسمح لتداخلات الغير ان تفسد عليه نظرته للامور لانها ذات اهمية نفسية خاصة.. لا بد لرسام الكاريكاتير ان يصوغ نظريته ايضا كما يصوغها الساسة فلا فرق بينهما.

وكان الشهيد ناجي العلي منحازاً الى الفقراء وقيمهم ولم يكن حتى ليؤمن بكاريكاتير (الضحكة السوداء) لفناني مدرسة (توبور) الفرنسية. بل انه كان في الواقع رائد الدمعة السوداء والحزن المقيم الذي يذكرنا بواقعنا وهمومنا الجماعية.

والكاريكاتير ينمو ويزدهر عندما يكون هناك احتجاج حقيقي له! عندما نريد ان نكتشف انفسنا لنتغير، وان نقلب الامور راساً على عقب لنكتشف الوضع الصحيح، ولننفش عقولنا وقلوبنا وننمو - وعندها نفكك الراسخ ونهدمه من اجل بناء الجديد.

لم نعد نرى حولنا سوى مداهنينا ولصوص ومرتزقة في ثياب الصحافيين. ولم تعد الصحافة تدافع عن قضايا ومشاريع بل عن اولياء نعمتها. وهكذا صار الرسام عندما يمرر رسماً ما في صحيفة ما يعتبر نفسه قام بعمل بطولي وقد اجتاز بتفوق اسطوري جبال الإلب. وفي السنوات الاخيرة لم نعد نعرف من اين تحاصرنا المحظورات فهذه تمس الحرب الفلانية وتلك تزعج الزعيم الفلاني وثالثة تغمز من قناة هذا التيار.. اصبحت الجبهة الوحيدة المسموح بمهاجمتها - حتى اشعار آخر - هي اسرائيل.

ورغم ان الموقف منها ليس مجالاً للجدل. غير انها اصبحت مخرجاً دامونا امام الصحافة لكي لا يكتب الكاتب ولا يرسم الرسام القضايا الحقيقية التي تهم المواطنين ومستقبلهم مثل الحريات العامة، النهب المنظم للقطاع العام، دور العسكر «الديمقراطي»، اكاذيب الاعلام، الفقر المتزايد، تخريب الاقتصاد، الخ...

اصبح كل رسم منشور ضد اسرائيل يخفي تحته رسماً آخر حقيقياً، رسماً له معنى لضرورة ما سياسية او اجتماعية.

اصبح الرسم ضد اسرائيل - وهو حق - كانه خيانة كبرى للناس وقضاياهم.

يحس الفنان اذا كان رساماً كاريكاتيرياً انه يعاني الآم المخاض باستمرار وانه مكتوب عليه ان يلد باستمرار كل يوم حتى يموت.

او هو رجل ياكل قوته من تفجير الالغام...
أدلو اخطا مرّة!!».

● كفاح محمود

* يوم لك وايام..

*برج الحمل : زوجتك ترى فيك حمامة سلام رقيقة ... حاذر لأنها تحب الحمام بالأرز!!!

* برج الثور : إذا أردت الاطمئنان على مستقبلك فعلاً ... صادق حانوتياً!!

* برج الجوزاء : عبثاً تحاول !!... فهي لن تحبك... «يا اخي شوف لك بسّة إلعب معها أحسن لك»!!

*برج السرطان :ستعالج مشكلتك:... أولاً: إقفز من النافذة .. ثانيا: نكمل فيما بعد!!.

*برج الاسد: إذا ركبت حماراً ونظرت إلى اي مرآة، ستظل الصورة مقلوبة دائماً...
ملاحظة : الحق ليس على المرآة!!.

*برج العذراء: الآخرون بداوا الاعتراف باهميتك ... خصوصاً بعد أن رأوك مع إمرأة جميلة ... يا مهم!!

*برج الميزان: متعهدو الملاكمة يرون فيك مشروعاً جيداً للاستثمار خصوصاً بعد ارتفاع اسعار اكياس الملاكمة... ما رأيك؟!.

*برج العقرب: لا ننصحك بزيارة المتاحف، فانت الوحيد الذي قد يمنعه الحراس من الخروج...؟!!

* برج القوس: مع إهمالك وكسلك الشديد قد تجد نفسك ... في كيس لامع في جوف شاحنة برتقالية مسرعة صوب... حوّل!!

* برج الجدي: إياك والإقتراب من مسلخ عمان ... نخش عليك لأنهم لا يفرقون بين الخرفان والأرانب!!

*برج الدلو:الآن عرفنا سبب تعلق الأطفال بك... بقي ان نتاكد من نقطة واحدة:... «توم»... ولا... «جيري»!

*برج الحوت: قد لا تعلم بان هناك عصابات متخصصة بسرقة الادمغة .. بالنسبة لك لا تخف، فلديهم اجهزة تكشف عنها قبل «الفشخ»!!.

* ملاحظة : رئيس التحرير يلفت إنتباه القراء أن فلكي «الأهالي» مصاب هذا الاسبوع بحالة إكتئاب حادة لذلك قد تكون قراءته للنجوم سوداوية قليلاً.

بالثقافية

باسل طلوزي

الحبيبة في صهريج !!

في ذهني المشهد التالي: صهريج نضح يصطف «بوداعة» امام «فيلا» ضخمة من تلك «الفلل» التي لا نشاهدها الا في السينما او «الصويفية». وثمة سائق معتد بشخصيته تفوح منه رائحة «الشغل». يفتح باب الصهريج وفي يده باقة زهور منوعة ويتجه مباشرة الى باب الفيلا.

وبعد ان يتاكد تماماً من «ربطة» العنق، ويسوي ياقة المعطف الأسود، يقرع الباب بادب جم.

بعد لحظات ينفرج الباب عن «سندريلا» حقيقية تبتسم للسائق بغنج انثوي رقيق. فيجثو السائق من فورد على ركبتيه، ويرفع باقة الورد بكل شهامة. فتلتقطها «السندريلا» بانبهار شديد، فيما تفيض نظراتها بامتنان وحب بالغين. وترتمي في احضانه «العطرة»!

اتساءل: لماذا يفتقد مجتمعنا ذلك التضاد المثير الذي يغني الحياة بالتفاصيل ويمنحها قلقاً عذباً ينشلها من دوائر الرتابة ويسلها من شرانق الصقيع؟

ببساطة: نحن «ننضح» بكل المتضادات المدهشة، لكننا نعجز عن دمجها معاً. بل إن خيالنا ليحجم حتى عن مجرد الجموح صوب تلك التهيؤات!!. هذا مع العلم أن التضاد وحده هو ما يقدح زند الإبداع، ويلهب الروح، ويموّج الطاقات الدفينة.

وعودة الى المشهد السابق: السائق يحمل خطيبته فرحاً، ويهرع صوب الصهريج. ويلقي بها داخل غرفة القيادة. وينطلقان بالصهريج صوب مقهى «الفاروقي»، بعد ان يمشطا شوارع عمان شارعاً شارعاً على انغام السمفونية الخامسة «لبيتهوفن» التي يصدح بها «مسجل» الصهريج. وربما صادف اثناء تجوالهما ان اشار لهما أحد أصحاب الحفر الامتصاصية الناضحة، فيتوقف الحبيب الشهم. ويستاذن خطيبته لدقائق، ريثما ينهي مهمته!!.

ربما... من يدري!!

مشاهدات:

في الطريق الى العقبة

● سائح في وطنه

ما ان تجتاز سفينة الصحراء (حافلة جت) الطريق المؤدية الى المطار، وتزداد قرباً من (سجن سواقة) حتى تخلي معالم الحياة البهيجة مكانها للفقر والجدب والخواء، صحراء تاكل كل شيء، ولا تسمح حتى للعشب الذي نمى بفعل الموجة الثلجية الاخيرة بالاستواء على سوقه.

من ان لأخر، تلوح على جانبي الطريق بضعة بيوت متناثرة بلا نظام، وشواخص متلاصقة تحمل اسماء اماكن. تبحث عنها فلا يطالعك سوى الخلاء الممتد عميقاً، وشيئاً فشيئاً تدرك انك توغل في الجنوب، الجنوب المقفر حينما كان على خريطة العالم .. طريق بري موحش إلا من بضعة (استراحات) بدائية، هي مزيج من البقالات والكافتيريا وإصلاح اعطال السيارات، ترفع شعاراً واحداً: إطار سيارة تالف.

وتتساءل : كل هذه العقود، ورغم حيوية هذا الممر البري الواصل بين عمان والعقبة، بيننا وبين العالم، لم نفكر بصنع شيء يقلل من هذا الجدب، من هذا الاحساس المفجع بموت الأشياء، اين حملات التشجير، اين وزارة السياحة، اين وزارة الاشغال؟!!.

تزداد هذه التساؤلات حدة، حينما تصبح على بعد ٨٠ ميلاً من العقبة تقريباً، إذ ستدرك بغريزتك انك دخلت طريقاً السالك فيها مفقود والناجي منها مسعود، طريق ضيق متعرج يمتلىء بالمطبات دونما حواجز جانبية، رغم الأودية السحيقة التي تحف به، طريق يعج بالشاحنات العملاقة التي تنوء بحملها، وتسير ببطء شديد كسلحفاة، وقد يحدث ان تتوقف بعضها في عرض الطريق.

تصل الحافلة (مقص العقبة) وتتوقف للتفتيش، تنظر بحثاً عن البحر، عن العقبة، تنظر طويلاً، فتفاجؤك الشاحنات المرصوفة على جانبي الطريق، وتدرك انك تدخل مدينة لا علاقة لها بالسياحة!!!.

هذه بعض الخواطر التي المت بي حتى لحظة وصولي الفندق، ولم تكن الاسوأ على اية حال، ذلك انني ما ان وضعت حقيبتي في خزانة الحجرة الانيقة وابدلت ملابسي، حتى هبطت الى الشاطىء، وسلكت اول ممر صادفته، فانفتح امامي الشاطىء مكتظاً بالسابحين والسابحات. واخترت مقعداً طويلاً وتمددت عليه ماخوذاً، وما هي الا دقائق حتى وقف فوق راسي شاب اسمر يطالبني بدفع ستة دنانير اردنية بالتمام والكمال رسم دخولي الشاطىء، فوجئت بطلبه، خاصة ان كوني نزيلاً في الفندق يعفيني من هذه (الاتاوة) فاوضح لي انني الآن في اراضي دولة اسمها (فندق H) وانني اخطات وجهتي لان اراضي دولة (فندق K) تقع على الجهة اليسرى، وامام منطقه المقنع وبحكم شعوري المفرط بالحرج، فقد دفعت المبلغ طائعاً مختاراً، ثم انصرفت مخصوصاً بالدنانير الستة، عازماً على شرب ما ابل به ريقي من كافتيريا الفندق الذي انزل فيه، فطلبت كاس عصير، اي والله، فازددت غصة، لان ثمن كاس العصير بلغ ديناراً، وحين عدت الى حجرتي ازددت غماً على غم، لانني فوجئت بان مكيف الحجرة معطل.

تحسن حظي قليلاً حينما خرجت للبحث عن مكان اتناول فيه وجبة الغداء، اذ وقعت على مطعم يبدو انه افتتح حديثاً، وفوجئت بان ما يقدمه من خدمات واطعمة لا يقل بحال من الاحوال عن مستوى اي فندق مخمّس النجمات، يفارق .... الفارق الضوئي في السعر، هنا اكل طيب وخدمة ممتازة وسعر معقول، ولكن الزبائن قلائل، لماذا؟ سالت صاحب المطعم، فادهشني بإجابته، قال: مشكلة العربي .. ومواطننا الاردني ايضا، انه يتجول في بلده بعيني سائح، فيما يتجول السائح بعيني مواطن، يبحث عما يناسبه!!

على امتداد ما يمكن تسميته تجاوزاً (الكورنيش)، هناك ظاهرتان لا تخطئهما عين سائح مدقق! اما الاولى فهي الإهمال المريع لهذا الشاطىء العام، هل لانه شاطىء الناس .. كل الناس؟ ام لانه شاطىء مجاني؟، هنا، طريق اسمنتي على جهة منه، تقع اكواخ من الصفيح، تبيع الساندويشات والمرطبات، وبضعة عربات تبيع الفول والترمس، ولا شيء آخر، سوى متنزه، كان متنزهاً، تمتلىء بمخلفات الرواد، والمقاعد المحطمة، واشجار هزيلة تمارس الحياة بالضرورة.

واما الظاهرة الثانية فهي العدوانية الواضحة في نظرات وكلمات الشبان على امتداد الشاطىء المجاني، خاصة تجاه النساء!! مع ان العقبة مدينة سياحية منذ سنين، ويفترض بشبابها ان يكونوا قد تكيفوا مع ظاهرة النساء السافرات، هل لأنهم غرباء في مدينتهم؟ ام لانهم لم يعطوا الفرصة لممارسة المهنة واحتكرت الفنادق البحر .. بحرهم؟.

اسئلة ادخرتها، كي اطرحها على صاحب المطعم الذي افتتح حديثاً، والذي اصبح صديقي.

محاولة انتحار مجندة تأقلمت مع الاغتصاب وفشلت في التأقلم مع زميلتها القائدة!!

ذكرت معطيات اسرائيلية عرضت على لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ان ٤٣ جندياً اسرائيلياً انتحروا منذ تموز الماضي وحتى تموز الجاري.

وذكر التقرير الذي قدمه إلى الكنيست رئيس الطاقة البشرية في الجيش الاسرائيلي، ان مجندة اسرائيلية قامت قبل ايام باطلاق النار على راسها من بندقية عوزي في قاعدة عسكرية بالمنطقة الجنوبية.

واضاف التقرير ان المجندة التي لم تمت وامكن انقاذها قالت انها فعلت ذلك بسبب ازمة تعانيها مع علاقاتها مع احدى قائداتها في الجيش، وقالت انها تاقلمت مع تكرار إفتراسها من قبل زملائها الذكور ولكنها لم تستطع التاقلم مع افتراسها من قائدتها التي تمارس معها دور الرجل تماماً.

مؤسسة الضمان الاجتماعي والاستثمار مرة اخرى

تركيبة مجلس الادارة تنعكس على القرار الاستثماري للمؤسسة

تساؤلات عن الجدوى الاقتصادية لكثير من المشاريع

● من بسام البدارين

مجلس الادارة في مؤسسة الضمان الاجتماعي هو المعني باتخاذ قرار الاستثمار، ونسبة تمثيل الحكومة داخل المجلس هي ضعف تمثيل العمال واصحاب العمل (٤ اعضاء لكل منهما)، هذه الحقيقة تعيدنا الى دائرة الاسئلة «المزعجة».. فبحكم هذه التركيبة، كيف كان يتخذ قرار الاستثمار؟..

□ السيد حيدر رشيد رئيس نقابة العاملين في المصارف، وممثل سابق للعمال في مجلس الادارة يشير في إجابته على سؤالنا، الى ان السياسة الاستثمارية للمؤسسة تعكس (بحكم تركيبة مجلس الادارة) التوجهات الحكومية والرسمية. وهذا لاكثر من اعتبار، أولها نسبة التمثيل بين الاطراف المختلفة، ثانيها التغيير المتكرر في عضوية الاعضاء (بشكل خاص غير الحكوميين، والعمال تحديداً)، وثالثاً الطبيعة الفنية لعملية اتخاذ قرار الاستثمار هذا بالاضافة الى الحجم الكبير للاقتطاع المالي مثل القرارات الخاصة باقراض الحكومة لتمويل الموازنات السنوية خلال الفترة الماضية والتي اعتقد انها وصلت الى (٧٥) مليون دينار.

ويضيف السيد حيدر رشيد: «ان الحكم على السياسة الاستثمارية لمؤسسة الضمان يحتاج الى إطلاع ولو سريع على الواقع المالي الاستثماري للمؤسسة، وان كنت استطيع القول ان المؤسسة ساهمت خلال الاستثمار في الاوراق المالية والاسهم والسندات، كما ساهمت في العديد من المشاريع التي لم يظهر حتى الآن انها شكلت ثقلاً هاماً في القاعدة الانتاجية والاقتصادية للبلاد، اضافة الى فشل وتعثر البعض الآخر من هذه المشاريع. وهناك المساهمات الكبيرة وغير المربحة (في حينه) لتدعيم القطاع السياحي، أما الاهم من ذلك فهو التوجه الذي كان قائماً لشراء العديد من المؤسسات المتعثرة، وهذا بتقديري تاكيد لما ورد في بداية الحديث من ان السياسة الاستثمارية للمؤسسة هي انعكاس او تعبير عن السياسة الاستثمارية للحكومة وتوصياتها.

□ ما طرحه السيد حيدر رشيد يقربنا اكثر من السؤال عن القروض التي قدمت للحكومة؟



وحينما تقول مصادرنا انها وصلت الى (١٠٠) مليون دينار الآن، المؤسسة بطبيعة الحال لا تفضل الخوض في هذا الموضوع لانه يثير جدلاً هي في غنىً عنه، والدكتور فهد الفانك اكتفى بان أخبرنا بانه لا يوجد مشكلة بشان الذمم إذ انها تسدد على الاغلب.

□ وبالعودة الى قرارات الاستثمار، نجد انها تتم حسب ما هو معمول به بناء على تنسيب من لجنة استثمارية فنية خاصة مهمتها دراسة التقارير الفنية المقدمة، وعروض الاستثمار، ودراسة السوق، وتقدم مقترحاتها الى مجلس الادارة على شكل (توصيات!)، وللمجلس اتخاذ القرار.

□ مثل هذه اللجنة هي المعنية المباشرة بمشاركة فعالة في اتخاذ القرار الاستثماري - كما يفترض العقلاء — الا انها تكتفي بتقديم (توصيات) غالباً ما تذهب ادراج الرياح، كما أكد لنا عارفون ببواطن الأمور.

□ وكونها لا تتخذ قرارا بل تقدم توصية، يبرز هنا هامش امكانية تجاوز الأمور وتوجيه الاستثمار باتجاه معين. بالاضافة الى ان أحداً ممن سألناهم لا يعلم الأسس الفنية التي يتم بموجبها اختيار هذه اللجنة.

اسئلة تحتاج الى اجوبة

○ إلتفاتة بسيطة الى آلية اتخاذ القرار بالاستثمار السالفة الذكر، تجعلنا نفهم لماذا تعثرت مشاريع استثمرت بها المؤسسة، ولماذا خسرت بعض المصانع مثل مصنع الجير والطوب، ولماذا خسر فندق «عمرة» في حينه، رغم انه يحاول النهوض الآن متاثراً بخسارته الماضية. والاستثمارات في السياحة من اربح انواع الاستثمارات في العالم، فما الذي يحدث في إستثمارات المؤسسة السياحية؟

مشروع تسمين الخراف والعجول الى اين وصل؟ وناقلة النفط التي سماها الزميل ياسين الحياري «بالحوت النائم»، والتي كلفت المؤسسة (١٠) ملايين دينار، لماذا لا تستثمر على نحو او آخر؟ ومن الذي قبض عمولة شراء هذا الحوت قبل سنوات؟ علماً بانه لا يوجد لدينا نفط يكفي لتحميله؟... وللحديث بقية..

*

الديمقراطية وقانون الاحزاب ندوة في نادي شباب الفحيص

● من اسامه الرنتيسي





تصوير محمد أبو غوش

نظم نادي شباب الفحيص ندوة سياسية بعد اقرار قانون الاحزاب من قبل مجلس النواب بعنوان - الديمقراطية وقانون الاحزاب - شارك فيها كل من السادة النائب سليم الزعبي والنائب الدكتور فوزي الطعيمة والمحامي سليم صويص والاستاذ حسين ابو رمان مدير عام «الأهالي».

وتناول المحاضرون في مداخلاتهم نصوص قانون الاحزاب الاردني مؤكدين ان ما جاءت به اللجنة القانونية من تعديلات جوهرية على مشروع القانون هي التي دفعت باتجاه اخراج قانون احزاب ينسجم بعض الشيء مع متطلبات تنظيم العمل السياسي والحزبي في البلاد.

وركز المحاضرون على ان العمل الحزبي المنظم هو الركيزة الاساسية في تقوية دعائم الديمقراطية والتعددية السياسية.

وطالب المتحدثون ان يسرّع مجلس النواب بمناقشة قانون الاجتماعات العامة نظراً لاهمية هذا القانون الذي ما زال يعطي صلاحيات عرفية للحكام الاداريين بمنع اقامة اي نشاط تحت حجة الإخلال بالامن.

واتهم السادة سليم الزعبي وحسين ابو رمان وسائل الاعلام الرسمية بتجاهل مناقشات مجلس النواب لقانون الاحزاب، ورأوا ان من حق الشعب ان يسمع ويرى مواقف النواب حول هذا القانون الهام في مسيرة البلاد.

وقد حضر الندوة جمهور غفير من اهالي الفحيص والمهتمين، وادارها نائب رئيس النادي السيد ياسر عكروش.

يوم التراث الفلسطيني

* إفتتح الدكتور ممدوح العبادي رئيس اللجنة العليا للانتفاضة يوم الثلاثاء الماضي يوم التراث الشعبي الفلسطيني، الذي احياه الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في محاولة لتاكيد اصالة التراث الفلسطيني إزاء محاولات العدو لطمس التراث الفلسطيني وسرقته.

وقد إشتمل المعرض على نماذج لازياء ومطرزات فلسطينية تعكس البعد التاريخي لفلسطين وعراقتها بالتاريخ، كما اشتمل على نماذج من مزروعات الارض الحليبة من الفاكهة والحلويات التي إشتهرت بها فلسطين.

ويذكر ان اليوم الاول للتراث لاقى إقبالاً كبيراً من الجماهير، كما زارته عدد من القيادات الوطنية والنقابية والنيابية في المملكة.

الاسبوع العالمي للتراث الفلسطيني في الرصيفة

احتفلت جمعية تاهيل المراة - فرع الرصيفة - بالاسبوع العالمي للتراث الفلسطيني الذي يصادف في ٧/١ من كل عام.

وقد نظمت خلال الاسبوع عدة انشطة تخللتها لوحة العرس الفلسطيني التي أعدها اعدته عدد من الدارسات في الجمعية.

كما عرض فيلم ناجي العلي الذي مثله الفنان نور الشريف، واختتم الاسبوع بغذاء تقشفي رصد ريعه لصالح انشطة الجمعية.

وقد لاقى هذا الاسبوع تواصلاً وتفاعلاً من قبل نساء الرصيفة والمناطق المجاورة لها.

هذا ويتواصل نشاط الجمعية في محيطها المحلي، حيث تنظم شهرياً يوماً طبياً مجانياً اضافة الى العديد من الندوات التي تهم المراة سواء من الناحية الصحية او الاجتماعية او الثقافية.

قراءة في نتائج انتخابات الصحفيين

وانتهت بالغليان



كتب محرر الشؤون النقابية

هل كانت نتائج انتخابات نقابة الصحفيين مفاجأة؟!

البعض يرى ان نجاح الاستاذ سليمان القضاة نقيباً للصحفيين، كان متوقعاً كونه استند على «بلوك» اصوات الراي (٤٠ صوتاً)... وان المفاجأة، كانت في نجاح معظم اعضاء المجلس الذين دعمتهم الراي... ومنهم اعضاء سابقون كانت العريضة الشهيرة (١٢٠ توقيعاً) قد سحبت الثقة منهم موضوعياً.

وبالمجمل فان هذه الانتخابات عكست حالة في نقابة الصحفيين تستدعي الدراسة والتامل، واعادت طرح قضية المحررين واصحاب الصحف مرة أخرى وبشكل حاد.

وجسدت الدقائق الفاصلة بين جولتي انتخاب النقيب هذه الحالة، فلقد انصبت اصوات ناخبي الزميلين بدر عبدالحق واحمد علاوي عفوياً في صندوق الزميل محمد داودية، ليكون منافساً قوياً ونداً حقيقياً، اذ حصل على ٦٥ صوتاً مقابل ٦٩ للزميل القضاة وخمس اوراق بيضاء.

ويرى بعض المتابعين ان فوز الزميل داودية كان محققاً لو انه طرح نفسه مبكراً ولو كانت الصورة واضحة كما تبدت خلال ساعات الاقتراع.

لقد تميزت حملة الانتخابات التي بدأت فاترة، ثم ارتفعت درجة حرارتها لتذيب جليد كثير من الزملاء الذين بدوا غير متحمسين اذ بلغ عدد المسددين ١٥٨ من اصل ٢٣٤ وبلغ عدد المقترعين ١٤٦ في الجولة الاولى للنقيب و (١٣٩) في الجولة الثانية، بانها كانت الادفا بين كافة الحملات، فكانت نظيفة خالية من المهاترات والتشهير واطلاق الشائعات والعنعنات. وهذه الحالة تستدعي المتابعة والتطوير لخلق تيار عام يجسد اخلاقيات المهنة...

ان التحدي الخطير الذي يواجه المجلس القادم ويشكل هاجساً لدى اعضاء الهيئة العامة هو موقفه من التشريعات «قانون المطبوعات، وقانون النقابة» ويعتقد كثيرون ان الاستاذ النقيب واعضاء المجلس قادرون على تجاوز المظلة التي اتت بهم إلى المجلس لمصلحة النقابة... فهم بحكم موقعهم الجديد يمثلون كافة الصحفيين وبالتالي سيرفضون التفريط بشؤونها وحقوقها، ولن يسمحوا ان يقترن اسماؤهم باية تنازلات وخاصة ١٪ وهو حق النقابة من مجمل ايرادات الاعلانات من الصحف...

ورغم ذلك يدعو البعض إلى تشكيل لجنة متابعة من اعضاء المجلس تكون مهمتها مراقبة المجلس واسداء النصح له، وشد براغيه لتجاوز المرحلة الحاسمة... نراقب... ونرى... ونحكم.

اتحاد مزارعي وادي الاردن يطالب بقانون جديد

المزارعون على نار بانتظار التعديل!!

● من باسل طلوزي

اجتماعات مكثفة يعقدها مزارعو وادي الاردن هذه الايام بالتنسيق مع اتحاد المزارعين لبلورة صيغ مثلى للتعديلات على قانون الاتحاد التي من المنتظر ان يناقشها مجلس النواب في دورته الاستثنائية الحالية تمهيداً لاقرارها.

اخر تلك الاجتماعات كان يوم الاثنين الماضي بحضور بحضور رئيس الاتحاد السيد راكان الفاعوري مع عدد كبير من المزارعين وتم بعده الاتفاق على عقد اجتماع نهائي في الخامس عشر من الشهر الجاري لاعتماد التعديلات النهائية.

السيد محمد الطويل مدير اتحاد المزارعين قال للاهالي ان جوهر التعديلات يهدف للوصول الى اتحاد عام لمزارعي الاردن يشمل كل مناطق المملكة ولا يقتصر على مزارعي الاغوار وحدهم، ويدافع عن حقوقهم بالعيش الكريم وضمان دخل يؤهلهم للتواصل مع الارض وفلاحتها، لان الزراعة بحد ذاتها هي الجدار الافضل الذي يمكن للاردنيين الاستناد عليه في الملمات.

واضاف بانه لا بد من تعديل بعض بنود قانون الاتحاد لعام ١٩٧٤ وابسطها تلك المتعلقة بدعوة الهيئات العامة في مواعيد غير متناسبة واوقات المزارعين، فالقانون القديم ينص على دعوتهم في شهر حزيران، وهو شهر الحصاد وجني الثمار، وبالتالي لا يتمكن الاعضاء من حضور الاجتماع.

وقال باننا نسعى لجعل الاتحاد القادم وحدة واحدة يضم مجلس ادارته ممثلين عن مزارعي المنطقة، ويشارك في رسم السياسة الزراعية بالتنسيق مع اجهزة الدولة لا ان تبقى السياسات تصاغ من قبل اناس بعيدين عن الظروف الموضوعية والذاتية للمزارعين.

واشار المهندس الطويل ان الاتحاد شكل هيئة متخصصة قوامها ثلاثة خبراء لمتابعة التعديلات والوصول الى صيغة مثلى لها، وان هذه التعديلات ستفتح للمزارعين أفاقا جديدة يستفيدون منها مستقبلا.



مثقال الزناتي: نعمل في ظل قانون مؤقت عمره ١٦ عاما وقد شاخ كثيراً

من بين القضايا المؤقتة المطروحة على جدول اعمال مجلس النواب قانون اتحاد مزارعي الاغوار حول هذا الموضوع التقت الاهالي نائب رئيس الاتحاد السيد مثقال الزناتي الذي تحدث قائلا:

لقد مضى على العمل بقانون اتحاد المزارعين في وادي الاردن كقانون مؤقت ١٦ عاما، ومن واقع التجربة الملموسة يمكن الاشارة الى ان التعديلات التي يفترض ادخالها على القانون تشمل أساسا ما يلي

١ - شروط العضوية تحرم عمليا المزارعين الذين يعملون بالمحاصصة أو المشاركة أو الاستئجار من عضوية الاتحاد الأاذا حصلوا على عقد من المالك، وهو ما يتهرب منه مالكو الوحدات الزراعية كثيراً مما يحصر عضوية الاتحاد في عدة الاف من المالكين ومئات من المشاركين فقط. اما معالجة هذه الثغرة فتمكن في تخويل هيئات الاتحاد القاعدية حق قبول الاعضاء اما لاثباتهم معرفتها المباشرة بالمزارعين.

٢ - تعديل موعد انعقاد الهيئات العامة لمناطق التنمية من النصف الثاني من حزيران الى النصف الثاني من تموز وكذلك تعديل موعد انعقاد الهيئة العامة (المركزية) من تموز الى آب لينسجم اكثر مع مصالح المزارعين الذين يكون العمل لديهم في تموز اخف من حزيران خاصة وان الامر يتعلق ب ٣٢ منطقة تنمية

٣ - لقد بات ضروريا تكريس اتحاد المزارعين باعتباره مؤسسة اهلية وهذا يستدعي اعادة النظر في اسس تشكيل مجلس ادارة الاتحاد لجهة الاستغناء عن وجود ممثلي الحكومة في المجلس وبما يكفل استقلالية الاتحاد.

٤ - ضرورة ان ينص القانون على ضرورة توجيه دعوة خطية لاعضاء الهيئات العامة لمجالس التنمية لحضور اجتماع الهيئة العامة وقبل اسبوع من انعقادها.

المشمش مقابل البصل!!

ازمة فائض البندورة ما زالت قائمة، والدليل ركام العبوات «المنعوفة» على طول الطريق بين قرى وبلدات الاغوار.

مصدر مطلع في اتحاد المزارعين في وادي الاردن صرح للاهالي ان الدولة لم تحل عشر المشكلة، فمصنع البندورة لن يستطيع باي حال من الاحوال استيعاب الا جزء يسير من الفائض، والباقي «يفتح الله»!!

والانكى من ذلك، ان المزارعين المراجعين للمصنع ينتظرون على الدور لاكثر من ستة أيام متواصلة. وحين يصلهم الدور يكتشفون أن محصولهم أصابه الخمج، فما أن ترى لجنة الشراء المحصول بتلك الصورة حتى يكون قرارها أحد امرين: بندورة مرفوضة!.. او خصم عن القيمة الحقيقية تصل في بعض الاحيان الى ٦٠٪!!

أحد المزارعين تهكم على الوضع بقوله، إنه كان قبل أيام في زيارة لسوريا.. ووجد الاسواق هناك تخلو تماماً من البصل والباذنجان.. فتساءل: لماذا لا يسمح لنا بتوريد البصل الى الشام كجزء من حل المشكلة... ونحن على استعداد لاستيراد «المشمش» من هناك باسعار رخيصة: اي «المشمش مقابل البصل»!!

معك حق يا مزارع!!

اضراب مقنن في «امسترال»

أعلن عمال شركة امسترال لصناعة الثلاجات اضراباً مقنناً بعد ان لمس العمال ومن خلال المفاوضات الجارية بين النقابة العامة للعاملين في المحلات التجارية وادارة الشركة مماطلة الشركة في تنفيذ مطالب العمال.

● احمد النمري

اقتصاد البناء العمالة والأرض

المد العمراني في الأشهر الاخيرة، في القطاع الإسكاني، وفي القطاع التجاري كان إستجابة موضوعية للزيادة الكبيرة الفجائية في عدد السكان، ونتيجة لتدفق موارد مالية الى البلاد انسابت بشكل خاص الى نشاط البناء، ونشاط السوق الأولي والثانوي المالي، وبقدر ما ينجح التخطيط الاقتصادي في ايجاد وضع متوازن بين كافة قطاعات الاقتصاد الوطني، قطاع الانتاج وقطاع الخدمات، فان مقولة الجمهور بأن موارد البلاد تتجه دائما الى الحجر او الى العجل تصبح بلا اساس واقعي.

نشاط البناء بحد ذاته من النشاطات الاقتصادية التي تحتاج الى عمالة كثيفة، ومن ثم فانه مع معاناة الاردن من بطالة واسعة لا يقل معدلها عن ٢٠٪ من مجموع القوى العاملة، فانه يصبح الافتراض بأن نشاط البناء بالاضافة الى النشاطات الاقتصادية الاخرى التي توسعت معه سيكون احد المنافذ الرئيسية لتشغيل اعداد جديدة من العاطلين عن العمل.

ليس لدينا ارقام حقيقية عن اعداد هؤلاء، وان كنا لا نزال نلاحظ وجودا مكثفا للعمالة الوافدة الاجنبية والعربية في انشطة البناء، وتفضيلا واضحا من اصحاب العمل لتشغيل هذه العمالة التي تقبل باجور منخفضة، وبشروط عمل صعبة، ونرى ضرورة التدخل السريع والدائم لوزارة العمل، ولاتحاد نقابات العمال لوقف الظاهرة تشغيل المزيد منهم، ولتنظيم دورات تدريب لكثير من العاطلين الاردنيين لتاهيلهم للعمل في المواقع المختلفة لصناعة البناء (البناء، الحدادة، النجارة، الدهان والطراشة، مد المياه والكهرباء... الخ).

الظاهرة السلبية الاخرى في نشاط البناء، والتي تحتاج الى موقف حازم ومعالجة سريعة، تتصل بمواقع البناء، في مناطق زراعية خصبة ومتركزة في منطقة عمان، والى حد ما في الزرقاء، واربد، وان البناء فوق الارض الزراعية يجب ان يمنع بشكل قاطع، وان يتوقف نهائيا التفكير بامتداد التنظيم في اتجاه هذه الارض.

ان السماح بالارتفاع الراسي للابنية وبما يزيد عن اربعة طوابق، بالحجر وبغير الحجر، من شانه تقليص امكانيات قضم الاراضي الزراعية من جهة، وتحقيق وفور اقتصادية مختلفة تمكن العاملين من اصحاب الدخل المحدود من الحصول على وحدات سكنية ملائمة من جهة اخرى.

اذا كانت مئات الاف الدونمات من الاراضي الزراعية في غرب عمان وشمالها وجنوبها وحول اربد والسلط قد تم غزوها في السابق بالحجر والاسمنت فان السماح باستمرار هذا القضم الان من شانه زيادة الازمة الغذائية وزيادة الانكشاف الغذائي تجاه المؤثرات الخارجية.

فصلوهم بالجملة لأن أحدهم أراد الإنتساب لنقابة...!!

● من احمد حجازي

قامت ادارة مصنع «الرياض» للمنظفات الكيماوية بفصل (٢٢) عاملا من العاملين لديها بحجة مطالبة «احدهم» الانتساب لنقابة البتروكيماويات فرع عمان.

وقد قام المصنع بعملية الفصل الجماعي هذه بعد احتجاج العمال وتوقفهم عن العمل لمدة «عشر» دقائق إحتجاجا على فصل زميلهم الذي قام بتوقيع مذكرة المطالبة بالانضمام للنقابة...

ادارة المصنع مارست التضليل والخداع عندما طالبتهم بالعودة لعملهم عى قاعدة أنها ستنظر بقضيتهم وقضية زميلهم المفصول، ولكنهم في اليوم التالي وجدوا ان الادارة وقعت قرارا بفصلهم جميعا، لذلك لجا العمال الى مخاطبة نقابتهم ووزارة العمل والاتحاد المركزي لنقابات العمال للنظر في قضيتهم ولا زال البحث عن مخرج للازمة مستمراً.

* النقابة تكلف لجنة عمال للتفاوض مع المصنع.. فيفصل اعضاء اللجنة!!

فصلت إدارة الشركة العربية للورق اربعة من العمال اعضاء في اللجنة النقابية التي شكلتها نقابة المطابع، للوصول الى اتفاق مع ادارة الشركة بشان مطالب العاملين فيها.

ويذكر ان خلافا قد حدث بين ادارة الشركة وعمالها، كانت تعطي الادارة بموجبه وعودا كاذبة للعمال الذين يطالبون بزيادة رواتبهم، وبتامين صحي شامل، وبصندوق إدخار خاص بهم، وبتنظيم ساعات العمل إسوة بزملائهم في بقية الشركات.

ففي ١٩٩٢/٥/٥ طالب العمال بحقوقهم، وفي ٥/٧ خاطبت نقابة العاملين بالمطابع ادارة الشركة ودعتها للتفاوض، لكنها لم تستجب، فهدد العمال بالاستقالة وهددتهم الشركة بالاقالة اذا لم يتراجعوا عن مطالبهم ومنعهم من العمل لمدة يومين.

وعندها سارعت النقابة لوضع وزارة العمل في صورة الاحداث وعقد في ٥/١٩ إجتماع تفاوضي حضره ممثلون عن العمال وعن الوزارة وعن النقابة وتقرر ان يعود العمال لعملهم على قاعدة ان كل شيء قابل للتفاوض والحوار، ووعدت إدارة الشركة خيرا.

ولا زالت إدارة الشركة حتى هذه اللحظة، تماطل في تنفيذ الاتفاقيات وتماطل في اكمال الجولة الثانية من التفاوض بعد ان اتفق في الجولة الاول على بند واحد فقط من البنود الثمانية التي تشكل مطالب العمال.

في عرائض موجهة إلى مجلس الوزراء ومجلس الامة

العاملون في ١١ شركة يطالبون باقرار قانون العمل خلال الدورة الاستثنائية

المطالبة باقرار قانون عمل ديمقراطي وعصري خلال الدورة الاستثنائية الحالية لمجلس الامة... هو سمة التحركات العمالية النشطة في عدد من مصانع الزرقاء.

فقد قام العاملون في شركة البيبسي كولا، والاجواخ الاردنية، والكيماويات الوسيطة، وامسترال لصناعة الثلاجات، ومصنع الحديد، وموظفو البنك الاردني الكويتي، والبنك العربي، والسواقون والعاملون في الصناعات الغذائية، والبتروكيماويات، وشركة الخزف بتوقيع عرائض موجهة إلى مجلس الوزراء، ومجلسي الاعيان والنواب يطالبون فيها بضرورة الاسراع باقرار قانون عمل ديمقراطي عصري خلال الدورة الاستثنائية الحالية لمجلس الامة وجاء في هذه العرائض «ان اعطاء المشروع الاولوية اللازمة واقراره خلال الدورة الحالية لمجلس الامة من شانه النهوض بالطبقة العاملة، وحمايتها من الفصل التعسفي، وتامين الاستقرار المعيشي والنفسي لها، مما يمكنها من المشاركة الفاعلة في بناء اردن ديمقراطي حديث».

علماء المانيون يؤكدون:
اميركا استخدمت قذائف مستحدثة تترك أثراً نووياً أضافة إلى اسلحة كيماوية وجرثومية

كشف علماء المانيون اعضاء في معهد البرت شفايتزر للعلوم في المانيا عن أن القوات الامريكية قد استخدمت اسلحة ذات قدرات نووية فعلية خلال عدوانها على العراق.

وقال البروفيسور زايكفارت غونتر رئيس المعهد ان هذه الحقيقة تاكدت باكتشاف قذائف تلك الاسلحة على الطريق الدولي السريع بين بغداد وعمان. وضد بعض المواقع التي يعتقد انه كان بها منصات متحركة من صواريخ سكاد.

ونقل راديو كندا الدولي عن البروفيسور غونتر، وهو متخصص في طب المناطق الحارة ان القذائف المستخدمة يصل حجم الواحدة منها إلى حجم (طلقة رشاش ٥٠٠) وهي تشبه طلقة ال ٥٠٠ من حيث الحجم والشكل ولكنها قادرة على توليد درجة حرارة عالية جداً تساعدها على خرق الدروع بصورة كبيرة ومن ثم الانفجار واشعال حريق كبير يؤدي إلى مصرع كامل الطاقم المعادي للمدرعة أو الدبابة.

وقال البروفيسور الالماني ان فريقه اكتشف اصابات خطيرة يعاني منها العراقيون جراء استخدام اسلحة نووية وكيماوية وجرثومية ضدهم من قبل قوات الحلفاء.

وقال ان لديه مؤشرات مرضية مؤكدة تدل على استخدام قنابل موضعية تكتيكية من اسلحة الدمار الشامل ربما للتجريب. ولكنها تركت خلفها مآسي مرعبة.

وأكد ان خبراء المعهد يعكفون حالياً على دراسة عشرات الحالات والاصابات بين الاطفال والمدنيين والتي تعتبر وثائق حية على جرائم قوات الحلفاء ضد الشعب العراقي.

وقال البروفيسور غونتر انه استطاع ان يكون فكرة كاملة عن الاسلحة النووية التي استخدمت بعد العثور على قذائفها وبعد الحصول على معلومات وافية عنها من شبيهتها في الجيش الالماني.

وقال خبراء عسكريون المان التقاهم البروفيسور غونتر انهم اصيبوا بالذهول لمجرد تاكدهم من ان الحلفاء استخدموا مثل هذه الاسلحة ضد العراق، وان الجيش الالماني يمتلك هذه التكنولوجيا ولكنها خطيرة ولا انسانية لدرجة ان الجيش لم يفكر انه يمكن ان يستخدمها يوماً حتى ضد الاعداء.

يعطي تصريحات لراديو اسرائيل ومستعد للتعاون مع اميركا وفرق التفتيش الدولية ضد بلاده!!

نقل راديو (اسرائيل) عن الزعيم الشيعي المعارض للحكم في العراق محمد باقر الحسون قوله في تصريحه لمراسل الراديو (واصر الراديو على ان يوضح ان الزعيم الشيعي كان يعرف مسبقاً انه يتحدث لراديو اسرائيل) بقوله انه يملك معلومات مفصلة عن وجود صواريخ سكاد مخباة داخل العراق! وكذلك عبوات لاسلحة كيماوية معرباً عن استعداده للتعاون مع فرق التفتيش الدولية ويدلها على مواقع هذه الصواريخ!!

وقال الراديو ان الزعيم الشيعي المعارض أكد ايضاً انه بعث برسالة إلى وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر ضمنها المعلومات التي لديه واستعداده للتعاون لكشف مواقع الاسلحة المخباة داخل العراق.

واكد ان هذه الرسالة جاءت بناء على نصيحة مباشرة من الامير جابر حاكم الكويت وولي عهده. اللذين اكدا وقوفهما إلى جانب المعارضة العراقية في (نضالها) ضد النظام العراقي!!

إضافة اخيرة... هذه التصريحات للسيد محمد باقر الحسون جاءت في ختام زيارة قام بها إلى الكويت قبل أيام واجتمع خلالها مع حاكم الكويت وولي عهده الامين!!

إنخفاض في سعر الفائدة الاميركية

مرة اخرى اقدم بنك الاتحاد الاميركي على اتخاذ قرار بتخفيض سعر فائدة الخصم من ٣,٥٪ الى ٣٪، وهو اقل مستوى وصل اليه سعر الفائدة الاميركي خلال «٢٧» عاماً، ومن الواضح أن الهدف من القرار الجديد تحفيز المستثمرين للدخول في مشاريع جديدة، وتخفيض تكلفة تمويلها، ولانعاش الاقتصاد، ولزيادة فرص العمل للعاطلين عن العمل.

والجدير بالذكر ان الاقتصاد الاميركي يغوص في ركود اقتصادي منذ سنة ١٩٩٠، ويتجه باستمرار الى التعمق، وتظهر اعراض الازمة في النمو المحدود في قطاع المساكن، وفي الناتج المحلي الاجمالي وكذلك في الارتفاع المستمر في معدل البطالة، والتي زادت من ٧,٥٪ في نهاية شهر ايار سنة ١٩٩٢ الى ٧,٨٪ في نهاية شهر حزيران سنة ٩٢، وهي اعلى معدل للبطالة في الولايات المتحدة منذ اكثر من ثماني سنوات.

ولان الازمة تتصل بهيكلية الاقتصاد، ونتيجة طبيعية لسياسات جانب العرض «الريجانية» والتي اضعفت من قدرة الصناعة والزراعة الاميركية على المنافسة، فإن التخفيض الاخير في سعر الفائدة لن يكون مجدياً شانه شان ثماني تخفيضات سابقة.

هذا ويكون التاثير لخفض الفائدة علينا، وعلى كثير من الدول سلبياً من جانبين اولهما الخسارة التي تتحقق بسبب انخفاض قيمة الفائدة على موجوداتها البلاد (وواقعها) من العملات الاجنبية، والثانية بسبب إنخفاض قيمة الدولار نتيجة تخفيض سعر الفائدة. وليس سراً ان حوالي ٨٥٪ من ودائع (موجودات) العملات الاجنبية العربية بقيت مركزة في الدولار.

حق اللاجئين في العودة أو التعويض

حسب القرار (١٩٤) الصادر في ١٩٤٨/١٢/١١

في نيسان ١٩٤٨. بدأت العصابات الصهيونية تنفيذ خطة دالية Dalet التي تقضي بتدمير القرى الفلسطينية وحرق البيوت والمحاصيل وارهاب السكان العرب لحملهم على الهجرة حيث بدأت منذ ذلك الحين محنة اللاجئين المستمرة حتى اليوم

● المحامي
سليم الصويص

هذه الخطة كان لها هدفان:

الهدف الاول سياسي ويهدف إلى تفريغ الارض التي خصصت لاقامة دولة اسرائيل من العنصر العربي وذلك بابعاد حوالي نصف مليون عربي مما يعطي اسرائيل الامن في الداخل او ما وصفته بنقاء العنصر داخل اسرائيل.

والهدف الثاني عسكري وهو يهدف إلى احاطة اسرائيل بمناطق آمنة وما يقتضيه هذا الهدف من اعتبار كل عربي عدوا. بالتالي اعتبار المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل جزءاً من الاهداف التوسعية وبالتالي اعتبارها جزءاً من اسرائيل.

وقد كانت أول مدينة عربية سقطت في يد العصابات اليهودية هي مدينة يافا التي سقطت في ١٧ نيسان وهرب اهلها ذعراً.

ولكن الصدمة الكبرى كانت سقوط مدينة حيفا التي سقطت في ٢٢ نيسان بعد ان استخدمت القوات اليهودية المدفعية بشكل كثيف. وقد هاجر مترفو حيفا قبل بدء الهجوم. واتخذت عصابات الهاجناه موقفا صارماً من الاهالي ومنعتهم من العودة لاخذ حاجياتهم من بيوتهم. وباشرت عصابات الهاجناه عمليات ارهاب مخيفة لاجبار الاهالي على الهجرة ونتيجة لسياسة الارهاب هذه لم يبق في حيفا سوى اربعة آلاف عربي من مجموع سبعين الف عربي.

وفي ٢٥ نيسان بدأت محاصرة مدينة يافا. واخذت تقصف المدينة وسدّت كل المنافذ مما دفع بريطانيا إلى التدخل وارغام عصابات الهاجناه والارغن على التراجع عن مواقعها الامامية فتراجعت ولكنها احرقت ودمرت كل القرى العربية مما زاد في الذعر فهاجر سكان يافا هجرة جماعية ولم يبق فيها سوى اربعة الاف وخمسمائة عربي في اوائل ايار ١٩٤٨.

بعد ذلك نقلت اسرائيل معركتها إلى القدس، وكانت التعليمات تقضي بتدمير كافة القرى العربية الممتدة من القدس إلى الساحل وضمن اطار هذه الخطة وقعت مجزرة دير ياسين الشهيرة. وقد خلقت انباء هذه المجزرة جواً من الهلع في القرى الاخرى مما ساعد على تفريغ هذه القرى من سكانها.

ونتج عن تنفيذ هذه الخطط تهجير ما بين ٢٠٠—٣٠٠ الف فلسطيني واستخدمت اراضيهم لتكون الخطوط الأمنة لضمان أمن دولة اسرائيل.

وقد اسهمت الفوضى التي سادت المدن الكبرى وعدم وجود ادارة عربية فيها وصعوبة الوضع الاقتصادي على خلق حالة من الارباك والهلع وبالتالي الى الهجرة الجماعية التي وصفها بن غوريون بانها «معجزة الله لصالح شعب اسرائيل».

في السادس عشر من ايار دخلت الجيوش العربية الى فلسطين فحققت بعض النجاح العسكري على الجبهتين الشرقية والجنوبية حيث القوات الأردنية والقوات المصرية وظلت الحرب قائمة حتى ١١ حزيران عندما وقعت الهدنة الاولى.

واستمرت الهدنة حتى ٨ تموز. واستفادت منها اسرائيل فقط لتعزيز موقعها في المناطق التي سيطرت عليها ولتحضير لجولة جديدة.

شدد اليهود هجومهم على القدس مما اضطر الجيش الاردني الى اخلاء مدينتي اللد والرملة والتركيز على اللطرون. فشن اليهود الهجوم على هاتين المدينتين فسقطتا في ١٢ تموز. وكان قائد القوات الاسرائيلية هو اسحق رابين. واصدر بن غوريون اوامره بطرد السكان العرب فهاجر ما بين ٥٠—٧٠ الفاً وارغموا على السير على الاقدام في لهيب الصيف الحارق.

وفي الجنوب دمرت القوات الاسرائيلية العديد من القرى العربية وارغمت زهاء عشرين الف عربي على الفرار.

وفي الشمال احتلت القوات اليهودية الجليل العربي وهاجر حوالي ثلاثين الفاً نتيجة القصف المدفعي وذلك تنفيذاً لخطة جديدة اطلق عليها اسم «التطهير» أي تطهير الأرض الفلسطينية من سكانها العرب. ونتج عن تنفيذ هذه الخطة تهجير مائة الف فلسطيني.

وفي ١٧ تموز اصدر مجلس الامن الدولي قراره بوقف اطلاق النار. ومن هذه اللحظة بدأت قضية اللاجئين تأخذ مكانها في المباحثات السياسية. واعلنت اسرائيل انها لا تتحمل اي مسؤولية عن هجرة الفلسطينيين وذلك في مذكرة قدمتها الى امريكا في ٢٧ تموز.

وربطت اسرائيل بين عودة اللاجئين والوضع العسكري وقالت: انه طالما ظلت هناك حرب قائمة مع اسرائيل فان هناك مخاطر امنية وعسكرية من فتح حدود اسرائيل امام تدفق هؤلاء اللاجئين الى ديارهم.

وبدأت الصراعات العربية لبسط الهيمنة، استدعت مصر الحاج أمين الحسيني الى غزة واعلنت قيام حكومة عموم فلسطين واعترفت بها كل الحكومات العربية الاعضاء في الجامعة العربية ما عدا الاردن.

واصدر بن غوريون اوامره بمهاجمة القوات المصرية وحوصرت غزة وتوغلت القوات اليهودية في داخل سيناء ولم تخرج الا بتهديد بريطاني باعتبار ان الدفاع عن سيناء يدخل ضمن معاهدة ١٩٣٦ المعقودة في مصر. ونتج عن هذا الهجوم ١٣٠ الف لاجيء فلسطيني جديد.

وحين انسحبت القوات المصرية من الخليل حلت القوات الاردنية محل القوات المصرية واستغل الاردن الهزيمة المصرية ليعلن عن مؤتمر اريحا الاول من تشرين الثاني ١٩٤٨ الذي اعلن وحدة الضفتين.

وفي نهاية تشرين اول هاجمت اسرائيل المنطقة الشمالية واحتلت الجليل بكامله تقريباً ونتج عن ذلك هجرة حوالي ثمانية عشر الف فلسطيني الى سوريا ولبنان.

وهكذا انتهت المعارك لتبدأ المفاوضات في رودس ولوزان التي ترتب عليها توقيع اتفاقيات الهدنة وما تلاها من ظهور قضية اللاجئين كقضية انسانية لا سياسية.

في هذه الاثناء تقدم الكونت برنادوت بخطة جديدة تبنتها الجمعية العمومية للامم المتحدة حملت الرقم ١٩٤ وصدرت في ١١ كانون الاول ١٩٤٨ ورد فيها في الفقرة الثانية حق اللاجئين في العودة او التعويض هذا نصها «ان اللاجئين الراغبين في العودة الي بيوتهم والعيش بسلام مع جيرانهم يجب ان يسمح لهم بذلك في اقرب وقت ممكن. اما اولئك الذي يقررون عدم العودة فيجب تعويضهم عن التي فقدوها او التي دمرت تمشياً مع القانون الدولي في هذا المجال».

وقد رفضت اسرائيل عودة اللاجئين وتبنت سياسة تجعل من المستحيل عودتهم الى وطنهم. وتجلى هذا في السياسة الاسرائيلية التي نفذتها منذ نيسان ١٩٤٨ والتي ترتب عليها تدمير ٣٥٠ قرية عربية ومصادرة الاراضي المزروعة وقمع اي نشاط اقتصادي عربي وكذلك مواصلة عمليات الطرد عامي ١٩٥٠ و١٩٥١ حتى بلغ عدد اللاجئين ٧٦٠ الف لاجيء.

واعلن بن غوريون ان حق الفتح لا يمكن نقضه ويجب احلال يهود محل العرب المهجرين وملء الارض بالسكان يجب أن يسبق اي توسع جديد.

وقال بن غوريون ردا على مطالبة بيغن بان تحتل اسرائيل كامل فلسطين الانتداب ان الاولوية السياسية يجب ان تكون ابعاده العرب عن حماية الدول الكبرى لهم واقامة منطقة نفوذ في الشرق الادنى.

في هذا الوقت وقع انقلاب حسني الزعيم المعروف بولائه لامريكا فاقترح عقد معاهدة سلام مع اسرائيل مقابل ضم الاراضي الفلسطينية التي ما تزال تحتلها سوريا ولكن بن غوريون رفض عرضه وقال: لم تقم دولة عربية في فلسطين لكي نتنازل عن جزء من ارض فلسطين الى دولة عربية اخرى. فهذا التنازل يشكل انتهاكا لقرار التقسيم.

وهنا تقدم حسني الزعيم بطلب مقابلة بن غوريون ووافق على توطين ٢٥٠ الف فلسطيني في سوريا مقابل الاحتفاظ بالارض الفلسطينية ولكن جواب بن غوريون كان ضرورة انسحاب سورية الى حدود فلسطين الدولية. فوافق حسني الزعيم مقابل جعل هذه المنطقة منزوعة السلاح.

بعد سوريا جاء دور العراق الذي اعلن موقفا متساهلا هو انه مستعد لاستيعاب ٣٥٠ الف فلسطيني مقابل التزام اسرائيل بقرار التقسيم والقرار رقم (١٩٤) الخاص بعودة اللاجئين أو التعويض على من لا يرغب العودة منهم.

ويلاحظ ان هذا الرقم الذي قدمته كل من سوريا والعراق ينسجم مع الرقم الوارد في الطلب الاميركي بتوطين نصف مليون فلسطيني في الاقطار العربية واعادة ٢٠٠ الفا الى اسرائيل.

وقد ردّ موشيه شارت على هذا الطلب الاميركي في ٣١ تموز ١٩٤٨ بان اسرائيل مستعدة لاعادة مائة الف فلسطيني فقط و٣٠ الفاً ضمن اطار توحيد شمل العائلات. ورفض العرب ولجنة التوفيق الدولية الاقتراح الاسرائيلي.

وفي مؤتمر لوزان قدمت اسرائيل الاقتراح التالي: اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية تحت رقابة اسرائيل اي دولة ذات حكم ذاتي ضمن اطار دولة اسرائيلية، وطبعا رفض العرب هذا العرض وانتهى مؤتمر لوزان الى الفشل بسبب التصلب الاسرائيلي وتحديد الحدود ومسالة اللاجئين. وحين وجد العرب انهم لن يربحوا شيئا بالسلام مع اسرائيل رفضوا اي اتفاقية معها.

في هذه الاثناء اعلنت القوى العظمى عن خطة لتجميد الحالة على الحدود بضمانة ثلاث دول هي بريطانيا وفرنسا واميركا وعرف باسم البيان الثلاثي في ٢٥ ايار ١٩٥٠.

وهذا البيان بالصيغة التي نشر بها في اعقاب لقاء وزراء الخارجية الثلاث في لندن يمثل اعترافا من طرف واحد بالتوسع الاسرائيلي والحاق الاراضي العربية المحتلة اليها كما يمثل موقفا عدائيا ضد العرب وضد العالم.

وعند اغتيال جلالة الملك عبدالله في ٢٠ تموز ١٩٥١ اقترح بن غوريون على بريطانيا ان تسمح له باحتلال الضفة الغربية وسيناء لتصبح اسرائيل ضامنة وحامية اضافية للقواعد البريطانية في السويس ولكن بريطانيا رفضت هذا الاقتراح.

وظل الحال هكذا حتى عدوان حزيران ١٩٦٧ والهزيمة العربية النكراء ثم صدور القرار ٢٤٢ الصادر في ٢٢ تشرين ثاني ١٩٦٧ الذي تناول في فقرة وحيدة منه القضية الفلسطينية باعتبارها قضية لاجئين وليست قضية سياسية تسوى بالتفاهم بين اسرائيل والدول العربية كلها وليس فقط الدول الثلاث المعنية بالقرار.

وظل الوضع معلقاً حتى حرب تشرين وصدور القرار ٣٣٨ الذي اعاد التاكيد على القرار ٣٣٨ واقترح عقد مؤتمر سلام.

والآن مع بدء مفاوضات السلام اين موقع قضية اللاجئين؟

في الثنائية من المعروف ان البحث هو فقط حول المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي. ولذلك تم انشاء لجنة اللاجئين في المتعددة، ولكن في الاجتماع الوحيد للجنة رفضت امريكا اعتماد القرار ١٩٤ كمرجعية لموضوع اللاجئين لا بل اقترحت عودته للثنائية. وعمليا اللجنة لا تبحث موضوع اللاجئين الفلسطينيين بل اللاجئين بشكل عام، والآن لم تعد المشكلة فقط في تطبيق القرارات الخاصة باللاجئين بل ايضا اين مكان هذا الموضوع على طاولة المفاوضات؟!

هذا النص تم القاؤه في ندوة في نادي البقعة الثقافي.

في أدبيات المعارضة

●غسان عبدالخالق

اكثر ما يثير الدهشة، في كتابات الذين عبروا عن دهشتهم جراء تصدي بعض النواب المحترمين لمشروع اقرار قانون الاحزاب، انهم دهشوا!

وكأننا بالبعض قد سلّم بان وصول أي نائب للبرلمان، يعني أنه قد اصبح بالضرورة، داعية للتغيير والتقدم، متناسياً أن مجلس النواب ليس سوى محصلة المزاج العام السائد، في لحظة ما، بكل تناقضاته وسيئاته وحسناته. وليس لنا إزاءه إلا ان نعمل ونترك للجماهير فرصة الاختيار لمن ترى انه مثلها ودافع عن حقوقها.

ولابد من المراهنة على وعي الجماهير وقدرتها على التعلم من اخطائها... نعم... اخطائها. فالجماهير كالافراد تصيب وتخطيء، لابل ان اخطاءها في كثير من الاحيان، تغدو الشرط الضروري لابراز بعض الحقائق عارية من كل اوراق التوت، وإلا فكيف لنا ان نختبر هذا الاتجاه أو ذاك، هذا النائب أو ذاك، إذا لم تمارس الجماهير، حقها في الخطأ والصواب، حقها في تعديل خياراتها.

وخلافاً لكل من عبرّوا عن دهشتهم جرّاء تنطح ثمانية نواب فقط! جهاراً نهاراً، لوأد مشروع قانون الاحزاب، فانني أرى ان هذا الرقم إذا ما أخذ على علاّته، هو دليل عافية، ارجو أن لاتكون مزيفة. اقول إذا ما أُخذ على علاّته، لانني ولا اكتمكم سراً، مازلت في شك مما اذا كان هذا الرقم يعبر تعبيراً صادقاً عن حقيقة النوايا والاتجاهات التي يمثلها مجلس النواب الموقر. ذلك ان تركيبته تدفع إلى الاعتقاد بان الرقم كان يمكن ان يكون أكثر من ذلك، لولا ان بعض الاعتبارات الانتخابية، فيما يبدو، قد املت على هذا البعض، ضرورة مداراة المزاج العام، حفاظاً على ماتبقى من قاعدته الجماهيرية الاخذة في التآكل، كما تجلى في بعض الاختبارات، التي عبرت الجماهير من خلالها عن قدرتها على الغاء تفويضها ما هي احست بانها قد راهنت على احصنة لاتجيد ايصال راكبيها إلى ما يشتهون.

خلاصة القول، ان لكل تجربة خطأ معياري مشروع، وإذا ما صحت نسبة هذا الخطأ في تجربتنا الانتخابية السابقة، كما تبدت في الدورة الاستثنائية، فهذا يعني أننا في الاتجاه الصحيح، وإن كان هناك ثمة درس يمكن تعلمه، فهو أن مجلس النواب، مثله في ذلك مثل اية مؤسسة اخرى، ليس جسماً واحداً او تياراً واحداً او إرادة واحدة، بل خليط من الاجسام والتيارات والإرادات المتصارعة، المعبرة عن مجموعة المصالح المتداخلة والمتصادمة في المجتمع، وسنكون واهمين جداً إذا ما نحن اعتقدنا بان المجلس سيخلو من المعارضة، معارضة قانون الاحزاب وقوانين أخرى.

مشروع تعزيز المساعي الديمقراطية في البلدان العربية

د. رغيد كاظم الصلح ـ لبنان
د. علي خليفة الكواري ـ البحرين

ان المشروع، اذ يحاول تعزيز المساعي الديمقراطية في البلدان العربية يضم جهوده الى مبادرات اخرى كثيرة سبقته على هذا الصعيد. تلك المبادرات بعضه كان على الصعيد. تلك المبادرات بعضها كان على الصعيد الوطني القطري. والآخر كان على الصعيد العربي القومي. ويسعى المشروع الى بلورة ثلاثة ابعاد في الجهد الفكري الذي ينوي الاضطلاع به.

اولاً: الاختصاص. بمعنى ان المشروع سيركز على موضوع الديمقراطية مع ما يتصل به بصورة مباشرة من جوانب اقتصادية واجتماعية وثقافية.

ثانياً: الدراسات المقارنة. والمقارنة هي، اساسا بين المجتمعات العربية. وبين تجاربها المتعددة في التطور السياسي. ونظرا لما في هذه المجتمعات من عوامل وقواسم مشتركة تتجسد في وحدة اللغة. واثر الاسلام باعتباره دين الغالبية ومصدر ثقافة غير المسلمين من العرب. اضافة الى الخبرة التاريخية المشتركة وما تحمله من آلام ونبشر به من آمال. كل ذلك يسهل اجراء البحوث والدراسات المقارنة ويوفر امكانية الخروج منها بدروس واستنتاجات تفيد العمل الديمقراطي في الاقطار العربية عموما. فهي تسمح للمعنيين بالشأن الديمقراطي سواء كانوا من اهل الراي والمسؤولية في هذه الاقطار ان يستفيدوا من خبرات وتجارب الاقطار التي سبقتهم في مضمار التحول الديمقراطي.

ثالثا: الدراسات الامبريقية وهي الدراسات التي تسمح بتطوير العمل الديمقراطي على اساس العلم والواقع بدلا من ان تحركه الاعتبارات الايديولوجية المحضة والرغبة في التفكير. وهذا الفرع من الدراسات اصبح اكثر سهولة اليوم من ذي قبل بعد ان اتجهت بعض المجتمعات العربية الى الانفتاح والى اتاحة المجال امام الباحثين لدراسة احوالها وتحليل اوضاعها.

بمقدار نجاح المشروع في التشديد على هذه الابعاد في عمله ونشاطه، سيكون قادرا على المساهمة في توفير الاساس الفكري الامن لعملية التحول الديمقراطي في البلاد العربية. اما ان يتم هذه العملية بدون نكسات وتراجعات. وبدون هزات اجتماعية وسياسية. ووسط تعاون وتآلف سائر القوى الحية في المجتمعات العربية.

ويجدر بنا في هذه المقدمة ان نتطرق، ولو بشكل عابر، الى مبررات الديمقراطية في البلدان العربية. وغني عن القول ان ما طرح من مبررات عقلانية وعلمية وما قدم من اعتبارات اخلاقية لافضلية نظم الحكم الديمقراطية على نظم حكم الوصاية ننطبق على حالة العرب مثلما تنطبق على غيرهم من الامم والشعوب. ولا حاجة بنا الى تكرار ذكرها في هذه المقدمة. فالمساواة في الحقوق والواجبات. وصيانة حرية الانسان الذي كرمه الله. وسيادة حكم القانون كلها قيم عالية لدى العرب والمسلمين عزيزة عليهم. «واذا لم تكن الكثرة على حق. فان القلة ابعد ما تكون دليلا عليه». ويبقى علينا بعد ذلك ان نشير الى دواع ومبررات اضافية تلح على العرب والمسلمين وندعوهم الى الالتزام بالمنهج الديمقراطي باعتباره منهج ضرورة.

وقد عبر رمز من رموز الحركات الجماهيرية عند خروجه من سجون احد الدول العربية عن إحدى هذه المبررات الاضافية بقوله.... البلاد سائرة الى قتال. الكل ضد الكل. ان لم تسلم كل الاطراف بحق كل طرف في حق الوجود على حد سواء وما يترتب على هذا الحق من حقوق اخرى....» هذا القول على بساطته.. عميق.. يعبر عن معاناة حقيقية. ونظرة ثاقبة الى المبررات الاضافية التي توجب على المجتمعات العربية ان تسرع في عملية التحول من انماط الحكم الراهنة الى نظم حكم ديمقراطية. فاذا كانت الحكومات العربية لم تقنعها بعد المبررات العقلانية التي اقتنع بها العالم من حولها. واذا كانت بعض قوى المعارضة ما زالت تعتقد بامكانية الحسم المنفرد وفرض ارادتها بالقوة على كل من يعارض وجهة نظرها.. فان مخاطر الحروب الاهلية وتفكيك المجتمعات العربية من الداخل واعادة تشكيل الدول العربية على اسس طائفية وعرقية ودينية. وفتح الباب للقوى الخارجية المعادية لان تعيد تشكيل المجتمعات العربية وفق مطامعها. كفيلة بتقديم مبررات اضافية عاجلة تدعو الى تبني المنهج الديمقراطي باعتباره منهج ضرورة لا بديل له طال الزمن او قصر.

ويضاف الى هذه المبررات الداعية الى سرعة التحول الديمقراطي في البلدان العربية. ما تعانيه المجتمعات من قصور العمل الرسمي في اغلب الدول العربية. وتغليبه المصالح والاراء الشخصية للفئات الحاكمة على الاهداف المجتمعية والتطلعات العامة للشعب في البلد المعني. ولعل الخبرة التاريخية لنظم الحكم عبر التاريخ العربي والاسلامي تقدم بدورها مبررا اضافيا آخر لتبني نظم حكم لا تكون فيها الكلمة الاخيرة لفرد او فئة. ولا تكون فيها وصاية من احد على احد بالغ الرشد عاقل. وانما تكون نظما يتحقق بموجبها ما شرف الله عز وجل امتنا به «وامرهم شورى بينهم». وهل هناك ما هو ابلغ على استبداد الحكام عبر التاريخ العربي والاسلامي وتغليبهم لمصالح الفئة الحاكمة على المصالح المجتمعية من ان عدد الذين يطلق عليهم خلفاء راشدون لا يتعدون اصابع اليد الواحدة، يمثلون الاستثناء عن القاعدة. ان النفي غير المباشر لصفة الرشد عن ما عدا الخلفاء الخمسة الراشدين يقدم دليلا قاطعا عن حاجة العرب والمسلمين الى منهج حكم يعبر عن راي ومصالح الاغلبية دون ان يجور على راي ومصالح الاقليات او يتعسف في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل.

ولعل التفاؤل بمستقبل الديمقراطية اليوم يفوق التشاؤم. ولعل المستقبل المنظور يبشر بحقبة عربية تخفت فيها تدريجيا الاعتراضات المبدئية على الديمقراطية الدستورية. ويحل مكان التشنج والمغالطات حوار ايجابي مسؤول حول ماهية الديمقراطية المنشودة، وكيفية التحول سلميا من نظم الحكم السائدة في البلدان العربية الى نظم حكم اكثر مراعاة للمصالح المجتمعية واكثر انصياعاً لآراء الاغلبية واكثر انحيازا لمصالحها دون تعسف او جور على الاقليات او تلاعب بثوابت المجتمعات ومقدسات الامة. ان ما نشهده اليوم، على المستوى الرسمي والمستوى الاهلي، من لين لهجة وتقبل مبدئي للمنهج الديمقراطي من قبل فئات وقوى ومصالح وعقائد كانت حتى وقت قريب تناصب الديمقراطية السياسية العداء. يساعد جهود تعزيز المساعي الديمقراطية في البلدان العربية ويسهل مهمتها في ضوء هذا التغيير الداخلي. اضافة لما يطرحه النظام العالمي الراهن، من شعارات يمكن للعرب ان يستفيدوا منها بصرف النظر عن صدق النوايا. حيث يفرز النظام العالمي اليوم آليات ويبيح فرصا بالرغم من ارادته يمكن للعرب والمسلمين. مثل بقية شعوب العالم، ان يوظفوها لمصلحتهم وان تكون وسيلتهم لبلوغ اهدافهم التي يصعب بلوغها في عصرنا الحاضر دون استناد على الشرعية الديمقراطية.

ان هذا الحوار الجاد المسؤول الذي يتوقف على نجاحه قدرة البلدان العربية على ادارة اوجه الاختلاف وتجنب الصراعات المدمرة. هو ما يطمح «مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية» الى تعزيزه بفضل تعاون الخيرين من عقلاء الامة ومن المعنيين بمستقبلها. فالى هؤلاء تتوجه دعوة المشروع. وبجهود هؤلاء تتماسك مجتمعات الدول العربية عندما تتمكن من ادارة اوجه الاختلاف سلميا وفق المنهج الديمقراطي الذي لا يستثني فيه احد احداً ولا تسقط فيه جماعة حق جماعة اخرى في المشاركة السياسية.

الكلاب المسعورة

● مخلد الزيودي

الكلاب المسعورة من اخطر انواع الكلاب المتعارف عليها لدى الناس، وخطورتها تكمن في انها تداهم الاحياء السكنية والتجمعات بدون سابق انذار كونها تصاب بالسعار فجاة، وهي بذلك لا تفرق بين صاحب او صديق او عدو.

والسعار حالة مرضية مزعجة تتعرض لها الكلاب الاليفة نتيجة لتعرضها لهزة مفاجئة تفقدها صوابها فجاة فتبدأ تنهش وتعض اقرب الناس اليها بدءاً بصاحبها الذي ربت في بيته سنوات طويلة تحرس بيته وغنمه وتاكل فضلات طعامه، وانتهاء بقطيع الغنم الذي تحرسه وربت معه منذ ان كانت (جراءاً) وتم التقاطها من على المزابل والاماكن المهجورة ومرح العرب.

يبدأ السعار عند الكلب نتيجة لشعوره بخطر يداهمه ويهدد مستقبله، ونتيجة لتعرفه على اصدقاء السوء من الكلاب الضالة التي تعبيء راسه على صاحبه وتلح عليه بوجوب التحرر من سنسال الحديد الذي يطوق رقبته وتذكره باصله ومسقط راسه واهميته ومكانته ومجده الشخصي الذي بناه بعصاميته وعرق جبينه.

والكلاب المسعورة عندها قابلية للانحراف والانا، عندها متضخمة بشكل ملفت وهي ناكرة للمعروف وجاحدة للجميل. تبدأ حالة السعار عند هذه الكلاب بالنباح بكافة الاتجاهات وعلى كل من تجده في طريقها بشراً او حيوانا مثلها ومرات عديدة تجدها تنبح بدون سبب، ومرات عديدة تنبح على ظلها. تصل بها الامور نتيجة لكثرة نباحها لدرجة عدم التركيز فتبدأ تهاجم كل من تجده في طريقها وبشكل جنوني يصل لدرجة التهشيم. والعض حتى تسيل دم المهاجم، وعندما لا تجد في طريقها ما تعضه او تهاجمه تعض على (بسطار) قديم تلوكه بين فكيها موهمة نفسه بانه شيء يشبع سعارها.

احد الكلاب المسعورة وقبل فترة هاجم شجرة مثمرة غرست في بستان صاحبه الذي ربى في (حوشه) وسبب هجومه هذا ان صاحبه بدأ يهتم بالشجرة كونها بدات تؤتي اكلها، وثمارها ذات رائحة طيبة، وصاحب الشجرة عندما يجد كلبه نائما تحت ظلها يطرده لينام خارج الحوش كونه نجسا...

الهجوم المشار اليه بدأ اثر طرح الشجرة لاول ثمارها، فاستغل الكلب فترة القيلولة وبدأ هجومه المسعور، الا انه وبالرغم من شراسة هجومه لم يستطع الوصول لأي من فروعها وبالرغم من حداثة سنها الا انها باسقة وقوية. انتهى الهجوم بتهشيم سيقان الكلب وصدره وتورم وجهه الذي كان يرتطم بجذعها وسقوط العديد من اسنانه القبيحة وهرع الناس الى مكان الحادث ورجموا الكلب بالحجارة وولى هارباً، وحرموا عليه دخول القرية.

بعض كلاب القرية حاولت عقد مصالحة بينه وبين ولي نعمته وصاحبه الا انه رفض بالرغم من استعداده (اي الكلب) للاعتذار.

آخر فرصة حاول فيها عندما اقام احد سكان القرية وليمة كبيرة ودعا اليها جمعاً من اصدقائه وسكان القرية ومثل هذه الولائم فرصة لكلاب القرية الاليفة وللكلاب الضالة والمسعورة ان تقتات على بقايا الطعام. الا ان صاحب الوليمة وباجماع سكان القرية حرم عليه الحضور او حتى الاقتراب من المكان وبقي الكلب المسعور منبوذا يتردد على احدى الخرابات مع صديقه ضالة له.

اللغة نتاج تطور اجتماعي

●هيثم عبدالرحيم

هل كان الانسان يملك خاصية اللغة في المرحلة البدائية من حياته الكونية؟ مؤشرات عديدة تؤكد ان الانسان البدائي كان يعيش حياة فردية مستوحشة، وان تصرفاته بدت غريزية عفوية لا يدرك كنهها، ولا يعي أبعادها. لكن حاجته الى العمل المتنوع الجوانب خاصة بعد ان اكتشف النار كوسيلة انتاج اولية عززت لديه ميلا للاندماج بجنسه. ومع زيادة حاجاته العملية بدأ ينتظم في مجموعات صغيرة تتخذ شكلا ابويا اسريا، فبدأ يبحث عن مصطلحات لغوية تسهل علاقاته باسرته. فبدأ بتقليد اصوات الاشياء او رسمها، إلا ان هذه الاشكال التعبيرية لم تكن اساليب سهلة للتفاهم الاجتماعي، فبدأ باطلاق تسميات محددة على الاشياء تغدو مصطلحات لغوية: «شجرة، ماء....»، وبذلك حدد اللغة الناطقة كاسهل اسلوب للتعبير عن احتياجاته.

ومع التطور الاجتماعي وانفتاح العلاقات الانتاجية التبادلية، بين الاسر المختلفة، اكتسبت اللغة مصطلحات جديدة تدل على التسميات والافعال. وبدأ الانسان بتحديد اسماء حسابية للاعداد، بعد ان كان يستخدم عددا من الماشية للدلالة على الاعداد. ويؤكد هذا ان العمل كان الأساس في نشوء وتطور المجتمع البشري، وهو العمل الذي نجم عن حاجته إلى الخيرات المادية، المنتشرة في الطبيعة.

وساهم العمل واللغة في ارتقاء الدماغ الانساني، الذي يعتبر دون شك اعقد الاجهزة التي عرفتها الانسانية. وقد لعب قانون الانتخاب الطبيعي دورا في تطور الدماغ البشري، حيث تمكن الدماغ القادر على التكيف مع المتطلبات العملية وحفظ المصطلحات اللغوية والتعامل بها من الاستمرارية، ونقل هذه الخصائص المميزة الى اجيال متعاقبة. في حين بدأ تدريجيا اضمحلال الدماغ العاجز عن تحقيق هذا التكيف.

إن اختلاف اللغات ناجم عن توزع الشعوب في مناطق جغرافية مختلفة، وتحديدها منذ البداية لمصطلحات لغوية خاصة بها تتميز عن غيرها من الشعوب، تدريجيا بدات اللغة تتخذ موقعها كافضل وسيلة للتعبير، وبدأ الانسان باثرائها وتطويعها لخدمة اهدافه التعاملية اليومية.

إلا ان ارتباط اللغة بالتطور المعرفي والعلمي جعل بعض اللغات ترتقي الى مستويات اكثر تقدما من غيرها، ففي الوقت الذي حققت فيه اللغة العربية ثراء كبيرا في مرحلة تبوأ فيها العالم العربي موقعا مرموقا بين الشعوب الاخرى الا ان هذه اللغة بدات في الاونة الاخيرة تعيش مرحلة جمود، وراحت الشعوب الاخرى تواصل تطوير امكانياتها التكنولوجية تتقدم بلغتها درجات متواصلة، مما اضطر العرب الى اقامة مجمعات لغوية تلهث وراء المصطلحات اللغوية الاجنبية الجديدة دون ان يكون لها فضل في اكتشافها وتقديمها للعالم.

ان العرب بحاجة لثورة معرفية لتطوير لغتهم والخروج بها من دائرة الجمود الذي تعيشه، وانجاز ذلك منوط بقدرتها على الاستقلال وتمزيق روابط التبعية الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية الشاملة للغرب.



بانوراما الثقافة

الحرب على العقل العربي

○ قال الدكتور ماجد السامرائي ان المثقف العربي في أحسن الحالات، يعيش في هامش الحرية المتروك له، وان التحدي الذي واجه الفكر العربي الحديث الذي حاول ان يقدم مشروعه ضمن الرؤية القومية للثقافة والفكر والحياة تمثل في احدى أشكاله بالتيار التغريبي الذي اتخذ صوراً متعددة تصب في مجرى تشتيت منازع العقل العربي، وتسعى لابعاده عن همومه ومشكلاته الاساسية.

واضاف السامرائي في محاضرة له بعنوان «الحرب على العقل العربي» في مؤسسة عبد الحميد شومان ان هذا الامر قد ساهم في تعطيل السياق التاريخي للفكر العربي عن ان يكون له دور في تحرير الارادة العربية من مكبلاتها المتعددة، داخلية كانت أم خارجية.

وتحدث الناقد العراقي عن الحياة الفكرية العربية خلال الاربعينات والخمسينات وبداية الستينات، مبيناً سيادة ما دعاه «الاستقلال الذاتي» على خطابها، حيث «اننا حين نعود اليوم الى اي كتاب او مقال كتبه مفكر عربي يعنيه الواقع وتهمه قضية الانسان ويتطلع الى المستقبل، نجد احلام رحلة ما سمي بالإستقلال تتركز في مجموعة اهداف اساسية، أولها التخلص من الاستعمار، وبناء دولة الوحدة، وبناء ثقافة عربية جديدة، والممارسة الديمقراطية والاستقلال في مستوى بناء الدولة».

رباعية «الخسوف»

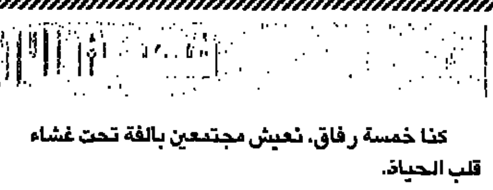
○ عن دار التنوير في بيروت ودار تاسيلي للنشر والاعلام في قبرص صدر للروائي الليبي ابراهيم الكوني عمل روائي منشور في اربعة اجزاء حمل عنوان «الخسوف»، بينما حملت الاجزاء الاربعة عناوين البئر، الواحة، اخبار الطوفان الثاني، نداء الوقواق.

وابراهيم الكوني نجم جديد صاعد في عالم الرواية العربية، يدور عالمه الروائي في منطقة الطوارق في الصحراء الليبية والافريقية، وقد برع في وصف كل ما يمت بصلة الى الصحراء والطوارق.

بعد موت «ثانيس» بليلة القمر التي انتفضت من الصحراء بتفجيرها النبع الذي روى عظام اخيها «اطلانتس» وغير وجه الارض، عادت الكواكب للتآمر على القمر، فغمرت امبراطورية «اطلانطيدا» بالطيان وابادت حضارتها الخرافية.

بقي «اطلانتس» ظل تحت إمرة القمر، فخضع لفترات نضوب مع خسوفه، وظل بشر الصحراء الزرق الذين ارتضوا اغلى ثمن للحرية تحت جبروت الطبيعة وكهنوتها، لغتها وقداستها، ومن رمالها نسجوا حكاية نبالتهم، ولونوا اساطيرهم الجليلة، وضمخوا ماءها النادر بدمائهم الساخنة. ولكن بعد عثرات الوقت السبئ فقدت الصحراء انتقامها الاخير، فنضب البئر. فهل تعود «ثانيس» ام اللعنة حلت الى الابد؟

«البئر» هي الحركة الأولى في رباعية «الخسوف»، وهي ملحمة تدمج الحاضر بالاسطورة، وتحقق المعادلة الصعبة بين الاصالة والمعاصرة، في رؤية تسائل التاريخ وتنسج زمناً يقارب القرن بمنظار مكبر وباستشراف عميق وواسع في الآن ذاته.



● جمال ابو حمدان

كنا خمسة رفاق، نعيش مجتمعين بالفة تحت غشاء قلب الحياة.

وبقينا على هذه الحال لأجيال، الى ان قرر الجميع الرحيل.

سهرنا سهرتنا الاخيرة قبل الذهاب. وعند الفجر هب الجميع للرحيل.

شرّق الأول الى الشرق.

وغرّب الثاني إلى الغرب.

وهبط الثالث صوب الجنوب.

وصعد الرابع صوب الشمال.

اما انا فلم أجد لي وجهة للرحيل، ولا وجدت في عزماً عليه .. فبقيت لابثاً مكاني.

راقبتهم يبتعدون. وكانت الشمس، حين انطلقوا، امام وجوههم. فاخذت ظلالهم تتبعهم في ذهابهم، حتى غابوا عن نظري، وما غابوا عن خاطري.

فقلت ابقى هنا، انتظر إيابهم.

وما ان صرت وحيداً، وصار نايهم ماثلاً في كل ما حولي، حتى ادركت إنني صرت مقعداً في مطرحي. فراحت رؤىً غريبة تتوامض في رأسي، وصار قلبي شديد الخفقان.

إلا انني كابدت وصبرت، حتى مرت أجيال اخرى، وانا على مكوني، وهم على غيابهم.

إلى ان كان نهار، عادوا فيه من رحلاتهم.

فرجع الأول مغرباً من الشرق.

ورجع الثاني، مشرقاً من الغرب.

ووصل الثالث صاعداً من الجنوب.

ووصل الرابع هابطاً من الشمال.

وكانت الشمس حين جاءوا وراء ظهورهم، فاخذت ظلالهم تقودهم في إيابهم.

رفعت عيني على طلتهم، إلى ان تحلقوا حولي .. ثم جلسوا، وكانت عيونهم ذابلة ونظراتهم منطفئة .. فظلوا صامتين.

إلى أن صار الصمت ثقيلاً، فنطقوا بصوت واحد:

ـ« حدثنا » ..

بوغتُ بطلبهم، إذ كنت طوال انتظاري، اتلهف لأسمع منهم أحاديث إرتحالهم.

جلت ببصري بينهم، فاعادوا: «حدثنا»..

ثم صمتوا، وراحوا ينتظرون.

والحقيقة، إنني كنت مشوقاً لأروي.

فرحت احدثهم حديثاً طويلاً موصولاً، بإندفاع طفولي، عن رؤاي، واحلامي، واروي لهم حكايات مشوقة عن القرب والبعد والارتحال، لم أروها من قبل، ولم يسمعوها من قبل.

وبقينا، طوال سهرتنا الأولى بعد إيابهم، على هذه الحال .. أحدثهم ويصغون فتنتفخ عيونهم من الدهشة على إتساع الأحداق، حتى اغفوا قبل أن أصمت..

فصمت .. وغفوت.

وهكذا نمنا ثانية تحت غشاء قلب الحياة.

ولكن النبض كان قد فارق القلب، وصار غشاء القلب جافاً وممزقاً، ولا يدفئ أرواحنا، ولا يستر ابداننا.

فضاءات



● موسى برهومة

« لا » لشروط العشيرة!!

في واقع ثقافي، كالواقع في الاردن، لا مناص أمام المثقف الحقيقي من أن يقول كلمته كما تنطق بها أعماقه، دون تورية، ودون اعتبارات، لأن كهذا واقع لا يمكن التاسيس لتقاليد دون الشدّة في النقد التي قد تصل حدود القسوة، ولكن برافة وبحنان ايضا.

فالشدة تعضّد القوائم وتسبكها حتى تقوى على الانغراس في رحم التراث، كي ياتي أُوكُلُها طيباً اصيلاً لا هُجنة فيه، وقدوتنا في ذلك سكان الاسكيمو والمناطق القطبية الذين يغمسون وليدهم في الجليد كي يكون بمقدوره ان يصمد امام قسوة المناخ وصقيعه الغامض!

ولكن تبرّم اغلبنا بالنقد الحقيقي، لن يثنينا عن المضي قُدماً في مشروعنا، غير آبهين بمواضعات الفكر المستكين الذي اعتاد على اجترار اليقينيات باعتبارها حقائق مطلقة لا ينبغي المساس بقداستها او الاقتراب من تخومها المحرّمة، ذلك اننا مدركين تمام الادراك لطبيعة الذهنية العربية، بوصفها ذهنية غير نقدية، بسبب ارتباط النقد «على الدوام» بالتغيير، والتغيير بالثورة التي تتجه صوب ما هو راهن من اجل زعزعته، ولا يكون هذا الراهن إلاّ السلطة باشكالها المختلفة وافرازاتها متعددة المستويات والاغراض في الآن ذاته.

ولأن العقلية غير النقدية تخلق تعويضاتها بالانصياع للشروط القبلية العشائرية القائمة على التصالح مع الواقع، فان المحاباة والتزلف والمصادرة على معطيات العقل والفهم تغدو مرتعاً لهؤلاء الادعياء، يساهمون عبر اجترارها في تشويه الوجدان، وتسميم الذائقة، وأسر الذاكرة الجمعية، ومنعها من التجلي ورفد الواقع بمخزونها الذي لا ينضب.

لذلك لا نتوانى عن اشهار سيف النقد الحقيقي «ما امكننا» في وجه الادعياء الذين يعتقدون ان كثرة المصفّقين و«الهتّيفة» من اشياعهم دلالة على انهم ارتقوا سدّة المجد في الثقافة والابداع، غير مدركين ان ارتقاءهم هذا ليس إلاّ فقاعة نشوة، سرعان ما تختفي عندما نحاكمها في السياق الحقيقي للمعرفة الذي لا يكترث إلاّ بهاتف الروح الوثّابة «دائما» لإجتراح ما هو مدهش وما هو ثمين، ليس فقط بالتصفيق له، بل، وبالانحناء ايضاً!

شهادات

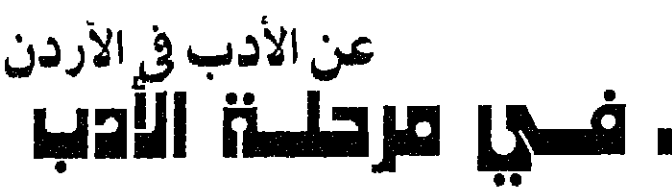
نشأت مع الرحيل الأول ولعبت مع اطفال يشبهونني

● محمد عيد

«انها الحرب منذ اليوم للوعي»: العبارة الاولى في روايتي الجديدة ـ قصة مدرّس ـ وقد تكون افضل طريقة للتعبير عن علاقتي بالعالم مذ وعيته. فقد لازمني منذ تلك الأيام احساس بعدم التوافق معه .. نشأت مع الرحيل الأول، وكانت الظروف في غاية القسوة، لم تكن انسانية، ولم تكن تعجبني، لعبتُ مع اطفال يشبهونني، وأمضيتُ سنوات المدرسة، والمتحكم الفعلي في تفاصيل ايامي هو ـ السام ـ وينقسم الزمن عندي إلى لحظات سام، ولحظات الهرب منه، واجد نفسي مجهداً في آخر اليوم. كانت القراءة، إحدى الوسائل التي استهديت اليها لمقاومة السام. منذ المرحلة المدرسية الثانوية. ولكن ليس قراءة اي شيء، فقد كان يقع في داخلي تغيرٌ ـ اعتبرته حينذاك هاماً ـ ما، وتبعاً له يتغير موقفي من ادوات اليوم. ومن ضمنها نوع الكتب التي أميل الى قراءتها. في المرحلة الثانوية، قرأتُ الروايات التي تخاطب عاطفة شاب صغير ـ في ظاهر احداثها على الاقل، ودخلت دائرة العمل الوطني. ومع انتهاء المدرسة وقفت امام منعطف حياتي رئيسي، ولا ياخذ بيدي احد، بحكم انتمائي الى عائلة ريفية اصلاً، وكانت الزراعة كلّ حياتها. وتخبطت بشدة. ووجدت في نفسي ميلاً لقراءة الروايات البوليسية، فقرأت المئات من سلسلة هولمز، ولوبين. حتى انتقلت الى الجامعة في مصر، ودخلت دوائر جديدة. عرفت الوجودية وشغفت بقراءة تفسيراتها وادبها، في الوقت نفسه الذي كنت فيه اقرأ الماركسية واناقشها. ومع انتهاء الجامعة، نبتت في داخلي رغبةٌ عجيبة: أريد الوصول الى شيء لا اعرف كنهه، أعرف فقط انه مثير وانساني. وتحيط به دائرة كبيرة، الوطن!!. «لو كان هناك؟!» سؤال طرحته على نفسي مليون مرة. وقررت مليون مرة ان فقدانه، هو الذي يسبب احساسي هذا المقرف بخلل في التوازن مع الأشياء.

كتاباتي حتى ذلك الوقت اقتصرت على يوميات، أرصد فيها، بعض جوانب يوم ـ أو ايام ـ سابقة. ـ وقد مزّقت من هذه اليوميات صفحات كثيرة جداً في لحظات هياج غير مبررة، أو غير مفهومة . لكن احدى هذه اليوميات وقعت في يد كاتب مصري صديق، فاظهر قسطاً من الدهشة، وهو يقول، بان ما قرأه، نص يتضمن عناصر القصة الفنية .. ففوجئت. وتلا ذلك تغير سريع في طريقة تعاملي مع العالم. شعرتُ كاني اراه للمرة الأولى، بصورة حقيقية. فتعاملت معه بعد ذلك لوقت ليس قصيراً بحيادية باردة. كانت تلك هي البداية لتعاملي مع الابداع الادبي كاسلوب حياة. اما ما تلا ذلك من وقت وحتى الآن، فإني اواجه صعوبة كبيرة في طرحه مكثفاً. لذا لن اتحدث عنه.







عن الأدب في الأردن
ـ في مرحلة الأدب النص ـ *

● قاسم توفيق

الحديث عن الأدب الاردني، هو حديث في الادب عامة والعربي خاصة. انه لا ينفصل ولا ياخذ خصوصية تتجاوز التفاصيل الدقيقة. فهو ادب عربي وصار مؤشراً نحو الأدب العربي، مثلما هو الادب المصري عربي والأدب العراقي عربي أيضاً من حيث الضرورة.

يقول الدكتور محمد عابد الجابري: (ان الثقافة العربية تدفع بنزوع وحدوي، وان كان في آخر الأمر لا يؤدي مجرداً الى وحدة عربية).

كما انه على المستوى الفني لم تعد هناك ساحة ادبية عربية واحدة متميزة، ولقد غاب الشمول عن الساحات الادبية واضحى الإبداع عملاً فردياً يشكل في مجمله ملامح خاصة لأدب عربي خالص.

فما تفرزه الساحات الادبية العربية، مع الاخذ بعين الاعتبار خصوصية كل ساحة، تقدمها او تاخرها او حتى انعدام المشاركة، اصبح واقع الحال لكل ساحة ادبية عربية.

فلقد مات زمان الساحة.

كانت مصر، وقبلها لبنان، وكانت العراق ثم المغرب العربي لكنها الآن صارت مجتمعة دون تخصيص.

كذلك الامر، فقد تلاشت صيغة الاديب العملاق، الجبار، المتميز وبرز عوضاً عنها صيغة «النص» المنفرد العملاق، وهذه الصيغة الجديدة ليست نقية كما يجب فهي وليدة التاثر بظاهرة غربية تسمى «بالبست سلر»، وهي التي تدفع الى جعل الكاتب متميزاً بنص واحد يصدر عنه. ومرجع ذلك لفقرنا الى الادباء خالقي النصوص ايضاً من جانب والى استمرار انعدام حرية الفكر والى احتكار الثقافة لقيم متخلفة تجاوزها الزمان.

على الرغم من قناعتي بان كل ما سبق، عصر العمالقة، او عصر الساحات، لم تفرزه الضرورة الابداعية الفنية، بقدر ما افرزته ضرورات اخرى مختلفة: سياسية، اقتصادية، اعلامية، الى آخر هذه الضرورات.

وحتى لا يغيب كثيراً عن محورنا، أرى ان العمل الفني الإبداعي في الاردن، هو جزء من كل ذلك، ولبنة من العملية الابداعية العربية.

فهنا تفرز اسماء واحياناً تفرز اعمال وان كان هذا الفرز لا تفرضه صيغة فنية بحتة ايضاً.

إن الأدب في الأردن حاز على خصوصية عظيمة حاول الإتكاء عليها لكنه لافتقاده الى النفس الطويل في معالجتها فنيا فقد مقومات التميز فيها. وهذه الخصوصية هي القضية الفلسطينية، الوجود الاسرائيلي، هذا الكيان العنصري البشع، والذي تقدر ان تراه هناك في كل مناطق وجودك.

حريّ بهذه الخصوصية ان تدفع الى الخلق المتميز، لكنها عجزت ان تنتج ادبا بحجمها.

والخصوصية الثانية هي في خليط الهوية.

هذا المزج الرائع في الشخصية الاردنية، والذي افرز حالة جديدة من الاردني والفلسطيني.

انسان مشرد لكنْ له وطن واهل.

وآخر في وطنه لكنه أمام عدو غادر.

لا اقصد هنا اية مسالة سياسية، بقدر ما قصدت الشخصية الاجتماعية والشريحة المختلفة التي تنشا نتيجة لذلك.

حريّ بهذا الادب أن يكون متميزاً.

ولا أعني انه قد تميز، كما اني لا اعني الحديث عنه كظاهرة ايجابية، فانا وان كنتُ غير محايد في حياتي، إلاّ إني لست متحيزاً، وما اود ان اطرحه في مناقشة العملية الادبية في الاردن، الموضوعية التي اتوخاها، احب ان تعالج اعمالي الأدبية وانا واحد من هذه الساحة.

لقد تاثر الأدب في الاردن بالعديد من العوامل التي ادت الى بطء انتشاره عربيا. فالإعلام لم يكن أبداً لصالحه او معه. ومشكلة الحرية كانت المازق الاكبر للكاتب. وهي التي نسخت المبدعين من انفسهم حتى اخذوا يكرسون فعلاً ادبيا غير ملتزم، ولا يخدم اية قضية حياتية تكون المؤشر على الإبداع، حتى انهم التقوا مع أدب السلطة في كثير من المواضع، دون قصد بل بدافع الهرب من القيود العقلية التي كانت تحيط بهم.

أرجو ان أوضح ان مفهوم الالتزام كما افهمه هو ان يكون الكاتب مع الحياة بسيرورتها وتطورها.

هذا جانب..

والجانب الاخر ذاتي يتمثل في مشكلة اساسية وهي غياب النقد وغياب النقاد وان كان غياب النقد ـ في آخر الامر ـ ليس مبررا لضعف الحركة الادبية، بقدر ما هو مؤشر على صحتها وتطورها ان وجد.

○ ملاحظة هامشية: في الاردن اكثر من مائتي مؤلف واربعة نقاد، قسمة غير عادلة.

اما اذا وُجد الناقد الفاعل، فإن توجهه يكون خارج الساحة، من واقع الرغبة في الإنتشار، فلقد ظهرت العديد من الدراسات الادبية والنقدية لنقاد اردنيين اختصت في دراسة الآداب العربية الاخرى ولم تتطرق الى الادب الاردني.

إن النقد الجيد المتحقق في بيئته مؤشر على العمومية والانتشار، كما هو حال الادب، الابداع ـ ان النقد ليس ابداعاً ـ

على الرغم من كل ذلك فقد ظهرت العديد من الدراسات النقدية الجادة والمختصة في الادب الاردني لنقاد من امثال الدكتور عبد الرحمن ياغي، والدكتور خالد الكركي الذي اعطى للادب الاردني عناية خاصة، وكذلك فخري صالح وابراهيم خليل.

لقد حكمت النصوص الادبية في الاردن عند نشوئها الى منهاج رومانسي خالص، والذي يعقبنا من التوقف عند هذه المرحلة هو تناقضها مع طبيعة الحياة تناقضاً حاداً وواضحاً. فقد مرت المجتمعات العربية آنذاك بخلل اقتصادي وسياسي واجتماعي ناتج عن احتلال فلسطين وتشريد شعبها.

وعلى الرغم من كون المنهج الرومانسي محكوم بقواعد هروبية او حلمية (دائمة على الحلم) بطبيعته إلاّ انه لا يعطي المبرر لرواد تلك المرحلة بالاستمرار بانتهاجه. فلقد كانوا نتاجاً متاخرا للمذاهب الادبية القادمة من الغرب، ولم يستطيعوا استيعاب المتغيرات التي طرات على حياة الناس، فجاء نتاجهم مهلهلاً، ضعيفاً لا يرقى الى حياة الناس، وذوقها.

ظل هذا الاتجاه سائداً الى ان برز تيار ادبي اكثر وعياً وتفاعلاً مع حركة الحياة، خلقته الظلة العربية والقومية في الخمسينات وبداية الستينات من هذا القرن، وهذا التيار استطاع ان يضع الأساس فيما بعد لواقع ادبي جديد. على رأس هذا التيار يقف اديبنا المرحوم (تيسير سبول) وروايته المتميزة «انت منذ ايام».

وجاءت فيما بعد رواية «سالم النحاس» «أوراق عاقر» نتاجاً ثاليفاً لهزيمة بشعة (حزيران ١٩٦٧).

لقد خصصت هاتين الروايتين للناعتي انهما المدخل للرواية الاردنية فيما بعد. والتي غابت طويلاً ثم عادت للظهور مجدداً، في الثمانينات بعد ان طغى عصر القصة القصيرة.

يتبع في العدد القادم

«الارهاب والكباب» لعادل امام

كتب: المحرر الثقافي

أثار فيلم عادل امام الجديد «الارهاب والكباب» موجة سخط من جانب الاصوليين المصريين، وصلت درجة التهديد بتصفية عادل امام ويسرا التي شاركته البطولة النسائية في الفيلم.

عادل امام علم بذلك عندما كان يحضر عروض فيلمه الجديد في العاصمة اللبنانية بيروت، وكان رده بان ذلك «لن يزيدني إلاّ اصرارا على مكافحة الارهاب والتطرف، وذلك من خلال السلاح الذي امتلكه وهو الفن» مضيفاً «انني في قمة السعادة لانني قلت في عدد من افلامي: (لا) لكل من يحاول أن يفرض علينا شيئاً لا نريده».

اما يسرا، فكان تعليقها على مخطط التصفية بان «الاعمار بيد الله، لا بيد المتطرفين»!

ويتعرض فيلم «الارهاب والكباب» الذي يعتبر التجربة الثانية لمخرجه شريف عرفة مع عادل امام، بعد فيلمهما المشترك «اللعب مع الكبار» لمعالجة مختلف مشكلات المجتمع المصري وامراضه الاجتماعية والسياسية التي لا تبدأ من الرشاوى والمحسوبيات ولا تقف عند المطالبة بتامين لقمة خبز شريفة تكفي أسرة ليوم واحد وحسب!

وتتم هذه المعالجة من خلال سعي عادل امام (احمد) لاجراء معاملة رسمية يتم بموجبها نقل ابنه من مدرسة الى اخرى، حيث يواجه اثناء ذلك بسيول بشرية من المراجعين لمؤسسات الحكومة التي تقع في «مجمع التحرير» الذي تدور احداث الفيلم عبر ردهاته، ولا يتمكن من انجاز معاملته بسبب حالة الترهل والبيروقراطية والتسيب الاداري، وفقدان الوازع الاخلاقي لدى موظفي تلك المؤسسات، اذ يتكرر في كل المرات التي يراجع فيها (احمد) المكتب المطلوب، أن يرى الموظفة وهي تقشر الجزر والخضروات، وتتكلم مع صديقتها عبر الهاتف، تاركة شؤون العمل والمراجعين للانتظار والتسويف، وان يرى الموظف الشيخ لا يفارق سجادة الصلاة طيلة أوقات الدوام بينما الموظف المختص باجراء معاملته لا يداوم ولا يتواجد في مكتبه، واغلب الظن «كما اشار الشيخ لعادل امام» انه يقضي حاجته في احدى الحمامات. حيث تبدأ رحلة عادل امام في البحث عنه. ولما يعجز يخبرونه انه يقضي حاجته في دوائر الحكومة المجاورة لانها فاخرة ويظل عبثا يبحث عنه دون طائل.

ولما يعجز يعود للمكتب، ويشتبك مع الشيخ الذي يجدد يصلي، ويتهكم عليه مبينا ان الدين ليس كذلك، وانه بصلاته انما يهدر الوقت ويفش مصالح الناس، ويعصي أوامر الله، فيرد الشيخ باتهامه بالكفر والالحاد والزندقة، وبانه عدو الله متوسلاً بسائر مصطلحات الخطاب الاصولي المتزمت، حيث يُسفر الاشتباك عن تقاطر الموظفين وتدخل قوات الامن التي تحاول فض النزاع شاهرة رشاشاتها التي يقع احدها اثناء الفوضى بيد عادل امام، ليتعضد بذلك مسار الفيلم الفانتازي، ويجد عادل امام نفسه بالصدفة شاهراً رشاشه في مواجهة الجموع ورجال الامن الذين يتركون اسلحتهم ويفرون هاربين، معتقدين ان عملية ارهابية قد تمت لاحتلال مجمع التحرير واحتجاز موظفيه كرهائن.

وينضم الى عادل امام كل من «يسرا» المومس التي تجبر على الاعتراف امام ضابط الاداب بارتكاب اعمال لم تقم بها، لكنها ترفض، وماسح الاحذية «احمد راتب» الصعيدي المتهم بقتل احد كبار المسؤولين في الحكومة لانه اغتصب ارضه، ولم ينصفه القضاء، وعلاء ولي الدين» سمير الذي جاء لمجمع التحرير كي ينتحر خلاصاً من بؤس زوجته الذي أجبر عنوة على الارتباط بها، والمجند «اشرف عبدالباقي» هلال، الذي يمتهن مسؤوله في الجيش كرامته، ويكرسه خادما لاسرته وعبداً لها.

ويشكل هذا المجموع الحلقة (الارهابية) التي تبدأ بمساومة الحكومة ممثلة بشخص وزير الداخلية (كمال الشناوي) وتبدأ مرحلة الشدة واللين، وسلسلة المطالب التي تجمع المحتجزين على ان يكون تامين الكباب لهم في راس اولوياتها، وفي ذلك كناية واضحة، عن الحرمان، والجوع والفقر التي تعتبر من اشد حاجات الطبقات الشعبية الواقعة بين مطرقة الفاقة وسوء العيش، وسندان السلطة التي لا تحفل بهم، وفوق ذلك تستغلهم وتصادر على جهودهم وعرقهم وحريتهم.

وبعد ذلك يحتارون فيما يطلبون، وكأن مطلب الرغيف بات هو شعارهم الرئيسي في الحياة، وبعد لأي يشددون، كنوع من المطالب الكبيرة، والخطيرة على استقالة الحكومة، مما يجعل مجلس الوزراء يجتمع لمناقشة هذا الامر، وتبدا بعد ذلك تهديدات وزير الداخلية التي تنتهي بان يقرر عادل امام ومن معه فك الاعتصام وتنظيم صفوفهم والخروج معا، وايهام الشرطة بان «الارهابيين» بقوا في الداخل، حيث تتسلل الشرطة فلا تجد أحداً!

فالفيلم يشكل نقلة جيدة في سياق السينما العربية السياسية، ويناقش بجراة تسجل له بعض القضايا المتعلقة بالدين والسلطة بصورة لافتة للنظر، رغم ما ينطوي عليه مما يمكن ان يعتبر تجنيا على الحركات الإسلامية. كما تم حين ابراز شخصية الشيخ وجعله يتسلم جهاز اللاسلكي الذي طلبه عادل امام من الشرطة ليتفاوض بواسطته معهم، حيث نقله طفل، وجه له الشيخ عبارة «تكلتك أمك» بناء على طلب عادل امام، وحيث اوحى ذلك بان منظمات اصولية هي التي تقف خلف هذه العملية التي وصفتها اجهزة الامن بالارهابية.

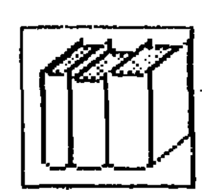
ولكن رغم ذلك، ورغم كثرة محاور الفيلم، وتعددها، الامر الذي شتت الفيلم وقربه من البانوراما التي تهتم برصد مثالب المجتمع، وبالرغم من ان عادل امام احتكر البطولة المطلقة في الفيلم، واستفرد باحداثه، وما يعنيه ذلك من هوس بشبابيك التذاكر والانتاج والتوزيع وما الى ذلك من الامور الفنية، الا ان الفيلم الذي اعد السيناريو له وحيد حامد، يعتبر من الافلام التي قدمت رؤية جيدة وبصورة فانتازية من خلال الكوميديا السوداء، وطرحت موضوعا جديدا في السينما العربية، الا وهو التعرض لممارسات الحركات الاصولية، وخطابها، رغم ان هذا التعرض كما بدا في «الارهاب والكباب» لم يخل من العسف في بعض الاحيان!

**

لقطة من الفيلم

على قائمة الاغتيال
عادل إمام بعد فرج فوده

اعلن الفنان المصري عادل إمام ان وزارة الداخلية المصرية عينت حارسين لحمايته بعد ان تلقى معلومات تفيد باحتمال وجود اسمه على قائمة الاغتيالات التي وضعها تنظيم الجهاد الإسلامي إثر مقتل فرج فوده.



بانوراما الثقافة

رمال السوافي

○ في جاليري الفينيق للثقافة والفنون التجريبية عرض الفيلم التسجيلي الوثائقي «رمال السوافي» الذي كتب السيناريو له واخرجه يحيى بركات.

ويعالج الفيلم الذي انتجته دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، واقع الشعب الفلسطيني عقب الحرب العدوانية التي تعرّض لها العراق من قوات التحالف الاطلسية الامريكية، حيث يبين واقع العمالة الفلسطينية في الكويت قبل دخول العراق اليها واثناءه وبعده، مبيناً حالات التهجير والاعتقالات التي تعرض لها الفلسطينيون في الكويت بعدما سمي ب«التحرير»!.

ويتضمن الفيلم عددا من اللقاءات الميدانية مع شخصيات فلسطينية عايشت الأزمة ورصدتها، بالاضافة لتضمنه مادة ارشيفية عن تاريخ الشعب الفلسطيني، والمراحل المفصلية فيه والازمات التي تعرض لها ودور ابنائه في بناء نهضة العديد من دول الخليج وعلى رأسها الكويت التي ادارت ظهرها لانجازاتهم، واوسعتهم قتلاً وتعذيباً وتهجيراً!.

وعلى الرغم من الاهمية الاستثنائية لهذا الفيلم من حيث رياديته، وتناوله لموضوع ما يزال طازجاً ومستاثراً بإهتمام شعبي ورسمي في مختلف الارجاء، إلاّ ان رسالته السياسية، تدعو المرء لأن يتعامل معها بحذر، حيث الشخصيات التي أجريت معها اللقاءات تكاد تكون من لون سياسي معين، ولا تعكس واقع الجالية الفلسطينية في الكويت بتلاوينه المتعددة، كما بدا الفيلم من خلال خطابه السياسي، اعلان توبة وتكفير عن موقف اتخذته منظمة التحرير الفلسطينية اثناء حرب الخليج!.

هذا الطابع الاعلامي كان غالباً على منطوق الفيلم، يضاف إليه جهد المخرج الكسول الذي اعتمد على الوثائق واللقاءات لاخراج فيلم متواضع في أهميته وفي تقنيته في الآن نفسه، ولا يقدم جديداً في حقل السينما التسجيلية والوثائقية، وبقي محكوماً للسائد والمطروق، دون أن يحفل بالابداعات الفنية والمعرفية إلا ما ندر!.

المعرفة والسلطة في المجتمع العربي

○ يتناول كتاب «المعرفة والسلطة» في المجتمع العربي» للدكتور احمد صبور، والصادر عن مركز دراسات الوحدة العربية، مسالة جدلية في غاية الاهمية، هي علاقة المعرفة بالسلطة، ومن ثم يقدّم المؤلف دراسة تحليلية تركيبية لواقع الأكاديميين العرب.

وتشكل نظرية بورديو الحيز الأهم من هيكل هذه الدراسة، مع حرص المؤلف على اخضاع هذه النظرية ـ احياناً ـ إلى عدد من التغيرات الجوهرية لكي تتكيف مع اصول الهيئة الاكاديمية العربية وتطويرها من جهة، ومع خصوصيات توزيع السلطة والنفوذ في المجتمع العربي من جهة ثانية، فقد ربط بورديو بين المكانة الوجيهة للانتلجنسيا العليا، وبين خصوصيات رساميلها الثقافي والفكري وطبيعته، اذ بإمكان رأس المال هذا ان يصبح مصدراً للسلطة والنفوذ والتميز.

ويرى المؤلف ان النفوذ والسلطة يتجسدان في المعرفة التي تتمثل في المهارات والخبرات العلمية والفكرية وغيرها من الملكات والقدرات التي يمتلكها المثقف او جماعة المثقفين في مجتمع ما، ويمنح هذان النفوذ والسلطة اصحابها موقعاً إجتماعياً خاصاً ومحدداً، وذلك لما لهذه السلطة من خاصيات نسبية.

ويضيف المؤلف ان سلطة المعرفة تتحدد في اصلها وتنوعها بالعوامل الاقتصادية والثقافية والسياسية والأيديولوجية السائدة في المجتمع الذي توجد فيه، بالاضافة الى هذا يمنح نفوذ المعرفة والسلطة لمن يمتلكها